

صدامات بين الأمن العراقي و متظاهرين وسط بغداد... سقوط قتيل والسلطة تتهم «مخربين»

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

قتل متظاهر عراقي وأصيب 10 آخرون، أمس الجمعة، في اشتباكات بين محتجين وعناصر الأمن قرب «ساحة التحرير» وسط العاصمة بغداد، وفقا لمصدرين طبي وأمني.

وقال المصدر الطبي الذي يعمل في دائرة صحة الرصافة، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن قوات مكافحة الشغب استخدمت قنابل مسيلة للدموع والرصاص الحي لتفريق المتظاهرين قرب جسر السنك، ما تسبب بمقتل متظاهر وإصابة 10 آخرين بجروح.

وأفاد مركز النماء لحقوق الإنسان، بحدوث صدامات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب بالقرب من جسر السنك.

وقال في بيان هناك «أنباء عن حدوث صدامات بين قوات مكافحة الشغب والمتظاهرين بالقرب من جسر السنك وسط العاصمة».

كما أشار إلى «أنباء عن وقوع عدد من الإصابات بين صفوف المتظاهرين وحالات اختناق بسبب إطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع من قبل قوات مكافحة الشغب وسط جسر السنك في العاصمة بغداد».

المسلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف، أكد في تصريح للتلفزيون الرسمي، إن «مخربين هاجموا الحواجز الأمنية في منطقة السنك».

في السياق، أعلن طلبة بغداد، تأييدهم للمهلة لأسبوع التي أطلقها معترضو ذي قار لتشكيل الحكومة، ودعمهم للمطالب التي أعلنوها، مؤكداً على استمرار الاعتصام والاضراب عن الدوام حتى تحقيق جميع المطالب، معلنين انطلاق تظاهرات يوم الأحد أمام بناية وزارة التعليم العالي.

وجاء في بيان للطلبة «أيها العراقيون الأكارم.. باسم الناصرية، أرض الشهداء، يعلن طلاب جامعات بغداد المنتفضين، وجميع الثوار المعتصمين في ساحة التحرير، تأييدهم للمهلة التي أطلقها أحببتنا المنتفضون في محافظة ذي قار. ونؤكد دعمنا الكامل للمطالب التي أعلنوها سابقاً، وبقوى صوتنا صادحا معكم».

وأضاف: «ونجد عهدنا لجميع ساحات الاعتصام في العراق؛ بأننا مستمرين باعتصامنا وإضرابنا عن الدوام، إلى حين تحقيق جميع المطالب التي خرجنا لأجلها، والتي دعا إليها الشعب والمتظاهرون في جميع الساحات الثائرة».

وتابع: «وسيكون لنا يوم الأحد الموافق 19 كانون الثاني/يناير 2020، تظاهرات طلابية حاشدة أمام بناية وزارة التعليم العالي، تتجه بعدها إلى ساحة التحرير، إضافة إلى وقفات عدة أمام الجامعات والكليات في بغداد، نؤكد بها شعارنا الدائم أن (البدليات للكل... والثبات للصادقين)».

ويشهد العراق احتجاجات غير مسبوبة منذ مطلع



متظاهرون عراقيون يطالبون بمحاكمة رئيس الحكومة المستقل عادل عبد المهدي

إسقاط نظام صدام حسين عام 2003. ويطلب المتظاهرون، أيضاً، باختيار مرشح مستقل نزيه لا يخضع للخارج وخاصة إيران يتولى إدارة البلد لمرحلة انتقالية تمهيداً لإجراء انتخابات مبكرة.

وأجبر المحتجون حكومة عادل عبد المهدي، على الاستقالة، في الأول من ديسمبر/ كانون الأول 2019، ويصرون على رحيل ومحاسبة كل النخبة السياسية بمقتضى الفساد وهدر أموال الدولة، والتي تحكّم منذ

أكتوبر/ تشرين الأول 2019، تخللتها أعمال عنف خلفت 502 قتيل وأكثر من 17 ألف جريح، معظمهم من المحتجين، وفق إحصاء للأناضول، استناداً إلى مصادر حقوقية وطبية وأمنية.

كشف عن تبنيه وساطة بين بغداد وواشنطن وعن لقاء مرتقب بنائب ترامب في دافوس رئيس كردستان: مصلحة العراق في بقاء القوات الأمريكية و«الدولة» أعاد تنظيم نفسه

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، أن قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأمريكية من العراق، لم يكن قراراً جيداً فهو اتخذ من قبل الكتلة الشيعية فقط دون التشاور مع المكونات الرئيسية الأخرى في البلاد، مشيراً إلى «أهمية الحوار بين العراق والولايات المتحدة حول الشكل المستقبلي لنشر الولايات المتحدة، منذها على أهمية وجود القوات الأمريكية وقوات التحالف لكل العراق».

وقال في مقابلة مع موقع «المونيتور»، حول تأثير مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، في غارة جوية أمريكية بدون طيار على العراق وإقليم كردستان: «هذا الحدث آثار طوفاناً من العواطف في العراق والولايات المتحدة، ويشمل ذلك رد فعل البرلمان العراقي ورئيس الوزراء العراقي، وعلى المنوال نفسه، فإن رد واشنطن على أن القوات الأمريكية ستبقى في العراق يخضع النظر عن ما يقوله البرلمان أو الحكومة وما شابه ذلك، في رأيي تم التعبير عنه أيضاً بحماسة اللحظة الحالية، ويجب أن تكون الأولوية وضع العواطف جانباً، لأننا نحتاج الآن إلى إحياء الموقف، السيطرة عليه».

وأضاف: «رأينا هو أن القرار الذي اتخذته البرلمان العراقي لم يكن قراراً جيداً، وأن الكرد والسنة لم يشاركوا في هذا القرار، علاوة على ذلك، فإنه يشكك سابقة سيئة، حيث اتخذ القرار من قبل الكتلة الشيعية دون التشاور مع أي من المكونات الرئيسية لهذا البلد، الكرد والسنة (العرب) لقد كانت خطوة حاسمة للغاية تم اتخاذها دون السعي للحصول على إجماع وبالتالي تنتهك روح الدستور العراقي، هذا ليس جيداً للعراق سواء الآن أو للمستقبل».

وأشار إلى أن «السؤال الذي يجب أولاً معالجته هو: لماذا القوات الأمريكية موجودة هنا؟ إنهم هنا بناء على دعوة من الحكومة العراقية في عام 2014 وبالتشاور مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عندما كانت داعش على مشارف

بغداد، والثاني: هل الوضع الحالي في العراق يبرر انسحاب القوات الأمريكية وقوات التحالف بالخطر إلى مهنتها، وهي المساعدة في هزيمة داعش؟ يقدر من نحن حكومة إقليم كردستان، نشعر بالقلق لأن الإجابة لا بوضوح، حيث تشير جميع المعلومات الاستخباراتية إلى أن داعش أعاد تجميع نفسه وأنهم يقومون بهجمات ضد أهداف عراقية بشكل يومي، ومن هنا، فإن مصلحة كردستان العراق تهم القوات الأمريكية بقدر ما هي في صالح العراق بأسره».

وتابع بنشان الضغوط التي تتعرض لها إيران لإخراج القوات الأمريكية من العراق: «خلال زيارة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي هنا قبل أيام قليلة، كان الانطباع الذي وصلنا إليه هو أنه كان يتطلع إلى حل هذه القضية من خلال الحوار بدلاً من المواجهة، ستكون الفكرة هي التوصل إلى صيغة جديدة، إعادة التشكيل إذا صح التعبير، للوجود المستقبلي للقوات الأمريكية وقوات التحالف في العراق».

رجل براغماتي

وزاد: «وجود القوات الأمريكية وقوات التحالف أمر ضروري لكل العراق»، مؤكداً أن «رئيس الوزراء العراقي رجل براغماتي وهو يتطلع إلى إعادة صياغة، وإعادة تحديد الوجود المستقبلي لهذه القوات في العراق، لا أعتقد أنه يجب تشريع العلاقات بين العراق والولايات المتحدة عبر وسائل الإعلام، هذا غير جيد».

أن القوات الأمريكية يجب أن تغادر البلاد، قال: «رئيس وزراء العراق، يحق له تقديم شكواه حقيقة أن مثل هذه العملية الكبرى قد جرت على أرض عراقية بالقرب من الطشار دون علمه كانت ستفجر رد فعل سلبية من بغداد»، مبيّناً أنه «من الأفضل الآن هو المشاركة الجادة والحوار بين العراق والولايات المتحدة حول الشكل المستقبلي لنشر الولايات المتحدة».

وبنشان تقييم الهجوم الصاروخي الإيراني على الأمريكيين والذي استهدف أربيل بين أن: «على القيادة العراقية أن تحافظ على مصالح

وأمن واستقرار البلاد، الشعب العراقي، قيل كل شيء، كان إطلاق الصواريخ بمثابة رسالة واضحة جداً للجميع أن إيران لديها الإرادة والقدرة على الضرب داخل أي جزء من العراق».

وأضاف: «لا نرغب في أن يصبح العراق ساحة معركة بين إيران وأمريكا، وفي الوقت نفسه لا نريد أن يجرنا إلى جارتنا القديمة، كما أن رئيس الوزراء العراقي منذ توليه منصبه عمل على تجنب الوقوع في الصراع بين إيران والولايات المتحدة»، وفيما يتعلق بنقل نائب الرئيس الأمريكي، مايك بينس، دعوة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحضور رئيس إقليم كردستان اجتماع في البيت الأبيض أوضح أن «هناك دعوة دائمة ولكن لم يتم تحديد موعد بعد، تم تقديم الدعوة قبل حدوث أي من هذا (مقتل سليماني وكذلك استقالة عبد المهدي ترى الولايات المتحدة نحن كجزء من العراق ويتعاملون معنا على هذا النحو».

وحول إمكانية لقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في دافوس قال: «على أن أسأل وزير الخارجية، ليس من الواضح ما إذا كان ترامب سيحضر إلى دافوس، لكنني سألتقي نائب الرئيس بنس في دافوس».

وبخصوص العلاقات بين واشنطن وأربيل بعد مقتل قاسم سليماني قال «تتمتع حكومة إقليم كردستان بوضعها القانوني والدستوري بأهمية خاصة ضمن المعادلة العراقية، والسياسة الأمريكية تجاه العراق أي سياسة عراقية واحدة»، وعن إمكانية أن يكون إقليم كردستان وسيطاً محتملاً بين واشنطن وبغداد بين أنه «بالنكاح نحن نفضل وسنفضل دورنا في هذا الصدد، ونحن نرى أنه من مصلحة العراق حقاً أن نفضل ذلك وأن العلاقات بين واشنطن وبغداد تظل مستقرة، ونحن على استعداد لبذل قصارى جهدنا في حدود إمكانياتنا المتواضعة للمساهمة في الاستقرار والسلام في هذه المنطقة».

وحول علاقة إقليم كردستان بتركيا أوضح أن: «علاقتنا مع تركيا كانت دائماً مهمة وحيدة، كما أن رئيس وزراء إقليم كردستان، مسرور البارزاني، عقد لقاء جيداً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسوف نستمر في هذا الطريق».

أخطاء

وأوضح عن تقييمه أداء رئيس حكومة إقليم كردستان أنه «إذا نظرت إلى أداء الحكومة السابقة، كنا غالباً في وضع إدارة الأزمات، مع نزاع الميزانية مع بغداد، ثم داعش، لقد تحقق الكثير في السنوات العشر الماضية ولكن ارتكبت أخطاء أيضاً، لقد بدأت الحكومة الجديدة على علاقة أفضل مع بغداد والهزيمة الإقليمية للوثة الإسلامية، وقد احتضنت بقوة عملية الإصلاح وتنفيذ الإصلاحات وتحاول القيام بعمل أفضل، وأعتقد أن رئيس الوزراء يقوم بعمل جيد، لقد حقق توازناً جيداً في مجلس الوزراء، إنه يقوم بعمل جيد».

وختتم المقابلة بالحدث عن مؤتمر الاتحاد الوطني الكردستان قائلاً: «لقد عقدوا مؤتمراً للحزب وكان ناجحاً رغم كل التكتلات، لقد شكلوا لجنة لحل جميع قضاياهم الداخلية، حتى الآن لا يزال من غير الواضح من سيقترن الحزب بالفعل، لكن أعتقد سيكون الرئيس العراقي برهم صالح».

الحلبوسي: لا وجود لأي طرح بشأن تشكيل أقاليم في البلاد

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس مجلس النواب العراقي محمد حلبوسي، أمس الجمعة، أن «لا وجود لأي طرح بشأن تشكيل أقاليم في البلاد»، وقال في بيان صحفي، «كنا ولازلنا وستبقى نؤمن ونعمل على وحدة العراق أرضاً وشعباً».

وزاد أن «لا وجود لأي طرح بشأن تشكيل أقاليم في البلاد»، وتناقلت عدد من صفحات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام معلومات تفيد أن عدداً من السياسيين بينهم حلبوسي ناقشوا مؤخراً مشروع «الإقليم الستيني».

السيستاني يتماثل للشفاء بعد خضوعه لعملية جراحية

بغداد - الأناضول: غادر المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، أمس الجمعة، بعد خضوعه لعملية جراحية أجريت له جراء كسر في أعلى عظم الفخذ.

وقال ممثل المرجعية الدينية أحمد الصافي، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة النجف (جنوب)، إن السيستاني غادر المستشفى إلى منزله في النجف.

وذكر الصافي، أن وضع السيستاني الصحي تحسن وأنه يتماثل للشفاء، مشيراً أن «العملية الجراحية كانت ناجحة وصحة السيد السيستاني مستقرة».

وأردف أن السيستاني «كان في أتم وعيه أثناء العملية ولم يكن هناك تخدير عام، بل اكتفى الفريق الطبي بالبنج الموضعي فقط».

وأجريت عملية جراحية للسيستاني في أحد مستشفيات النجف، الخميس، بعد أن تعرض لالتواء في الرجل اليسرى أدى إلى كسر أعلى عظم الفخذ.

وقال وزير خارجية العراق محمد الحكيم، في تغريدة على «تويتر»، الخميس: «نشكر الله أن صاحب السماحة آية الله السيستاني، خضع لعملية جراحية ناجحة اليوم في العراق».

فيما كتبت بعضة الأمم المتحدة في العراق «يونامي» عبر حسابها على تويتر، «دام صوته (السيستاني) وحكمته إلهاماً لنا جميعاً».

ويحظى السيستاني (91 عاماً) باحترام واسع داخل العراق وخارجه وخاصة بين الأكرية الشيعية وسط وجنوبي البلاد.

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، قد قدم استقالته من منصبه مطلع كانون الأول/ديسمبر 2019، بعد أن دعا السيستاني البرلمان لإعادة النظر في الثقة المنوحة للحكومة.

ولا يتدخل السيستاني في الأمور السياسية إلا في أوقات الأزمات، ويعتبر من أشد المؤيدين للاحتجاجات المناهضة للفساد والداعية للإصلاح التي يشهدها العراق منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2019.

الجيش العراقي يقتل اثنين من «الدولة» أحدهما «قيادي خطير»

بغداد - الأناضول: أعلن الجيش العراقي، أمس الجمعة، قتل اثنين من مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، واصفاً أحدهما بـ«الخطير»، خلال اشتباكات في محافظة بغداد استمرت 4 ساعات.

وقالت «خفية الإعلام الأمني» التابعة للجيش، في بيان، إن قوات الجيش اقتحمت موقعاً تجمع عناصر «الدولة» في بسستان قضاء الطارمية، على بعد 50 كلم شمال مركز العاصمة.

وأوضح البيان أن اشتباكات مسلحة اندلعت بين قوات الجيش واثنين من مسلحي التنظيم، واستمرت على مدى 4 ساعات، وانتهت بمقتل العنصرين، ولفت إلى أن أحدهما «رهابي خطير يدعى سيف فيصل، وملقب بابي إسحاق» وشغل عدة مناصب في تنظيم داعش».

وتابع أن الدعوى «أبا إسحاق» كان المسؤول الأمني العام لتنظيم مناطق شمال بغداد بين عامي 2016 و2017، فيما تغير منصبه عام 2018 إلى «امر مفزة» في المنطقة ذاتها.

وأشارت الخلية إلى أن أجهزة الاستخبارات العراقية كانت تتعقب «أبا إسحاق» باعتباره من «أهم وأبرز القيادات الإرهابية الحالية في شمال بغداد»، وزادت وتيرة هجمات مسلحين يشبهه أنهم من «الدولة»، خلال الأسابيع الأخيرة، وبشكل خاص في المنطقة الوعرة بين محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى، المعروفة باسم «مثلث الموت».

وفي 2017، أعلن العراق تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه والتي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد، أجتاحتها التنظيم صيف 2014، لكن الأخير لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة في العراق ويشن هجمات في فترات متباعدة.

الحكومة العراقية تعلن التوصل لـ«نتائج مهمة» حول مقتل سيلماني والمهندس



المهندس وسليماني

وتابع أن «تلك الضربة الجوية كانت تبعد عن مدرج المطار مسافة 200 متر فقط وفي قلب العاصمة بغداد، وأيضا كان العمل منفرداً لضرب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس قاسم سليماني»، لافتاً إلى أن «كلا الحادثين عجلت بمطالبات لإخراج القوات الأمريكية بعد أن قدمنا تساوياً بشأن استخدامهم أجواءنا لتنفيذ اعتداءتهم».

وأوضح أن «السلطات العراقية أصدرت أمراً في الثالث من الشهر الجاري بمنع تام لطيران التحالف الدولي، وتم سحب الإشارة الرادارية منهم، ولكنهم تجاوزوا كل هذا وتم القصف وهذا ما دفع رئيس الوزراء وباجتماع مع مجلس

بغداد - «القدس العربي»:

تواصل الجهات الأمنية العراقية «رفيعة المستوى» التحقيق بشأن حادثة اغتيال نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس، وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، في 3 كانون الثاني/ يناير الجاري، في محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، فيما أشارت قوى سياسية معارضة إلى تحوّل العراق إلى «ساحة للصراع» بين أمريكا وإيران.

وأعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء عبد الكريم خلف، عن توصيل اللجنة المشكلة في التحقيق بشأن الضربة الجوية الأمريكية التي اغتالت المهندس وسليماني إلى «استنتاجات مهمة».

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، أن «اللجنة التي شكلت برئاسة وزير الداخلية ياسين الياسري وممثل عن جميع الأجهزة الأمنية وسلطة الطيران المدني والمراقبين الجويين، لم تنه أعمالها حتى الآن وستقوم بتسليم التقرير النهائي إلى رئيس الوزراء».

وأكد أن اللجنة توصلت إلى استنتاجات مهمة وستفتح منفذاً من منافذ التحقيقات العميقة للجهات الأخرى، وتم تكليف جهاز المخابرات والاستخبارات الداخلية، لافتاً إلى أن «التحقيق ربما سيتخطى الحدود».

انتقدت سياسة الحرمان من الرعاية الصحية وتفاقم الإهمال للمرضى وكبار السن 9 منظمات حقوقية تطالب الصليب الأحمر بتفقد السجون المصرية بعد وفاة 3 سجناء في أسبوع



عناصر من الشرطة المصرية أمام مبنى وزارة الداخلية في القاهرة

إصابتهما بآلام بالمفاصل نتيجة الرطوبة الشديدة والبرد القارس وعدم الحركة، ناهيك عن التعسف الشديد فيما يتعلق بالزيارات والحيلولة دون إمدادهم باحتياجاتهم البسيطة من ملابس ثقيلة وأغطية أو أدوية وطعام وشراب نظيف..

ولفتت إلى أنه «حسب تقرير حقوقى مشترك نشر نهاية العام الماضى، توفى 449 سجيناً فى أماكن الاحتجاز خلال الفترة بين يونيو / حزيران 2014 وحتى نهاية 2018، وارتفع هذا العدد ليصل 917 سجيناً (فى الفترة بين يونيو / حزيران 2013 وحتى نوفمبر/ تشرين الثانى 2019) بزيادة مفرطة خلال عام 2019، حسب آخر تحديث حقوقي، بينهم 677 نتيجة الإهمال الطبي، و136 نتيجة التعذيب».

وطالبت بفتح تحقيق فوري حول ما تعرضا له وغيرهما فى السجون المصرية من تعذيب وسوء معاملة داخل السجن والتعنت المفرط فى حرمانهم من أبسط احتياجاتهم الإنسانية».

وأكدت أنه «مذد وصول عبد الفتاح والباقر للسجن تعرضا لأبشع أنواع التنكيل، بداية من عصب الأعين والتعذيب من الملابس والأعداء بالضرب، كما عانى محمد الباقر من معاملة مهينة محتجزاً فى غرفة إسمنتية بلا تهوية، لمدة تسعة أيام بالملابس نفسها، نائماً على الأرض بلا أغطية، ما أسفر عن إصابته بآلام مبرحة فى الظهر والكتف، والتهابات جلدية، وأملاح زائدة باللكى نظراً لحرمانه من المياه النظيفة، ومنعت إدارة السجن كلاً من التريض والتعرض للشمس ما تسبب في

وتابعت: «كما يعاني المدافع عن حقوق الإنسان إبراهيم مولى والمحتجز منذ 10 سبتمبر/ أيلول 2017، من إهمال طبي متعمد يهدد حياته رغم العديد من المطالبات المحلية والدولية بتوفير الرعاية الصحية له، كما تفيد التقارير بتدهور الحالة الصحية للصحافية والناشطة إسراء عبد الفتاح نتيجة إضرابها المتكرر عن الطعام بسبب تعنت النيابة في عدم إثبات ما تعرضت له من تعذيب أثناء القبض عليها وخلال فترة احتجازها».

وحذرت أيضاً «من تدهور الحالة الصحية والسلامة الجسدية للمحامى الحقوقي محمد الباقر والناشط والمدون السياسى علاء عبد الفتاح المحتجزين حالياً فى سجن طرة شديد الحراسة (سجن العقرب سئى السمعة) لأكثر من 100 يوم».

القاهرة - «القدس العربي»:

طالبت 9 منظمات حقوقية مصرية مستقلة، في بيان، اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتفقد أوضاع السجون في مصر. وتصنفت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، كلا من المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز السديم، ومبادرة حرية، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز بلادي، وكوميدي فور جستس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير.

وأعربت المنظمات في البيان الذي حمل عنوان «أوقفوا ببرد الزنازين»، عن «قلقها البالغ إزاء تصاعد أعداد الوفيات داخل السجون المصرية منذ مطلع العام الجاري، نتيجة استمرار سياسة الحرمان من الرعاية الصحية وتفاقم الإهمال الطبي للمرضى وكبار السن والتعنت الجليل في رفض دخول الأغطية والملابس الثقيلة في هذا البرد، فضلاً عن الممارسات غير الإنسانية والعاملة الحاطة للكرامة والتعذيب ما يدفع سجناء العقرب للإضراب عن الطعام احتجاجاً، في محاولة أخيرة لرفع الكيل من الظلم عن كاهلهم، على نحو يعرض حياة الكثير منهم للخطر».

وأكدت أن «وفاة 3 محتجزين على الأقل في أسبوع واحد في 3 سجون مختلفة يدق ناقوس الخطر بشأن مئات من المحتجزين لا تصل استغاثتهم للعالم الخارجي، ينتظرون مصيراً مشابهاً، طالما بقيت السجون المصرية بعزل عن الرقابة الحقيقية».

زيارة أماكن الاحتجاز

وجددت «مطلبها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتفقد أوضاع السجون في مصر، فضلاً عن السماح للمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية المتخصصة بزيارة جميع أماكن الاحتجاز».

كما طالبت بـ«السماح لخبراء الأمم المتحدة وخاصة المقرر الخاص المعني بمناهضة التعذيب، بزيارة مصر، وتشكيل آلية وقائية وطنية من منظمات حقوقية مستقلة تتولى تنظيم زيارات غير معلنة لأماكن الاحتجاز لبيان أوضاعها،» وتابعت «في مساء الإثنين 13 يناير/ كانون الثاني الجاري، توفى في سجن ليمان طرة، مصطفى قاسم (المصري الأمريكي) والحكوم عليه بالسجن 15 عاماً في القضية المعروفة إعلامياً بفض قضية رابعة».

وحسب البيان: «كان قاسم يعاني من مرض السكر وتدهورت حالته الصحية عقب دخوله في إضراب عن الطعام احتجاجاً على الأوضاع المتردية بحبسه، نقل على إثره إلى مستشفى النيل قبل وفاته بيومين».

إهمال طبي

المنظمات الحقوقية أكدت أن «المصري نفسه يهدد مئات المحتجزين والمحتجزات في السجون المصرية»، وأوضحت أنها «سسيق وحذرت من الإهمال الطبي المتعمد لرئيس حزب مصر القوية عبد المنعم أبو الفتوح (68 عاماً) المحبوس انفرداً منذ فبراير/ شباط 2018، الذي يعاني من مشاكل ضخمة في التنفس تسببت في تعرضه لأكثر من 6 نزحات صدرية في محبسه الانفرادي، بالإضافة إلى الآم في المعدة ومشاكل في الظهر».

حملة «عالجوها» تطالب بتقديم الرعاية الصحية لعلا القرضاوي وعائشة الشاطر

القاهرة - «القدس العربي»:

واصل مركز «بلادي» للحقوق والحريات فعاليات حملة «عالجوها»، التي تهدف إلى التعريف بالاعتقالات اللائحة من الرجز بين في السجون و«تدهورت حالتين الصحية نتیجه لتدهور حالتين النفسیة أو سوء وضع مقار الاحتجاز أو لطول فترة الاحتجاز ولم يتم التعامل معن بما یلائم وضعهن الصحية وتقديم الرعاية الطبية لهن».

وطالب بتقديم الرعاية الصحية لعائشة خیرت الشاطر، ابنة نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين، والسماح بدخول العلاج الخاص بها ووقف الانتهاكات بحق السجينات السياسيات خشية أن يودي بحياتهن كما حدث مع مريم سالم التي لاقت حتفها إثر الإهمال الطبي كما تطالب بالإفراج الفوري عنهن دون قيود أو شروط».

وقال إن «عائشة التي تبلغ من العمر 39 عاماً هي أم لـ3 من الأبناء، وجرى القبض عليها يوم 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018 من منزلها هي وزوجها المحامي محمد أبو هريرة، وتعرضت للإخفاة القسري 21 يوماً، لاقت فيه أشد أنواع التعذيب الجسدي من الضرب والصعق بالكهرباء، وأيضاً للتعذيب النفسي، وبالإضافة لكل هذا تعرض للتنكيل نكاية في والدها خیرت الشاطر».

وأضاف: «ظهرت الشاطر فيما بعد في نيابة أمن الدولة العليا على ذمة قضية رقم 1552 لسنة 2018 حصر أمن دولة وتم ترحيلها لسجن القنطرة الذي أودعت فيه في زنزانة انفرادية متر في متر بدون مكان لقضاء الحاجة وتم منعها من التريض والزيارة حتى قسرت الإضراب عن الطعام، وبدأت الحالة الصحية لعائشة تتدهور، وتقدمت بالشكوى لإدارة السجن أكثر من مرة ولم تتم الاستجابة لها حتى ساءت حالتها بشكل كبير وجرى نقلها يومي 8 و9 أكتوبر/ تشرين الأول للمرة الأولى إلى مستشفى القصر العيني لإجراء فحوصات وتمت إعادتها للسجن مباشرة».

وتابعت: «نقلت للمرة الثانية في 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وظلت في مستشفى القصر العيني حتى 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وتمت إعادتها للسجن مرة أخرى لحضور الجلسة الخاصة بتجديده حبسها والتي أضررت فيها بعمرة الإسعاف».

وواصلت المركز: «بعد عدة فحوصات تم اكتشاف أن عائشة تعاني من مضاعفات صحية سلبية منها حدوث قفشل في النخاع العظمي أدى إلى نقص

حاد في خلايا الدم مثل الصفائح وكرات الدم الحمراء بالتزامن مع نزيف وهي الإصابة الخطيرة التي إذا لم تتلق العلاج المناسب ستؤدي إلى الوفاة، وكانت عائشة تتلقى أدوية لتنشيط الخلايا بالإنزاع العظمي وتتلقى العديد من العلاج المساند كتقل الدم والصفائح ولا يوجد أي تقرير عن تلقيها حتى لصادات حيوية، رغم أن فحص النخاع العظمي يظهر أن الخلايا الأم لكرات الدم البيضاء المسؤولة عن المناعة تكاد تكون منعدمة».

ونقل المركز عن والدة عائشة قولها: «عائشة كانت تتمتع بصحة جيدة حتى تم الرجز بها في سجن القنطرة وما حدث لعائشة عدة احتمالات وأقوى هذه الاحتمالات وجودها في زنزانة ضيقة جدا كانت بها بؤدرة لقتل الصراصير، كانت حبيتي تضع رأسها لي جسدها كله وانفها تستنشق البودرة التي ليس لها رائحة محسوسة، وكانت تضع هذه الأشياء خوفاً من الحشرات في زنزانتها الضيقة جدا التي لا تتسع إلا لفرشتها الأرضية التي تنام عليها والجردل بجوارها الذي تستعمله مرعقة في حالة عدم السماح لها بالحمام».

ولفت المركز إلى أن «أسرة عائشة، أعلنت في 25 ديسمبر/ كانون الأول 2018، أنها تلقت تعليمات جديدة بحق عائشة تتمثل في حرمانها من الزيارة وإدخال الطعام والملابس والأدوية والكتب الخاصة بدراساتها في كليه الحقوق».

كما طالب المركز بوقف ممارسة الانتهاكات بحق علا القرضاوي، ابنة الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي

وقال المركز: «علا يوسف القرضاوي التي تبلغ من العمر 59 عاماً تم القبض عليها في 30 يونيو / حزيران 2017 هي وزوجها أثناء قضائها الصيف معه في الساحل الشمالي وتم اقتيادها لقر الأمن الوطني في مدينة الإسكندرية ومنه إلى نيابة أمن الدولة في القاهرة، ووجهت لهما اتهامات في القضية رقم 316 لسنة 2017 وتم ترحيلها إلى سجن القنطرة وأيداعها زنزانة انفرادية متر في متر دون اضاءة أو تهوية وجردل مخصص لقضاء الحاجة».

وتابع: «صدر قرار حبسها لأول مرة 15 يوم على ذمة التحقيق، وأعلنت علا حينها الإضراب عن الطعام الذي ظلت فيه عدة أيام ثم قطعه لتدهور حالتها الصحية، بعد أن فقدت نصف وزنها».

وقالت أمام النيابة: «أنا أخاف أكل أو أشرب حتى لا أضطر لدخول الحمام، إنني أعاني يومياً في زنزانتها غير آمنة».

وأكد المركز أن «علا لا تتعرض لحالات من الإغماء» وولفت إلى أنه «في جلسة 14 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ظهرت تفرحات في وجهها ويدها».

واشنطن - «القدس العربي»:

حذت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الكونغرس الأمريكي على التحرك إزاء ما وصفته بتفاضي إدارة الرئيس دونالد ترامب عن انتهاكات مصر، مشيرة إلى أن «على المشرعين توجيه غضبهم نحو تشريع يربط المساعدات العسكرية الأمريكية لصر بحقوق الإنسان، ويجرد إدارة ترامب من القدرة على التنازل عن هذه الشروط».

وقالت الباحثة الحقوقية في المنظمة اليسا إيسن- إن «وفاة مصطفى قاسم، المصري الأمريكي المسجون في مصر إثر محاكمة جائرة، هذا الأسبوع تبين المقاربة الفاشلة لإدارة ترامب حيال حقوق الإنسان في مصر».

وأوضحت أن «الشرطة اعتقلت قاسم في آب/ أغسطس 2013 خلال احتجاجات مناهضة لاستيلاء الجيش على السلطة في القاهرة، واحتجز لأكثر من خمس سنوات حتى إدانته والحكم عليه في أيلول/ سبتمبر في محاكمة جائرة مع أكثر من 700 آخرين، موصفاً أن «قاسم خرم مرارا من الرعاية الطبية اللازمة رغم إصابته بالسكري ومشكلة بالقلب، وفقا لعائلته».

وزادت: «لم يُؤف قاسم بسبب التجاهل الأمريكي، قبل عامين، آثار ماك بينس، نائب الرئيس، قضية قاسم مباشرة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي أكد أنه سيولي اهتماما كبيرا جدا للقضية، وفي كانون الأول/ ديسمبر، ناقش وزير الخارجية مايك بومبيو قضية قاسم مع نظيره المصري سامح شكري».

وأردفت: «في نهاية المطاف، تقاعست الولايات المتحدة عن ضمان إطلاق سراح قاسم، وربما وجد الرئيس السيسي صعوبة في أخذ المطالبات الأمريكية على محمل الجد خاصة بعد ما قدمته له إدارة ترامب من مديح ومساعدات عسكرية سنوية بقيمة 1.3 مليار دولار».

وأكدت أن «ترامب استضاف السيسي في البيت الأبيض في نيسان/ أبريل، والتقى به أيضا على هامش قمة

«رايتس ووتش» تدعو الكونغرس للمتحرك ضد تجاهل ترامب لانتهاكات السيسي

مجموعة السبع في آب/ أغسطس. ووصف ترامب السيسي بسديكتاتورته المفضل، وأثنى على العمل الرائع الذي يقوم به في مصر».

ووفق المنظمة «هناك مواطنون أمريكيون آخرون لا يزالون في السجون المصرية، ومنهم ريم الدسوقي، معلمة فنون من بنسلفانيا، حيث اعتقلت في آب/ أغسطس 2019 بسبب منشورات غير محددة على فيسبوك، رقيقة البها (13 عاماً)، الذي أخلى سبيله لاحقاً، وخالد حسن، وهو سائق ليموزين من نيويورك، اختفى قسراً في كانون الثاني/ يناير 2018 لخمس أشهر ادعى تعرضه خلالها للتعذيب والاعتصاب».

وبينت «حدثت أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس عن وفاة مصطفى قاسم، وكان غضبهم واضحا في مؤتمر صحافي صبيحة الأربعاء برعاية مشتركة مع هيومن رايتس ووتش».

وكان السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي، قد أكد في تغريدة على «تويتر»، أن «المواطن الأمريكي مصطفى قاسم توفى بعد ست سنوات في سجن مصري مثله مثل آلاف السجناء السياسيين في البلاد».

وأضاف «ينبغي على وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو تذكير مصر بأن المساعدات العسكرية مرتبطة قانوناً بالإفراج عن السجناء، بمن فيهم ستة أمريكيين على الأقل». كذلك قال السيناتور الديمقراطي باتريك ليهي، إن «مصطفى قاسم مواطن أمريكي بريء ألقي القبض عليه وأدين بصورة غير مشروعة، مع نحو سبعين آخرين بمحاكمة مزيفة».

وأضاف في بيان أن «الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفض مناشدات المجتمع الدولي، بصا في ذلك الولايات المتحدة التي تتلقى حكومته منها مليارات ونصف مليار دولار ك مساعدات سنوية»، وقال إن على «البيت الأبيض استخدام نفوذه لمواجهة السيسي، الذي وصفه الرئيس ترامب بأنه الديكتاتور المفضل لديه»، معتبراً أن «الوقت حان لأن يدرك الكونغرس والبيت الأبيض أن الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في مكافاة مثل هذا السلوك الشائن».

فشل محادثات جنوب السودان في حل الخلاف على الحدود الوليات

من المراقبين مناورة من قبل كير لتعزيز نفوذه. ويصر مشار على العودة إلى نموذج عشر ولايات أو 21، بناء على الحدود الاستعمارية. وفشلت لجنة تقنية تم تأسيسها بموجب اتفاق السلام لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف في ذلك، وقالت إن السبيل الوحيد لتحقيق تقدم هو التوصل إلى اتفاق سياسي.

22 شباط/فبراير الجديدة لتشكيل حكومة ائتلاف، وهي خطوة تشكل أساس اتفاق أيلول/سبتمبر 2018 للسلام الذي ساهم بشكل كبير في وقف سنوات من القتال. لكن حزب مشار «الحركة الشعبية لتحرير السودان المعارضة، أكد الجمعة أنه لن يشارك في أي ترتيب لتقاسم السلطة قبل حل مسألة الولايات العالقة.

2013، على اتفاق سلام في 2018 لكنهما فشلا في الالتزام بهلتهن كانتا محددين لتشكيل حكومة لتقاسم السلطات. وعقدا عدة جولات محادثات منذ تشرين الثاني/نوفمبر، عندما تم منحهما مهلة ستة أشهر لإيجاد حل لتشكل حكومة وحدة.

أف ب : فشلت الجولة الأخيرة من محادثات السلام بين الزعيمين المتخاصمين في جنوب السودان في التوصل إلى اتفاق بشأن مسألة الحدود الداخلية التي تعد غاية بالأهمية، وفق ما أفاد وسطاء، أمس الجمعة. وأنهم رئيس جنوب السودان، سلغا كير، بإعادة ترسيم حدود الولايات في مسعى لتعزيز سلطته، بينما خيمت المسألة على محادثات مع زعيم التمردين ريك مشار.

وقال المتحدث باسم الحزب مناوا بيتر غانكيوت «لم نوافق على تشكيل الحكومة ومن ثم مناقشة عدد الولايات، ما قلناه هو أن علينا تشكيل الحكومة بعد حل المسائل المرتبطة بعدد الولايات وحدودها».

عندما حصل على استقالته في 2011، كان جنوب السودان مقسماً إلى عشر ولايات، لكن تم تقسيمه منذ ذلك الحين إلى 32 ولاية، وهو ما اعتبره الكثير نقاطا خلافية أخرى.

إن «عدد الولايات وحدودها شكّل نقطة خلافية بين الطرفين باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية».

وأضاف «نظراً إلى أنه لم تتم تسوية هذه المسألة، اتفق الطرفان على مهلة سبعة أيام لإجراء مشاورات إضافية بشأن مقترح التحكيم كآلية لكسر الجمود».

وتذكر مابوزا أن الوسطاء «على ثقة بان كير ومشار سيلتزمان بمهلة

السفلى جنوب السودان، سلغا كير، الذي يلعب دور الوسيط في المحادثات الجارية في جوبا عاصمة جنوب السودان، بان الخصمين اتفقا على عملية تحكيم تستمر لأسبوع للمساعدة في حل النزاع.

وقوع الخصمان اللذان تسبب الخلاف بينهما بانلدلا حرب أهلية سنة

زعيم حركة سودانية متمردة: تراجع مفاجئ على مسار دارفور

وقال المتحدث الرسمي بإسم الوفد الحكومي التفاوضي، محمد الحسن التعايشي عقب الجلسة، إن «هناك تقدماً أحرزه الطرفان في ملف الأراضي والحواكير».

وأشار إلى أن لجنة الخبراء تعكف لوضع تصور للملف قضايا السلطة في دارفور الذي ستعاود الأطراف النقاش حوله في غضون يومين.

الخطووم- الأناضول: أعلن رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي، أمس الجمعة، عن تراجع في مفاوضات جوبا مع الحكومة السودانية في مسار دارفور (غرب)، لإحلال السلام في الولاية.

وتشارك حركة تحرير السودان بقيادة مناوي، في مفاوضات جوبا ضمن الجبهة الثورية التي تضم ثلاث حركات أخرى، وهي العدل والمساواة وتحرير السودان الجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان.

وأضاف مناوي، «كل البنود التي تم الاتفاق عليها في الفترة الماضية، عاد وفد الحكومة ليتصل منها»، وتابع «المؤسف أن تاريخنا يتكرر».

وجرت مساء الخميس، جلسة مفاوضات في مسار دارفور حول ملف الأراضي.

وقال مناوي في تغريدة على «تويتر»، «الأسف حصل تراجع كبير ومفاجئ على مسار دارفور، وتشارك حركة تحرير السودان بقيادة مناوي، في مفاوضات جوبا ضمن الجبهة الثورية التي تضم ثلاث حركات أخرى، وهي العدل والمساواة وتحرير السودان الجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان.

وأضاف مناوي، «كل البنود التي تم الاتفاق عليها في الفترة الماضية، عاد وفد الحكومة ليتصل منها»، وتابع «المؤسف أن تاريخنا يتكرر».

وجرت مساء الخميس، جلسة مفاوضات في مسار دارفور حول ملف الأراضي.

« الجيش الوطني»: مقتل مجموعة من قوات النظام... ونزوح 13 ألفاً في يوم واحد

تصعيد سوري - روسي عنيف في إدلب... وفصائل المعارضة تدافع بشراسة وتدمر غرفة عمليات للنظام



... ومنطقة في إدلب سويت بالأرض جراء القصف العنيف



... وينتشلون جثة



رجال الدفاع المدني يسعفون عجزاً جرحت أمس

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

انتهت الهدنة في إدلب شمال غربي سوريا رسمياً، مع استئناف المقاتلات الحربية الروسية قصفها مدن وبلدات المنطقة، والإيعاز ببدء جولة جديدة من المعارك بين قوات النظام المهاجمة، وقوات المعارضة السورية التي تستميت في الدفاع عن آخر معاقلها شمالاً، وسط دعوات أممية لوقف فوري للقتال، بعدما فشل اتفاق وقف إطلاق النار الأخير في حماية المدنيين ولكن فصائل المعارضة ودرهم على مناطق النظام بصواريخ عديدة، حسب مصادر محلية.

فقد أعلنت فصائل الجيش الوطني الجمعة مقتل مجموعة مقاتلين من قوات النظام السوري، وتدمير غرفة عمليات على محور «التج وأبو جريف» خلال المعارك الدائرة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي. وأفادت مصادر عسكرية بمقتل ضابط وعدد من العناصر نتيجة استهداف غرفة عمليات على محور التج في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وأوضح المصدر أن استهداف كتيبة الصواريخ المضادة للدروع لدى الجبهة الوطنية للتحرير والغرفة بصاروخ أدى لخروجها عن الخدمة بشكل كامل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القصف تصاعد بشكل هستيري على القطاع الغربي من الريف الحلبى بالزامن مع ترقب شن قوات النظام عملية برية خلال الساعات أو الأيام القليلة المقبلة، حيث استهدفت المنطقة بأكثر من 25 غارة جوية روسية على بلدات وقرى ريف حلب الغربي منذ الصباح وقتلت وأصابت نحو 10 مدنيين، حيث استأنفت الطائرات الروسية ضرباتها

المكثفة على القطاع الغربي من الريف الحلبى، مستهدفة كلاً من «عويجل وكفرناها والآثارب ومحيطها وعنجارة والقاسمية وكفرحلب»، حيث تسبب القصف الجوي الروسي بمقتل طفلين في عويجل بالإضافة لإصابة 7 آخرين بجراح بينهم 3 سيدات.

معارك وقصف

وترافق القصف الجوي، مع قصف مدفعي من قبل قوات النظام السوري على قرى وبلدات ريفي حلب الجنوبي والغربي، وقالت مصادر محلية إن قوات النظام والمليشيات الإيرانية المتمركزة في «كلمة المدفعية والراموسة ومدفعية الزهراء» قصفت بالمدفعية وراجمات الصواريخ وصواريخ الغيل قرى وبلدات عدة في ريف حلب الغربي، ما أدى إلى قطع الطريق الواصل بين زهرة المدائن وجمعية الكهرباء أمام حركة المدنيين. كما قصفت أيضاً قرى وبلدات عدة في ريف حلب الجنوبي، ما أجبر الأهالي على الغاء صلاة الجمعة في بلدة الزريرة حرصاً على سلامتهم.

من جهة أخرى، أذان فريق «مستسقو استجابة سوريا» الاستهداف المباشر لمدينة ادلب وباقي المناطق الأخرى، معتبراً أن القصف من شأنه إفراغ تلك المدن والبلدات من سكانها في خطوة لإحداث تغيير الديموغرافي في المنطقة، واعتبر في بيان له أمس أن غياب الملاحقات القانونية عن الجرائم التي ترتكبها قوات النظام السوري وروسيا بحق المدنيين في محافظة ادلب والانتهكات المستمرة من قبل ما يسمى الضامن الروسي ساعده على ارتكاب المزيد من الانتهاكات وعمليات التصفية المنهجية بحق السكان المدنيين في محافظة ادلب. وأضاف البيان أن لغة الإذانات الروتينية

من قبل المنظمات الدولية والحقوقية والمجتمع الدولي لم تعد مجدية، وأكد ضرورة «إيقاف الأعمال الإرهابية التي تقوم بها قوات النظام السوري وروسيا، ولا بد من تقديم المسؤولين عن تلك الأعمال الوحشية إلى المحاكمة والحاسبة القانونية ضمن المحاكم الدولية لجرائم الحرب، كما تطالب بتفعيل البند 41،42 من الفصل السابع ضمن ميثاق الأمم المتحدة لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بسوريا».

نزوح جماعي

ونزح نحو 13 ألف سوري جراء خروقات النظام وحلفائه في يوم واحد جراء تواصل هجمات النظام وحلفائه رغم وقف إطلاق النار. وقال مرصد تعقب حركة الطيران التابع للمعارضة عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، إن مقاتلة روسية قصفت مدينة الآثارب وقرى عنجارة وكفرناها والقاسمية بريف حلب الغربي، وأفادت مصادر في الدفاع المدني لمراسل الأناضول، أن امرأة وطفلاً قتلوا في القصف على قرية كفرنناها.

وأكدت الأمم المتحدة، إن نحو 350 ألف سوري معظمهم نساء وأطفال نزحوا من إدلب منذ أوائل كانون الأول الماضي إلى مناطق قرب حدود تركيا، بسبب غارات وقصف قوات النظام المدعوم من روسيا على المحافظة التي تسيطر عليها المعارضة. وقال ديفيد سوانسون المتحدث الإقليمي للأمم المتحدة عن سوريا والمقيم في العاصمة الأردنية عمان «هذه الموجة الأخيرة من النزوح تعقد الوضع الإنساني المتردي بالفعل على الأرض في إدلب». ومن المتوقع أن يتم توزيع المساعدات على المحتاجين في مدينة إدلب وريفها في وقت لاحق.

المبعوث الأممي لسوريا يزور موسكو ودمشق الأسبوع المقبل

■ موسكو - الأناضول: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن المبعوث الأممي إلى سوريا جير بيدرسون، يزور موسكو ودمشق الأسبوع المقبل، بهدف دفع العملية السياسية. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي سنوي، عقده أمس الجمعة في العاصمة موسكو، تناول فيه نتائج الدبلوماسية الروسية لعام 2019. وأفاد لافروف أنه تم إحراز تقدم «على كل الصعيد تقريباً، بما في ذلك المجالات العسكرية والدبلوماسية والسياسية والإنسانية». وأضاف: «أمل أن تسمح المفاوضات وزيارات (بيدرسون) واتصالاته، بصياغة جدول زمني لعمل اللجنة الدستورية (السورية) في المستقبل».

وذكر أن عملية الإصلاح الاقتصادي في سوريا تأخرت، عازياً السبب إلى العقوبات المفروضة على النظام، كما أن «بعض الدول تغير مواقفها تبعاً للوضع». وأوضح أن هذه الدول وعدت أولاً برفع العقوبات مع بدء العملية السياسية، لكن عندما بدأت قالوا إنه من الضروري انتظار النتائج الموسومة لها. وتخوض سوريا حرباً ليلية شرسة منذ أوائل عام 2011، عندما نفذ نظام بشار الأسد حملة أمنية شرسة ضد الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية.

ومنذ ذلك الحين، قُتل مئات الآلاف من الأشخاص ونزح أكثر من 10 ملايين آخرين داخل وخارج سوريا، وفقاً للمسؤولي الأمم المتحدة.

تبادل الاتهامات بين فصائل سوريين معارضين بشأن تفجير شرق الفرات

■ دمشق - د ب أ: دعا فصيل يتبع للجيش الوطني السوري المعارض فصائل المعارضة للتدخل لوقف التصعيد، محققاً للسلام مع أحد الفصائل على خلفية تفجير سيارة مفخخة في مقر للجيش الوطني في بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي الخميس. وأصدرت الفرقة 20 التابعة للجيش الوطني أمس الجمعة بياناً نفت فيه علاقتها بإدخال سيارة مفخخة إلى مقر لفصيل أحرار الشرقية في بلدة سلوك تسبب بمقتل 5 عناصر من أحرار الشرقية بينهم القيادي ثابت الهويش أبو عبد الرحمن الأمني إضافة إلى ثلاثة من الجيش التركي، واتهم البيان «وحدات حماية الشعب (الكرديّة) التي تمثل العمود الفقري لسقوات سوريا الديمقراطية (قسد) هي من أرسلت السيارتين من الرقة». ويعتبر الانفجار الذي وقع أمس هو أول انفجار يستهدف مقراً عسكرياً لفصائل المعارض التي تسيطر على مناطق شرق الفرات في حين انفجرت أكثر من 15 سيارة مفخخة في منطقتي رأس العين وتل أبيض راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس، «استشهاد 3 جنود أتراك في منطقة عملية نبع السلام، شمالي سوريا، وأفاد بيان صادر عن الوزارة، أن الجنود الثلاثة استشهدوا جراء انفجار سيارة مفخخة، أثناء قيامهم بعملية تنسيق على جانبي إحدى الطرق في المنطقة. وفي 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، أطلق الجيش التركي بمشارطة الجيش الوطني السوري، عملية نبع السلام، في منطقة شرق نهر الفرات، لتطهيرها من إرهابيي «ب ي ك/ بي كا» و«داعش»، وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدتهم.

معاناة النازحين شمالي سوريا... الدفء أصبح ضرباً من الخيال



عائلة سورية تدفأ على لهيب الورق إذا توفر في ريف إدلب

حالياً مع طليها في خيمة مهترئة، لذا فهي تضطر للبقاء معهما طيلة النهار في خيمة أقرباء لهم لكي يتقوا البرد ويشعروا بشيء من الدفء، حسب ما أوضحت. وأضافت «الحياة هنا صعبة جداً حيث تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير، وفي الليل يشكّي أبناؤني من شدة البرد ويطلبون منّي تدفئتهم». عائلة أبو عبدالله، مثال آخر على التزدي الشديد في الوضع الإنساني في الخيمات.

نرح أبو عبدالله المصاب بشلل في يده اليسرى مع عائلته من ريف حماه إلى مدينة معرة النعمان شمالي سوريا، وبعدها اضطر للنزوح إلى المناطق الحدودية، وقال أبو عبدالله «إن الوسيلة الوحيدة التي يدبر فيها بعض البرد عن خيامهم، بإشعال الورق المقوى وأكياس النايلون في أناء واسع، ما يغمر الخيمة بالبخار، ما يضطرنا لتسرك بابها مفتوحاً لتبوية المكان، ومع ذلك فإن الأطفال يستغيثون كل صباح على السعال، وأضاف أبو عبدالله «أن طفلين أو ثلاثة، يتنامون على فراش واحد فإن قمت بتغطية أحدهما سيكتشف الآخر، لقد باتت الحياة في جو دافئ حلماً بعيد المنال». وفي مايو/ أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران توصلهما إلى اتفاق «منطقة خفض التصعيد» بإدلب، في إطار اجتماعات أستانة المتعلقة

بالشأن السوري. إلا أن قوات النظام وداعميه تواصل شن هجماتها على المنطقة، رغم النفاخ المبرم بين تركيا وروسيا في 17 سبتمبر/ أيلول 2018، بمدينة سوتشي الروسية. وقتل أكثر من 1500 مدني جراء هجمات النظام وروسيا على منطقة خفض التصعيد، منذ 17 سبتمبر 2018، كما أسفرت الهجمات عن نزوح أكثر من مليون مدني إلى مناطق هائلة نسبياً أو قريبة من الحدود التركية.

■ إدلب - الأناضول: تواصل معاناة النازحين؛ بسبب قصف النظام السوري وروسيا، بإقصى صورها في الخيمات العشوائية المليئة بالأسى وقصص الآلم والحزن.

فالمرد الشديد وعدم توفر الاحتياجات الأساسية؛ جعل المنطقة التي تضم تلك الخيمات شمالي سوريا، الأكثر بؤساً في العالم تكاد لا تنافسها منطقة أخرى حتى تلك الواقعة في الأغوار القاحلة لإفريقيا.

حكايات كثيرة تدمي القلب عن أحوال النازحين في الخيمات، فالمحفوظ منهم من يمتلك خيمة، ويكتفي بنيل صفة نازح، فهناك - في تلك الأراضي التي غمرتها مياه الأمطار فاستحالت طيناً وأحاط بها البرد من كل جانب - نازح بلا خيمة، ويتيم وأرملة، وعاجز ومسن.

«أم صبح» أم طفلين فقدت زوجها في قصف للنظام وحلفائه، بعد أن خرج من مسجون النظام التي قضى فيها أكثر من 6 سنين، لجأت أم صبح، إلى المخيمات العشوائية في مدينة سرمد بالقرب من الحدود السورية - التركية، التي تدفق مئات آلاف النازحين على امتدادها خلال الأسابيع القليلة الماضية مع تكثيف النظام وحلفائه قصفهم منطقة «خفض التصعيد».

وهي تشكّي من البرد الذي يختر عظام أطفالها، وتعبر بحزن عن عجزها في تأمين التدفئة لهم، فيما يلطم ابنها البالغ 5 سنين في الحصول على دراجة، للتجول فيها داخل الخيمة حيث لا يمكن قيادتها في خارجها بسبب الطين والمياه والبرد.

وأفادت أم صبح بأن قصف روسيا، أودى العام الماضي بحياة زوجها، بعد أن خرج من معتقلات نظام الأسد، مشيرة إلى أنها تزحت بعد مقتله مع ابنها صبح وابتها مها البالغة من العمر عام ونصف، وتعيش أم صبح

اردوغان سيبحث مع بوتين الأوضاع في إدلب غداً

■ إسطنبول - أ ف ب: أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الجمعة أنه سيبحث مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين هذا الأسبوع في مؤتمر برلين المعارك الأخيرة التي وقعت في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا.

وقال الرئيس التركي للصحافيين في إسطنبول «أنوي مناقشة هذه (المعارك) بإسهاب مع بوتين في برلين. التطورات الأخيرة في إدلب تثير القلق.. وقتل عشرات المقاتلين والمدنيين الأربعة والخميس في معارك خلال هجوم لقوات النظام على الرغم من هدنة تم التوصل إليها بين روسيا وتركيا، وسيشارك الرئيسان التركي والروسي الأحد في مؤتمر برلين لبحث سبل إيجاد حل سلمي للنزاع في ليبيا حيث يسعيان لتثبيت وقف لإطلاق النار لا يزال هشاً. وأتهم اردوغان حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بـ«الكتف» والادعاء بأن المدنيين الذين قتلوا في إدلب هم إرهابيون.

وأضاف إن «النظام السوري أثبت أنه غير ملتزم بوقف إطلاق النار في منطقة إدلب»، وفق ما أوردت وكالة أنباء تركيا، ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن اردوغان قوله إن «الحجة جاهزة دائماً، وهي «لإرهابيون يفعلون كذا وكذا»... هذا كله كتب. هل يعقل أن يكون هناك إرهابيون من الأطفال بعمر 3 و4 و5 سنوات والأمهات».

كذلك نقلت عنه الوكالة التركية نيته طرح قضية إدلب بشكل مفصل خلال مؤتمر برلين، والوقوف عليها خلال اللقاءات الثنائية نيته أيضاً. وفي السنوات الأخيرة عملت روسيا مع تركيا بتنسيق وثيق في سوريا على الرغم من دعمها أطرافاً متحاربة.

والأسبوع الماضي أعلنت موسكو وانقرة التوصل لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب الواقعة بمعظمها تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام»، (النصرة سابقاً) وتنشيط فيها فصائل معارضة أخرى أقل نفوذاً، لكن وقف اتفاق إطلاق النار لم يصد.

وأرسلت ولاية كوتاهية التركية، الجمعة، 7 شاحنات محملة بمساعدات إنسانية إلى المحتاجين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وأشرفت دار الإفتاء في ولاية كوتاهية (غرب) على جمع المساعدات وإرسالها في إطار حملة إغاثة أطلقتها الأسبوع الماضي تحت عنوان «معا بجانب إدلب».

وجرت مراسم توزيع الشاحنات في ميدان «النصر» بحضور والي المدينة عمر طورمان، ومفتيها مصطفى حسين هاشم، وعدد من مسؤولي الولاية. وفي كلمة كل خلال المراسم أوضح الفتى أن المساعدات تتضمن 50 طناً من الدقيق، و30 طناً من المواد الغذائية، و25 طناً من مستلزمات التنظيف، و«الفين بطانية، و«الف وسادة، و«الف قطعة من الحصير، و«الف سرير، و«الف مدفأة». وعقب المراسم، انطلقت الشاحنات السبعة وتوجهت إلى ولاية هطاي الحدودية مع سوريا.

... ومفوضة أممية: وقف إطلاق النار في إدلب فشل في حماية المدنيين

■ جنيف - رويترز: دعت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه أمس الجمعة لوقف فوري للقتال في محافظة إدلب السورية الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، قائلة إن وقف إطلاق النار الأخير في سوريا فشل مرة أخرى في حماية المدنيين.

واتفقت تركيا، التي تدعم مقاتلي المعارضة السورية، على وقف لإطلاق النار مع روسيا كان من المفترض تطبيقه هذا الشهر في المنطقة الواقعة في شمال غرب سوريا وتؤوي ثلاثة ملايين شخص، لكن شهوداً ومصادر في المعارضة قالوا إن طائرات روسية وسورية تصفد المحافظة في هجوم جديد، ونفت موسكو قصف المدنيين، وقالت باشليه في بيان «من المفجع للغاية استمرار مقتل مدنيين كل يوم في ضربات صاروخية من الجو والبر». وتابعت «هذا الاتفاق، مثل غيره على مدار العام الماضي، فشل مرة أخرى في حماية المدنيين». وأضافت أن مكتبها تلقى تقارير تفيد باستئناف الضربات الجوية في 15 يناير/كانون الثاني، كما نفتت جماعات مسلحة هجمات برية أسفرت عن سقوط قتلى. وقال جيريمي لورانس المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في إفادة صحفية

«ما زال الناس يُقتلون، الكثير من الناس على الجانبين». وأضاف أنه منذ استناد حدة الأعمال القتالية فيما يطلق عليها «منطقة خفض التصعيد» في إدلب يوم 29 أبريل نيسان وفق مراقبي الأمم المتحدة أحداثاً قتل خلالها 1506 من المدنيين منهم 293 امرأة و433 طفلاً، وقالت الأمم المتحدة الخميس إن نحو 350 ألف سوري معظمهم نساء وأطفال فروا منذ أوائل كانون الأول/ديسمبر لمناطق قريبة من الحدود مع تركيا.

تقاطعات سياسية واقتصادية وشعبوية بالجملة والموقف يتحول إلى أزمة داخلية

رسائل «ملغزة» في أول «جمعة معترضة»... ورسالة الإسلاميين إلى الأردنيين: «الغاز الإسرائيلي في بيوتكم»



جانب من من مظاهرات الأردنيين ضد اتفاقية الغاز مع إسرائيل في العاصمة عمان أمس

أثارت غضباً واسعاً في أوساط الشعب الأردني لا تزال صامدة رغم كل المهرجانات والخطابات ضدها خارج وتحت قبة البرلمان الأردني.

الأهم وعلى الأرجح، يعرف الإسلاميون أن السعي لإسقاط تلك الاتفاقية سيتحول إلى «أزمة» بين القوى الشعبية والشارع الأردني من جهة، والحكومة من جهة أخرى، وليس بين الأردن وإسرائيل، لأن الاتفاقية ببساطة شديدة دخلت حيز التنفيذ، والغاز يضيخ في الأنابيب الأردني شمالي البلاد فعلاً، بصرف النظر عن الضجيج المحلي.

وتلك الحلقة الأكثر حساسية في المسألة اليوم، لأن الملف الداخلي لا يحتمل عناوين جديدة تثير الاحتقان والحراك الشعبي، ولأن الوضع الاقتصادي الداخلي أصلاً معقد وحساس ومفتوح على الاحتمالات ومفخخ في كثير من أسئلة الاقتصاد الحرجة وتساؤلات الإصلاح السياسي الغائب. وتلك إشارات تعبر عنها، ولو نسبياً وعن بعد، تلك الملغزة التي ظهرت مع أول مسيرة ترفع شعار إسقاط الغاز في وسط العاصمة عمان أمس الجمعة.

أو تتهم الدولة أو حتى تطالب بالإصلاح السياسي.

ذلك بطبيعة الحال مؤشر قوي على ذكاء المنظمين الذين يحاولون تجنب التصعيد والهتافات التي تخترق الخطوط الحمراء بصورة جاذبة أو يمكنها أن تجذب جميع الأردنيين، خصوصاً أن الأمر يتعلق - كما أعلن الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد عضالمة- به غاز إسرائيلي» سيدخل بيت كل الأردنيين.

وكان اعتصام الجمعة أصلاً قد نظم بعد ظهور علني للشيخ العضالمة في شريط فيديو يدعو فيه الأردنيين للتعبير عن موقفهم الرفض لاتفاقية الغاز مع إسرائيل، علماً بأن وزيرة الطاقة هالة زواتي أبلغت «القدس العربي» مبكراً بأنها شخصياً لا تستعمل وصف «الإسرائيلي» للغاز المشار إليه، بل تتعامل معه باعتباره غازاً يرد من شركة أمريكية، يقول المختصون إنها تستثمر في الغاز من المياه الدولية المقابلة للمياه الإقليمية الفلسطينية.

عمان - القدس العربي

من بسام البدارين:

استعرض الإسلاميون في الأردن بعضاً من قدراتهم، ليس على السهامة في تحشيد شعبي بالشارع تحت عنوان إسقاط اتفاقية الغاز الإسرائيلي، بل أيضاً على صعيد توجيه شعارات وهتافات مئات المعصمين بعد صلاة الجمعة أمس الجمعة في وسط العاصمة عمان وبصيغة مثيرة للانتباه.

هتف المشاركون نسبياً للغاز القطري والجزائري، في إشارة إلى عروض غاز كانت متاحة وتجنبتها الحكومة الأردنية لصالح الغاز الإسرائيلي. وهي الرواية التي أصر عليها وكورها عضو البرلمان عن القائمة الإسلامية موسى هنطش، الذي نقل عن سفراء ومسؤولين قطريين وجزائريين قولهم بأن بلادهم كانت مستعدة لتزويد الأردن بالغاز.

تشخيص

وتد بهذه الرواية عملياً تشخيص تبناه وزراء طاقة سابقون أشاروا إلى عدم صدقية رواية النائب هنطش، ولأن الجانبين القطري والجزائري طلبا من الأردن الذهاب للسوق الدولية وشراء الغاز بالسعر الدولي، وهو خيار يتناقض مع العرض الأمريكي بخصوص الغاز الإسرائيلي الأقل سعراً.

فوق ذلك، ظهرت هتافات تحاول الاستثمار في لحظة الانقلاب الإسرائيلي على الملكة، داعية إلى مراجعة اتفاقية وادي عربة أصلاً، مع الإشارة إلى أن اتفاقية الغاز قد تكون البداية لانتهيار هذه الاتفاقية التي وصفت بأنها تستهدف الأردن والأردنيين.

وبخصوص عدد المشاركين في أول اعتصام تقريباً بالشارع الأردني تحت عنوان إسقاط اتفاقية الغاز، برزت الإشارات على تفاضل عددي يظهر بأن أي مسيرات أو اعتصامات أو حركات في الشارع الأردني تبقى خالية من الدعم ما لم يشارك فيها تنظيمًا وشعاراً التيار الإسلامي.

وعليه، ظهرت جملة اعتصام الجمعة تكتيكية ومنضبطة وواضحة الهدف، وهو التركيز على إسقاط اتفاقية الغاز دون التطرق لهتافات تشتم أو ترفع السقف

إسقاط الاتفاق

الأهم عملياً أن شعار إسقاط الغاز الإسرائيلي في مرحلة حساسة وصعبة من احتقان الشارع قد يصلح كهتاف توجيدي للقوى الحراكية والمعارضة مرحلياً، وقد يوحي ضمناً -إذا ما قرأ الإسلاميون الاستمرار في برنامجهم بالخصوص- بأن اعتصامات الجمعة تحديداً في طريقها للعودة للأضواء وتحت لافتة خطاب سياسي هذه المرة ما دامت المؤسسات الرسمية والحكومية محتارة وقلقنة من الحراك المطليبي أو المعيشي.

لافت للنظر أن الشارع بدأ يتحرك بهذه الصورة بعد ثلاث سنوات مرر خلالها مجلس النواب ميزانية مالية فيها نصوص مخصصة لنققات إقامة أنابيب النفط الناقل للغاز بالرغم من قرار رئيس المجلس عاطف طراونة انعقاد جلسة أولى لمناقشة قانون جديد يلغي قانون اتفاقية الغاز الأحد المقبل. وموقف البرلمان أن اتفاقية الغاز مرفوضة شعبياً ودستورياً، لكن كل تلك العناصر، بما فيها موقف الإسلاميين والشارع، لم تمنع عملياً ضخ الغاز المسال في الأنابيب اعتباراً من اليوم الأول من العام الحالي.

والمعنى أن الغاز الإسرائيلي لا يتأثر عملياً أو سياسياً بمسارات الاعتراض الأردني العمومية والشعبية، والصفقة التي

■ عمان - أ ف ب: يناقش مجلس النواب الأردني غدا الأحد مقترحاً نيابياً لمنع استيراد الغاز من إسرائيل بموجب اتفاق بقيمة عشرة مليارات دولار مدته 15 عاماً ودخل حيز التنفيذ مطلع الشهر الحالي.

دعا رئيس المجلس عاطف طراونة خلال جلسة الأحد للجنة القانونية إلى «تكتيف الجهد والعمل من أجل إنجاز الاقتراح (...) يمنع استيراد الغاز من إسرائيل ليصار إلى عرضه على جدول أعمال المجلس الأحد المقبل»، مشيراً إلى منكرة وقعهها 58 نائباً من أصل 130 في المجلس.

واكر رئيس اللجنة القانونية النيابية عبد المنعم العودات أن «اللجنة قامت بدراسة هذا المقترح بكل أبعاده القانونية، وسيتم وضع مقترح القانون لكي يقرر مجلس النواب الرأي بشأنه، وسيتم إرساله إلى الحكومة بما يتوافق مع الإجراءات»، وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز الأحد الماضي إن «الحكومة بصدد مراجعة كل إتفاقيات الطاقة»، مشيراً إلى «إنها تحتاج إلى مهلة زمنية لاجابة عن التساؤلات»، ودافعت الحكومة الأردنية عن الاتفاق قائلة أنه سيوفر 600 مليون دولار سنوياً من نفقات الدولة في مجال الطاقة.

وتؤكد شركة الكهرباء الأردنية إن التعاقد مع شركة «نوبل إنرجي» كان «الخيار الأخير بعد انقطاع الغاز المصري»، مشيرة إلى أن ديونها المترتبة بلغت حوالي 5.5 مليار دينار (حوالي ثمانية مليارات دولار).

مئات الأردنيين شاركوا في تظاهرة وسط عمان مطالبين بإلغاء الاتفاق

«النواب» الأردني يناقش غدا اقتراحاً لمنع استيراد الغاز من إسرائيل غداً

البحرية في السنوات الأخيرة، والأردن ومصر هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان وقعتا اتفاق سلام مع إسرائيل. ويشهد الأردن أو ضاعاً اقتصادية صعبة في ظل دين عام تتجاوز الأربعين مليار دولار.

ويشارك أمس مئات الأردنيين في تظاهرة وسط عمان مطالبين بإلغاء اتفاق بقيمة 10 مليارات دولار يبدأ الأردن بموجبه قبل نحو أسبوعين من بلتزوود بغاز من إسرائيل ولدة 15 عاماً، وانطلقت التظاهرة عقب صلاة الجمعة من أمام المسجد الحسيني (وسط عمان) بمشاركة نحو 700 شخص وسط هتافات ولافتات تندد ب«اتفاق الغاز»، على ما أفادت مراسلة فرانس برس.

وهتف المشاركون «بمسقط اتفاقية الغاز، تسقط اتفاقية الغاز»، وبإلغاء العدو خيانة، والتطبيع خيانة، إضافة إلى «اللي طبع واللي خان باع القدس مع عمان»، ورفعوا لافتات كتب عليها «لن نرهن أنفسنا للاحتلال، ولن نكون شركاء في الجريمة»، و«غاز العدو احتلال»، إضافة إلى «اتفاق الغاز، استعمار»، ولا تزال إسرائيل «عدواً» في نظر النشركة الأكبر من الأردنيين الذين يجاور بلداهم إسرائيل والأراضي الفلسطينية ويتحدر أكثر من نصفهم من أصل فلسطيني. وقوبل اتفاق تزود المملكة بالغاز من إسرائيل منذ توقيع قبل أعوام برفض واسع شعبياً وبرلمانياً، ودافعت الحكومة الأردنية عن الاتفاق قائلة أنه سيوفر 600 مليون دولار سنوياً من نفقات الدولة في مجال الطاقة.

وحذرت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي الشهر الماضي من أن ثمن العودة عن اتفاقية الغاز الإسرائيلي يبلغ 5، 1 مليار دولار، ويدفع مرة واحدة كشرط جزائي، وأعلنت شركة الكهرباء الوطنية (الملوكة بالكامل للحكومة الأردنية) في الأول من الشهر الحالي عن بدء الضخ التجريبي للغاز الطبيعي المستورد من إسرائيل، مشيرة إلى أن «الضخ التجريبي يستمر لمدة ثلاثة أشهر، وفقاً للمخططات الفنية والعقدية بين الجانبين»، ولا تلتقي اتفاقية الغاز بين الأردن وإسرائيل منذ توقيعها قبل نحو أربعة أعوام قبولا في الأوساط الشعبية والبرلمانية.

وطالب مجلس النواب الأردني في 26 آذار/مارس الماضي الحكومة بإلغاء الاتفاقية، حينها، قال رئيس المجلس إن «اتفاقية الغاز مع العدو المحتل مرفوضة برلمانياً وشعبياً وعلى الحكومة إلغاؤها»، مؤكداً أن «على الحكومة إلغاؤها مهما كانت النتيجة (رأي) المحكمة الدستورية»، وفي 16 أيلول/سبتمبر أهدت المحكمة الدستورية الأردنية إن اتفاقية الغاز التي أبرمتها شركة الكهرباء الوطنية مع إسرائيل «لا تتطلب موافقة مجلس الأمة» بغرفته، مجلس النواب ومجلس الأعيان. ويستمر الاتفاق بين شركة الكهرباء الوطنية الأردنية وشركة نوبل إنرجي ابتداءً من بداية عام 2020 ولدة 15 عاماً. وفي 17 كانون الأول/ديسمبر، أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز الموافقة على تصدير الغاز إلى مصر من لفيقان وحقل تعار الأصغر. واكتشفت إسرائيل سلسلة من حقول الغاز

احتجاجاً على تأخر تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين وتسارع الانهيار الاقتصادي

متظاهرون يقطعون الطرق في لبنان مع دخول الحراك الشعبي شهره الرابع

من المصورين والصحافيين من التعرض للضرب، بعضهم أثناء قيامهم ببث مباشر على القنوات المحلية للمواجهات ليليل الأربعاء أمام كتلة أمنية جرى فيها اعتقال متظاهرين منذ الثلاثاء، واعتقلت القوى الأمنية عشرات المتظاهرين قبل أن تعود وتفرج عنهم الخميس، ودانت منظمات حقوقية استخدام عناصر مكافحة الشعب «القوة المفرطة» ضد المتظاهرين.

وقال نائب مدير قسم الشروق الأوسط في هيومن رايتس ووتش جو ستورك في بيان الجمعة إن «مستوى العنف غير المقبول ضد المتظاهرين السلميين في 15 كانون الثاني يثير قلقاً كبيراً، وشكافاً، ومستقلاً»، وأضاف «يشكل هجوم شرطة مكافحة الشغب الوحشي على الصحافيين الذين يؤدون عملهم انتهاكاً فظيهاً لالتزامات قوات الأمن بالعايير الحقوقية».

مبكرة. وفي مناطق أخرى، أغلق متظاهرون طرقاً عدة بشكل مؤقت، ولا سيما في مدينة طرابلس في شمال البلاد، وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية عن إغلاق المدارس والجامعات أبوابها في طرابلس لليوم الرابع على التوالي، وخلال ثلاثة أشهر، اتخذت الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية أشكالاً مختلفة من تظاهرات ضخمة إلى قطع طرق وإغلاق مؤسسات رسمية، قبل أن تتراجع وتيرتها ثم تتركز خلال الأيام الماضية على المصارف، التي فرض منذ أشهر قيوداً متشددة على العمليات النقدية وسحب الأموال. وشهد يوماً الثلاثاء والأربعاء مواجهات عنيفة بين متظاهرين أقدموا على تدمير واجهات مصارف ورشقت الحجارة باتجاه القوى الأمنية التي استخدمت بكثافة الغاز السيل المطعون، ولم يسلم عدد وأسفرت المواجهات عن إصابة العشرات من المراجعين.

اختصاصيين مستقلة تماماً عن الأحزاب السياسية التقليدية في أسرع وقت ممكن تضع خطة إنقاذ للاقتصاد المتداعي.

وتسببت هذه الاحتجاجات في استقالة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، ومن ثم تكليف دياب تشكيل حكومة إنقاذية في 19 كانون الأول/ديسمبر، ومنذ تكليفه، لم يتمكن من تشكيل حكومة يردها مصغرة من اختصاصيين، فيما تنقسم القوى السياسية الداعمة لتكليفه حول شكلها وعلى تقاسم الحصص في ما بينها، ويبدو أن الأحزاب السياسية التقليدية نفسها التي دعمت دياب ستسعى لمثلها «الإختصاصيين» في الحكومة.

وفي بيروت، قال كارلوس بيسن (32 عاماً) «منذ البداية، طالبنا بحكومة إنقاذ مصغرة من مستقلين وليس بحكومة يجري تقسيمها بين الطوائف والأحزاب»، مشدداً على ضرورة تشكيل حكومة تعدد لانتخابات نيابية

■ بيروت - أ ف ب: قطع متظاهرون صباح الجمعة طرقاً في لبنان احتجاجاً على تأخر تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين وتسارع الانهيار الاقتصادي مع دخول الحراك الشعبي ضد الطبقة السياسية شهره الرابع. وفي وسط بيروت، أغلق عشرات المتظاهرين طريقاً حيويًا بالسيارات.

وقال مزارون كرم (30 عاماً) «قطعنا الطريق بالسيارات لأنهم لا يستطيعون إزالتها»، مضيفاً «لا نريد حكومة مصاصصة أو حكومة مقنعة للسياسيين.. سنسقطها في الشارع». ومنذ 17 تشرين الأول/أكتوبر، خرج مئات الآلاف من اللبنانيين إلى الشوارع والساحات وقطعوا الطرق احتجاجاً على أداء الطبقة السياسية التي يتهمها المتظاهرون بالفساد ويحملونها مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي وعجزها عن تاهيل المرافق وتحسين الخدمات العامة الأساسية، ويطالب المتظاهرون بتشكيل حكومة

وسط مخاوف من إفلاس البلاد والخلافات السياسية الحادة

غضب اللبنانيين المحبطين من سياسة البنوك المتأزمة يندب بحلول فوضى

والأمن ووجود الشرطة خارج أغلب الفروع، وقال موظف ببنك مقره بيروت «هناك دائماً فرد شرطة بالبنك، لكن ماذا عساه أن يفعل عندما يقدف ستون أو سبعون شخصاً على البنك؟...ليس لدي علم متى سيسحب العميل الذي أمانى على غضبه»، وقال «يأى كان ما أقوله لهم، أسمع نفس الشيء: «أريد أموالي».

وسجلت قيمة السندات اللبنانية اللبنانية المستحقة سدادها في آذار/مارس المقبل، أكبر تراجع لها على الإطلاق في ظل تحذيرات مؤسسات التصنيف الائتماني من احتمالات عجز لبنان عن رد قيمة هذه السندات في موعدا حسب الوكالة الائتمانية «ب ب آ»، وفقدت السندات 7 سنتات من كل دولار من قيمتها الاسمية لتصل القيمة السوقية إلى 79 سنتاً لكل دولار وهو أكبر تراجع يومي لقيمة السندات على الإطلاق.

وكان البنك المركزي اللبناني، قد عرض على البنوك المحلية التي تمتلك جزءاً من هذه السندات استبدال سندات جديدة مؤجلة بهذه السندات التي يحل أجل سدادها خلال نحو شهرين، وهو ما أدى إلى تقلبات حادة في أسعار السندات قصيرة المدى اللبنانية، وأشارت وكالة بلومبرج للافناء إلى تزايد البنوك في قبول العرض وتسعى إلى التخلص من محفظتها من السندات اللبنانية قصيرة الأجل حسب ما ذكره ممثلو بنك الاستثمار الأمريكي جيه بي مورجان 11 ملياًر دولار لحن تشكيل حكومة جديدة وتنفيذ خطة إصلاح.

الشيك، وقال «اضطرتنا لفعل هذا للحصول على حقناً.. الوضع يزداد سوءاً»، ولم يقدم كتكتيف لوجود الشرطة وخط ساخن لوظفني البنوك لطب دعم سريع من قوات الأمن، وهو ما تم تطبيقه بعد بدء الاضطرابات، مساعدة تذكر في التصدي للمودعين الغاضبين.

في الثالث من يناير كانون الثاني، احتجز محتجون مدير فرع لبنك لبنان والمهجر (بنك بلوم) في منطقة عكار بشمال البلاد كرهينة لعدة ساعات للمطالبة بدولارات لتعميل، وأفاد بيان لبنك بلوم بأنهم لم يطلقوا سراح المدير إلا عندما تدخل الأمن، وتعرضت بنوك في أنحاء عكار لإحراق وتخريب، وأغلقت أبوابها في الثالث من يناير كانون الثاني ولا تزال مغلقة. وقال موظف ببنك مقره طرابلس «نعمل في القطاع المصرفي منذ وقت طويل وهذا شيء لم نشهده من قبل».

متظاهرا يحطم واجهة أحد البنوك اللبنانية في العاصمة بيروت

وقالت لما إن المجموعة اقتحمت الفرع وتناجرت مع الأمن وموظفين بالبنك قبل أن يوافق مدير الفرع على منحهم 400 دولار أسبوعياً، وقالت لما «ما اكتشفته هو أنه مع الضغط أو الخوف منا... يستسلمون».

وتظهر مقطع مصورة متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي وقائع مشابهة، منها اقتحام مودعين بصحبة محتجين لبنوك وفي بعض الأحيان مهاجمة الأمن والرشق بكراس والمطالبة بأموال من حساباتهم، ولم يتسن لرويترز التحقق على نحو مستقل من القاطع.

وعندما رفض بنك آخر في صيدا سداد قيمة شيك لشخصي البيطار هذا الشهر، عاد ومعه رافعة حاويات وشاحنتين جلبهما من شركته وأغلق المدخل، ووافق مدير الفرع على سداد قيمة

■ بيروت - وكالات: وسط مخاوف من إفلاس البلاد وتأخير تاليف الحكومة اللبنانية للخلافات السياسية الحادة في ظل تناقض السهولة الذي تشهده البنوك اللبنانية، ينفذ كذلك صبر المودعين، فيقبل التنازلات التسلسلية للقيود على عمليات سحب، يتخذ البعض خطوات متطرفة مثل احتلال فروع البنوك، وفي إحدى الحالات احتجاز موظف كرهينة، سعياً إلى الحصول على كل ما يمكنه بلوغه من حساباتهم.

ودفعت أزمة لبنان المالية ونقص الدولارات البنوك التجارية إلى فرض حدود صارمة على سحب الدولار ومنع معظم التحويلات إلى الخارج، مما تسبب في، جاء ذلك في مقابلة جرت في يتقاضى أغلبهم وراتبهم بالدولار إلى السهولة.

وقال جيمس كورماك، كبير محللي التصنيف السياتي في وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، إن مالية لبنان غير المستقرة تعني أنه من المرجح أن يتخلف بطريقة ما عن سداد ديونه، بل ومن غير المستبعد أن يعمد إلى سيطرة على جزء من الودائع المصرفية للمدخرين على غرار ما حدث في قبرص، جاء ذلك في مقابلة جرت في لندن، بعد أن طفت مشكلات ديون لبنان على السطح مجدداً خلال الأسبوع، في أعقاب ظهور تقارير عن مساعي من السلطات هناك لحاولية تأجيل سداد بعض السندات التي يجب موعد استحقاقها خلال العام الجاري.

وقال مصدر لبنائتي أن وكالات التصنيف الائتماني أبلغت السلطات أن سلوكها كهذا سيشكل تحلفاً «انتقائياً» أو «محدوداً» عن السداد، وهو ما يهني سجلاً بلا شائبة حتى الآن للتصنيف، ومن المحتمل أن يؤثر المزيد من المشاكل.

وقال كورماك إن الديون تعتبر «معتزلة»



متظاهرا يحطم واجهة أحد البنوك اللبنانية في العاصمة بيروت

هجوم على البنوك

ومنذ اندلاع الاحتجاجات ضد النخبة الحاكمة بالبلاد في 17 أكتوبر تشرين الأول، تعرضت البنوك التجارية التي اعتُبر أنها تتحمل جزءاً من المسؤولية عن الأزمة للهجوم، بما في ذلك أعمال شغب تسببت في تحطم واجهات مصارف

عودة «البالونات المتفجرة» والحديث يدور عن ضغوط لإنهاء الحصار

حماس ترد على قصف غزة: الاحتلال إلى زوال... ومسؤول إسرائيلي يتوعد بتصعيد الضربات

غزة - «القدس العربي»:

قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، إن النصر سيكون حليف الشعب الفلسطيني، وإن الاحتلال سيوزل، وذلك في رده على الغارات الإسرائيلية التي استهدفت للمرة الثانية خلال 24 ساعة مواقع للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الخميس، فيما طالب نائب وزير الجيش بتشديد الرد العسكري على إطلاق «البالونات المتفجرة» من القطاع. وقال قاسم في تصريح صحافي «ليلة أخرى تعيشها غزة تحت القصف الصهيوني»، مضيفاً «هذا جزء من معركة متواصلة بين شعب ومقاومته وبين محتل متغطرس عنجهي».

العدو إلى زوال

وتابع «هذه المعركة سيكون النصر فيها لشعبنا، صاحب الأرض والحق والتاريخ، أما هذا العدو الطارئ على أرضنا فلإلى زوال». وكانت طائرات إسرائيلية قد استهدفت بصواريخها موقعا للمقاومة في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وذكرت مصادر محلية أن طائرات الاحتلال أطلقت ثلاثة صواريخ صوب الموقع، ما أدى إلى إحداث دمار وخراب في المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وقال ناطق باسم جيش الاحتلال إن طائرة مروحية أغارت على بنية تحتية تحت أرضية لحركة



عودة البالونات المتفجرة

ديختر، بالتعامل مع «البالونات المتفجرة» التي تطلق من غزة على أنها «اعتداء إرهابي». وتقلت هيئة البث الإسرائيلية عنه القول «إن لإسرائيل وسائل وإضافية لممارسة الضغوط على حركة حماس، وإن الأخيرة تدرك ذلك». ولم يكشف عن السبب الذي دفع بالنشطاء للعودة لاستخدام «الوسائل الخشنة» في هذه الأوقات، بالرغم من قرار الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة بوضع برنامج فعاليات جديد، توقفت بوجبه المسيرات منذ بداية العام، حتى نهاية مارس/ آذار المقبل على أن تنظم بعد ذلك بشكل شهري وليس أسبوعياً.

تعترف في المحادثات

ويترد أن السبب في إطلاقها من جديد يعود إلى تعثر طرأ في المحادثات التي يقودها وسطاء لتطوير تفاهات التهديد بين الفصائل الفلسطينية في غزة وإسرائيل، وإلى تركز الاحتلال في تنفيذ بعض البنود التي جرى التوافق عليها، والخاصة بتخفيف الأزمة الإنسانية التي يعيشها سكان غزة، فيما تذكر تقارير أخرى أن الفصائل الفلسطينية تريد من ورائها الضغط على إسرائيل لتحقيق المزيد من المكاسب في التفاهات الجديدة.

ومنذ أسابيع كشف النقاب عن قيام الوسطاء بتنشيط اتصالاتهم من أجل تطوير التفاهات، لتشمل تنفيذ مشاريع في تحتية في غزة، إضافة إلى استمرار العمل في تنفيذ المشاريع الإغاثية العاجلة التي تنفذ منذ بدايات العام الماضي، لتخفيف وطأة آثار الحصار على السكان، ومنها مشاريع التشغيل المؤقت ودفع مساعدات مالية للأسر الفقيرة، وتوفير وقود لحطة توليد الكهرباء، وهي مشاريع تمويلها دولة قطر.

يشار إلى أن ليل أول من أمس الأربعاء الماضي، شهد قصفاً إسرائيلياً لعدة مواقع للمقاومة الفلسطينية، وقالت إسرائيل إن القصف جاء رداً على إطلاق أربع قذائف صاروخية من القطاع باتجاه الأراضي الإسرائيلية، حيث اعتزمت «منظومة القبة الحديدية» اثنتين منها فيما سقطت القذبتان الأخريان في أرض خلاء. وأحدث القصف الإسرائيلي وقتها خراباً ودماراً في المواقع، كما تضررت واجهات عدة منازل قريبة من الأماكن المستهدفة.

كما تم العثور ظهر أمس الجمعة على مجموعة «البونات مفخخة» في منطقة أسدود، كانت قد أطلقت من قطاع غزة.

وهذه البالونات تتفجر وتحصد أصواتاً قوية في سماء البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود القطاع. من جهته طالب نائب وزير الجيش الإسرائيلي آفي

الماضيين، عن إطلاق «البالونات متفجرة» من قطاع غزة صوب البلدات الحدودية، وهي بالونات كان يستخدمها نشطاء مسيرات العودة الشعبية قبل أشهر، وأوقفها في إطار تفاهات التهديد، إضافة إلى «البالونات الحارقة» التي كانت تدرج في إطار «الوسائل الخشنة».

حماس شمال قطاع غزة، رداً على إطلاق «البالونات المتفجرة». وقال إن أحد هذه البالونات انفجر في منطقة المجلس الإقليمي «أشكول» دون وقوع إصابات أو أضرار. وكان جيش الاحتلال قد أعلن خلال اليومين

قالت إنها «تخيلات لا تستند إلى واقع»

حماس تنفي مجدداً سعيها لأن تكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية

مطلوب منه، وهناك دول وساحات تراجع تأييدها للقضية الفلسطينية بسبب سوء إدارة دبلوماسية السلطة وعدم مهنتيتها وانشغالها الحزبية». وأضاف «السلطة بعد انسداد مسار التسوية في وجهها، وعدم قدرتها على الإنجاز وإصرارها على التحرك بعيداً عن الإجماع الوطني، وتهربها من مسار الانتخابات، تسعى لثارة مثل هذه المحاولات التي لا أصل لها، وهي من نسج خيال قيادات السلطة». ويشار إلى أن مسؤولين في السلطة الفلسطينية اتهموا حركة حماس بالسعي للقفز عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، من خلال الجولة الحالية التي يقوم بها رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية لعدة دول عربية وإسلامية.

وأشار إلى أن من حق حماس أن تتحرك في كل الساحات «من أجل حشد الدعم السياسي لقضيتنا الوطنية، وخاصة في ظل ما تتعرض له القضية الفلسطينية من محاولات تصفية من الإدارة الأمريكية وحكومة اليمين الصهيونية». ولفت إلى أن حماس تسعى من هذه العلاقات لـ«حشد الدعم لتعزيز مصود أبناء شعبنا على الأرض الفلسطينية». وقال «الكل الوطني مطلوب منه التحرك في كل الساحات والمواقع من أجل حشد الدعم لقضيتنا الوطنية، ونقل الرواية الفلسطينية لتختلف المحافل». وطالب الناطق باسم حماس السلطة الفلسطينية بأن تلتفت للعمل في الساحات الخارجية لدعم القضية «بدلاً من الدخول في مناقشات مع الفصائل الفلسطينية». ووجه قاسم انتقادات للجهاز الدبلوماسي للسلطة، وقال إنه «لا يقوم بما هو

غزة - «القدس العربي»:

نفت حركة حماس مجدداً ان تكون تسعى لتصبح بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية، وقالت إن كل اتفاقيات المصالحة التي وقعها تنص على أن تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني بعد إصلاحها. وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحافي، إن الحديث عن سعي حماس لتصبح بديلاً عن المنظمة «أحاديت لا تستند على أي واقع، وهي تخيلات في عقول قيادة السلطة فقط». وأضاف «كل اتفاقيات المصالحة تحدثت عن تمثيل منظمة التحرير بعد إصلاحها، وضمان مشاركة الجميع فيها بالانتخابات أو التوافق».

جنرال سابق في جيش الاحتلال وباحث بارز: محمود عباس يدير معركة دبلوماسية أخطر على إسرائيل من الكفاح المسلح



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الناصرة - «القدس العربي»:

وتحويل قطاع غزة إلى قلعة «إرهاب» تشوش مسار حياة الإسرائيليين اليومية مرة تلو الأخرى. ويدلل على رؤيته هذه بالإشارة إلى ما قاله عضو الكنيست ونائب قائد الجيش سابقاً بائير غولان الذي احتج على إطلاق صاروخ من غزة نحو عسقلان واضطر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو النزول عن منصة الخطابة والذهاب للملجأ، ووجه غرشون هوهن انتقادات لبائير غولان لقلقه إن نتانياهو أضعاف عقداً كاملاً لتسوية الأوضاع في قطاع غزة. ويضيف «وهكذا أيضاً مع رئيس الوزراء الأسبق إيهود أولمرت الذي عا ضمن مقابلة لصحيفة «معاريف» للتركيز على استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية في الانتخابات المقبلة».

في تصريحاته لـ«معاريف» اعتبر أولمرت غياب المفاوضات هذه مع السلطة الفلسطينية ليس أقل من عملية تخريبية إستراتيجية تمس بالصلحة الوجودية العليا لإسرائيل. وضمن حملته على أولمرت يتابع هوهن «ليس فقط أنه تم رفض خريطة التسوية التي عرضها أولمرت على الرئيس عباس في مؤتمر أتابوليس عام 2007 على يد القائد الفلسطيني المذكور رغم التنازلات الكبيرة التي قدمتها إسرائيل، بل هناك هوة واسعة بين هذه الخريطة وبين مفهوم اسحق رابين لجوهر التسوية مع الفلسطينيين الذي قاد نحو اتفاق أوسلو. ويستذكر أن رابين رسم في خطابه الأخير في الكنيست قبل اغتياله خطوطاً مبدئية لتسوية نهائية مع منظمة التحرير، منها بقاء القدس عاصمة موحدة تشمل مستوطنتي معاليه أنوميم وغفعات زئيف. كذلك أشار رابين حسب هوهن إلى حدود الأوغار كخط الأمن للدفاع عن إسرائيل، وبالنسبة لمكانة الدولة الفلسطينية، فقد قال رابين: ستكون هذه كينونة أقل من دولة وتدير شؤون حياة الفلسطينيين في نطاقها بشكل مستقل.

ويذكر أن رابين في اتفاق أوسلو كمشورة تقوم على تبادلية لكن هذه باتلاقته في منحدر أسد قد انتهت مبادئه، كما يزعم هوهن أنه منذ التنازل غير المسبوق الذي قام به براك في قمة كامب ديفيد عام 2000 تم تقسيم القدس كمنطقة مطلقاً لغايات ذلك بالإضافة للتنازل عن منطقة الأوغار وقيام دولة فلسطينية سيادية بشكل كامل. ويضيف «كما أنه تم تثبيت مبدأ غير مسبق خاص بتبادل الأرض مقابل الكتل الاستيطانية (30% من الضفة الغربية) ويقضي بتسليم الجانب الفلسطيني أراضي حيوية من إسرائيل. ويدعي هوهن أن قدرة الإبزاز قد تقافت بسبب تجاهل منهجي من قبل إسرائيل لتطورات ميدانية طيلة 25 سنة، وعلى رأسها تطبيق الاتفاق المرحلي منذ أكتوبر/ تشرين الأول 1995 الذي تنسب بأن يقم 90% من السكان تحت سيادة فلسطينية منذ مطلع 1996. ويخلص للقول إن الرئيس عباس يركز في المعركة الدبلوماسية التي لا تقل خطورة عن الكفاح المسلح على استمرار سيطرة إسرائيل على مساحة قليلة من الضفة الغربية».

أسمى طوبى: من رائدات الحركة النسائية والأدبية في فلسطين



أسمى طوبى

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

تواصل مؤسسة الدراسات الفلسطينية تسليط الضوء على شخصيات فلسطينية تاريخية، وهذه المرة استعدت سيرة الأدبية الراحلة أسمى طوبى، وأحدة من رائدات الحركة النسوية والأدبية في فلسطين.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، إنه في أوائل ستينيات القرن الماضي عكفت أسمى طوبى على إعداد كتابها الأشهر «عبير ومجد» الذي يُعتبر منذ صدوره في سنة 1966، من أهم المراجع عن المرأة الفلسطينية، إذ احتوى فيما احتواه على مقالاتها مع النساء اللواتي اخترتوهن من شتى الميادين، فكتبت عن تجربة كل منهن كما سمعتها. ولعلها التجربة النسائية الأولى في ميدان «التاريخ الشفوي»، أما المقيمت في الأقطار الشتي فقد راسلتها، وجمعت سير الشهادات والرحلات منهن. ولدت أسمى طوبى سنة 1905 في مدينة الناصرة داخل أراضي 48، والدها زرك طوبى وزوجها الياس نقولا زخوري، ولهما ابنة اسمها سلوى. درست أسمى طوبى في المدرسة الإنكليزية في الناصرة، وكان لها ميل شديد لتعلم اللغات، واصلت تعلم كل من اللغتين الإنكليزية واليونانية عبر المطالعة والدراسة الخاصة، وبعد زواجها وانتقالها مع زوجها إلى مدينته عكا، درست القرآن الكريم لكي تتمكن جيداً من اللغة العربية. وحسب مؤسسة الدراسات الفلسطينية ظهر ميل طوبى إلى الأدب والشعر منذ حداثتها ولما كان والدها زرك طوبى شاعراً، فقد طلعت عبره على العلاقات وعيون الشعر العربي وتعلمت منه بحور الشعر وأصول الإلقاء، واقتداء به أصبح الشعر غذاءها الروحي.

وواكبت أسمى طوبى بجزائها ومن غير تهييب، النهضة المسرحية التي شهدتها فلسطين في عشرينيات القرن العشرين، وفي سنة 1925، ولم تتجاوز العشرين من عمرها بعد، أعلنت أولى مسرحياتها «مصراع قيصرو روسيا وعائلته» التي عرضتها في عكا، وكانت من خمسة فصول. وتواصلت كتاباتها المسرحية، فكتبت: «أصل شجرة الميلاد»، «صبر وفرح»، «نساء وأسرار»، و«شهيدة الإخلاص»، و«واحدة بواحدة» و«قمار». وباستثناء الأخيرتين اللتين تألفت كل منهما من فصل واحد، فمسرحياتها الباقية تألفت من ثلاثة أو أربعة فصول. وقد مُثِّلت معظمها على خشبات المسارح العامة والمدرسية.

وتستذكر مؤسسة الدراسات الفلسطينية أنه في أعقاب ثورة البراق، تأسست في القدس «جمعية السيدات العربيات»، وقامت على غرارها جمعيات في مختلف المدن الفلسطينية، وقد عُرفت هذه الجمعيات أيضاً باسم «لجان السيدات العربيات»، وكان لأسمى طوبى دور مميز في تأسيس «لجنة السيدات العربيات» في مدينة عكا. ومع تطور العمل النسائي في مرحلتها الإضراب والثورة الكبرى (1936-1939) من العمل الاجتماعي والإنساني إلى العمل الميداني، كان لها دورها البارز في جمع التبرعات ومد الثوار بالمال، وفي الإشراف على تدريب المرصقات وفرق الإسعاف الميداني، كما زارت ورفيقاتها الجرحى وعائلات الشهداء، وقدمن كل ما بإمكانهن من رزق طوبى شاعراً، فقد طلعت عبره على العلاقات وعيون الشعر العربي وتعلمت منه بحور الشعر وأصول الإلقاء، واقتداء به أصبح الشعر غذاءها الروحي.

وتستذكر مؤسسة الدراسات الفلسطينية أنه في أعقاب ثورة البراق، تأسست في القدس «جمعية السيدات العربيات»، وقامت على غرارها جمعيات في مختلف المدن الفلسطينية، وقد عُرفت هذه الجمعيات أيضاً باسم «لجان السيدات العربيات»، وكان لأسمى طوبى دور مميز في تأسيس «لجنة السيدات العربيات» في مدينة عكا. ومع تطور العمل النسائي في مرحلتها الإضراب والثورة الكبرى (1936-1939) من العمل الاجتماعي والإنساني إلى العمل الميداني، كان لها دورها البارز في جمع التبرعات ومد الثوار بالمال، وفي الإشراف على تدريب المرصقات وفرق الإسعاف الميداني، كما زارت ورفيقاتها الجرحى وعائلات الشهداء، وقدمن كل ما بإمكانهن من رزق طوبى شاعراً، فقد طلعت عبره على العلاقات وعيون الشعر العربي وتعلمت منه بحور الشعر وأصول الإلقاء، واقتداء به أصبح الشعر غذاءها الروحي.

وتستذكر مؤسسة الدراسات الفلسطينية أنه في أعقاب ثورة البراق، تأسست في القدس «جمعية السيدات العربيات»، وقامت على غرارها جمعيات في مختلف المدن الفلسطينية، وقد عُرفت هذه الجمعيات أيضاً باسم «لجان السيدات العربيات»، وكان لأسمى طوبى دور مميز في تأسيس «لجنة السيدات العربيات» في مدينة عكا. ومع تطور العمل النسائي في مرحلتها الإضراب والثورة الكبرى (1936-1939) من العمل الاجتماعي والإنساني إلى العمل الميداني، كان لها دورها البارز في جمع التبرعات ومد الثوار بالمال، وفي الإشراف على تدريب المرصقات وفرق الإسعاف الميداني، كما زارت ورفيقاتها الجرحى وعائلات الشهداء، وقدمن كل ما بإمكانهن من رزق طوبى شاعراً، فقد طلعت عبره على العلاقات وعيون الشعر العربي وتعلمت منه بحور الشعر وأصول الإلقاء، واقتداء به أصبح الشعر غذاءها الروحي.

وتستذكر مؤسسة الدراسات الفلسطينية أنه في أعقاب ثورة البراق، تأسست في القدس «جمعية السيدات العربيات»، وقامت على غرارها جمعيات في مختلف المدن الفلسطينية، وقد عُرفت هذه الجمعيات أيضاً باسم «لجان السيدات العربيات»، وكان لأسمى طوبى دور مميز في تأسيس «لجنة السيدات العربيات» في مدينة عكا. ومع تطور العمل النسائي في مرحلتها الإضراب والثورة الكبرى (1936-1939) من العمل الاجتماعي والإنساني إلى العمل الميداني، كان لها دورها البارز في جمع التبرعات ومد الثوار بالمال، وفي الإشراف على تدريب المرصقات وفرق الإسعاف الميداني، كما زارت ورفيقاتها الجرحى وعائلات الشهداء، وقدمن كل ما بإمكانهن من رزق طوبى شاعراً، فقد طلعت عبره على العلاقات وعيون الشعر العربي وتعلمت منه بحور الشعر وأصول الإلقاء، واقتداء به أصبح الشعر غذاءها الروحي.

الجزائر: المظاهرات تنتعش رغم مساعي الحوار التي يقوم بها الرئيس تبون



مظاهرة في العاصمة الجزائرية

أجواء منتهكة من الشروع في تطبيق برنامج عمله، فقد شرع منذ بضعة أيام في استقبال شخصيات سياسية معارضة، مثل رئيسي الحكومة السابقين مولود حمروش وأحمد بن بيوتور، والوزير السابق عبد العزيز رحابي، وسفيان جيلالي رئيس حزب جيل جديد، والمجاهد يوسف الخطيب، أحد رموز ثورة التحرير، وزار تبون الدكتور أحمد طالب إبراهيمي، وزير الخارجية الأسبق، خلال فترة حكم الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، والذي يعتبر من الشخصيات التي تحظى بالاحترام، واستمع إلى تشخيصهم بخصوص الوضع الذي تعيشه البلاد، واقتراحاتهم وتصوراتهم للخروج من الأزمة السياسية، وكيفية وضع حد لتسلط الحكام وتفردهم بالقرار، وذلك في إطار مسعيه إلى تعديل الدستور، الذي جعل منه أولوية الأولويات.

وينتظر أن يلتقي الرئيس الجديد مسؤولي وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، وذلك في إطار عودته للانفتاح على وسائل الإعلام، وتغيير السياسة المتبعة في هذا القطاع، لكن عدا هذه الخطوات تبقى السياسة التي سبقتها الرئيس الجديد غير واضحة المعالم، حتى بالنسبة للدستور الجديد، لأن الدستور الحالي ورغم أنه مرر في فترة حكم بوتفليقة لا يتضمن عيوباً كثيرة، لأنه أعاد تثبيت تحديد الولايات الرئاسية بالتدريج الذي كان بوتفليقة نفسه قد الغاه سنة 2008 من أجل فتح الباب أمام الرئاسة مدى الحياة، عدا ربما إضافة بعض التعديلات لمنع تفوق الرئيس وتحديد كيفية عزله في حالة المرض أو العجز عن أداء مهامه، لنقادي تكار سينياريو بوتفليقة والعصاة التي كانت تحكم باسمه وتستعمل ختم الرئاسة لأغراض شخصية، في انتظار تطورات أخرى وقرارات قد يقدم عليها الرئيس الجديد لتثبيت حكمه، وإقناع المترددين والشككيين، خاصة مع اقتراب الذكرى الأولى للحراك الشعبي الذي أسقط مشروع الولاية الخامسة وأزاح بوتفليقة وعصبته من الحكم.

الجزائر - «القدس العربي»:

تظاهر آلاف الجزائريين في العاصمة ومدن أخرى للجمعة الـ18 منذ بداية الحراك الشعبي، رغم مساعي الحوار التي يقوم بها الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، ورغم إطلاق سراح العديد من معتقلي الحراك، في انتظار الخطوات الأخرى التي سيقوم بها الرئيس من أجل تهدئة الشارع وإقناع المظاهرين بالعودة إلى بيوتهم، والوقوف به وبخطة العمل التي شرع في تنفيذها.

انتعشت المظاهرات عديداً في العاصمة ومدن أخرى في الجمعة الـ18، فسي وقت كان الكثير من المراقبين يعولون على تراجعها باطراد لينتهي بتوقفها نهائياً، أمام الخطوات التي يقوم بها الرئيس الجديد عبد المجيد تبون منذ بضعة أيام، والتي جعلته يكسب نقاطاً، لكن يبدو أن معركة الحراك ما زالت صعبة المآل، إذ خرج المظاهرون في عاصمة البلاد منذ الساعات الأولى للصباح في أحياء عديدة، إضافة إلى تزايد الأعداد مع اقتراب صلاة الجمعة لتبلغ المظاهرة ذروتها بعد الصلاة، وهذا رغم إقدام قوات الأمن على توقيف بعض المظاهرين، ومنع آخرين من الوقوف في بعض الأماكن، لكن مع تزايد أعداد المظاهرين اكتفت قوات الأمن بمراقبة المشهد وتطويق المظاهرات. ورفع المظاهرون في العاصمة عدة شعارات، مثل المطالبة بدولة مدنية، والتأكيد على رغبتهم في تغيير حقيقي وفعلي، وأبدوا تمسكهم بالشارع والمظاهرات إلى غاية تحقيق مطالب الحراك، كما رفع العديد من المظاهرين صور الشهيد مراد بديوش.

وتظاهر مئات في مدينة تيزي وزو، إذ جاب المظاهرون الشوارع الرئيسية في المدينة، ورفعوا عدة شعارات مطالبة بالتغيير، كما رفعت صور عيان رمضان، أحد رموز ثورة التحرير، على خلفية محاولات تشويهه، وخرجت مظاهرات أخرى في مدن بجاية والبيورة وهران وعنابة. وتأتي المظاهرات في وقت يحاول فيه الرئيس الجديد عبد المجيد تبون تهدئة الشارع وتوفير

ليست كافية لتبديد المخاوف من تصديرها لقائمة الدول المنتهكة حرية الرأي والتعبير

المغرب: الأجواء الحقوقية تشهد انفراجاً نسبياً بعد سلسلة أحكام قضائية أثارت الاستنكار والتنديد

تكوين الجمعيات»، وقال إن «التعليق رقم 24 من قبل اللجنة المعنية بحقوق الإنسان المنتقبة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، يجعلنا نفهم بعض جوانب الالتباس التي تمس موضوع حريات التعبير في الساحة الحقوقية المغربية»، وذكر بتوصيات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التي شددت على ضرورة صياغة قوانين ضد التشهير «لأن هناك المشكل جوهرى بين حرية التعبير والقوانين المنظمة للإرهاب»، ولا يجب الاعتماد على القانون الجنائي إلا في القضايا الخطيرة، وفي تعريفه للصحافي، قال البوز إنّه «ليس من يحمل بطاقة الصحافة، بل كذلك المراسلون وكتاب الرأي بالإضافة إلى المدونين عبر وسائل النشر المحددة للتعبير عن آرائهم»، مردفاً بالقول: «يمكن لشخص حامل لبطاقة الصحافة لا يمارس المهنة بالشكل المفروض».

أكبر الخروقات في المناطق النائية

وكشف الباحث في الإعلام والاتصال، محمد العوني، أن «أكبر عدد الخروقات والانتهاكات في المغرب تمس المناطق النائية»، مشيراً إلى كل من زاكورة وسيدى بنور وناونات، واعتبر أن جزءاً مهماً من «الانتهاكات أصبحت تصرف في متابعتها قضائية أو استنطاقات، وتخص نقد رجال السلطة أو المنتخبين أو الأندية الرياضية».

وأشار إلى «ارتفاع المعتدى عليهم في البوئوب، وأن غالبية المنتهك حقوقهم في الفضاء الرقمي هم شباب»، مضيفاً أن «المتابعة تتم عبر قوانين لا تسعى لتنظيم حريات التعبير في الفضاء الرقمي بل إلى العقاب»، ومن دون إشاعة الحريات قانونياً وممارسة، لا يمكن الحديث عن الديمقراطية التشريعية، لأنه ما لا تحققه المؤسسات المنتخبة تحققة آليات جديدة من أجل صنع القرار، لا من أجل الاحتجاج عنه، وشدد على أنه «إذا لم نتفق في المغرب بمرحلة مسالة الحريات ليست تقنية، ولا مرتبطة بالأمن، بل قضية سياسية وثقافية بأبعاد اقتصادية واجتماعية، فإنه سيظل المعتقد هو أن الحريات هبة من الدولة تقدم للبعض ولا تقدم للمجتمع ككل»، وقال إن مرصد الحريات هو برنامج مفتوح للمبلغين لرصد الانتهاكات والخروقات والتجاوزات والتصيقات فيما يخص حرية الإعلام، والتواصل الرقمي. من جهة أخرى، قالت الأمانة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، نبيلة منيب، في اجتماع لقيادة البليدار، إنه «بسبب ضرب الحريات في المغرب، أصبح المواطن العادي يلجأ لأعلى سلطة في البلاد مباشرة، وهو الملك محمد السادس»، وأن «الأوضاع زادت صعوبة وتازمت منذ 2015»، وأضافت منيب، خلال ندوة صحافية للقيادات لتقديم مذكرة حزبية حول النموذج التنموي، أمس الخميس «عارفين بأنّه دائما كانت تقام لجان، لها خدمات مخزنية، حتى في لحظات حرجة في البلاد في سنوات 1981 و 1991».



جانب من وقفة تضامنية مع معتقلي الرأي

الحلي وواقع الحال»، نعتمتها الهيئة الغربية لحقوق الإنسان، مساء أول أمس الخميس في الرباط. إن «حرية الرأي والتعبير من الأسس الجوهرية للبناء الديمقراطي وانتقاله، ولدليل على وجود المواطن حراً خارج الوصاية، وتكريس الحق في الاختلاف والتعددية، لأنه عندما تكتم الأقواه بطريقة عنيفة فهذا معناه أن هناك من لا يقبل الحق في الاختلاف»، وذكر بخطاب لوزير الداخلية الأسبق، شكيب بن موسى، تموز/ يوليو 2014 قال فيه: «لن يقبل من أي كان أن يتخذ آراء ومواقف مضادة لتوجهات الدولة»، ووصف عبثاً الخطاب بـ«الرد الحقوقية»، وتسأل: «من هي هذه الدولة التي لا تقبل أن يتخذ أحد موقفاً مضاداً لتوجهاتها؟ لأن الدول في طبيعتها تتأخذ وتعطي وتتحاور وتدخل في مفاوضات».

وقال استناداً للقانون الدستوري، أحمد البوز، إنه «لا يمكن أن تقبل الشهرة ولا تقبل الانتقادات حول القطاع الشرط على»، مستضرفاً في ذلك المقولة قراء المصرية «من يقبل الشهرة يقبل التشهير»، وأضاف البوز في نفس الندوة أن «الحرية هي الشيء الوحيد الذي لا يعرف لأنها مرتبطة بالمواعظ والثقافات والمصالح، وهي حجر الزاوية في كل مجتمع، وموضوع أساسي لإرساء الشفافية، وتداخل فيه حرية التجمع وحرية

محاكمة الرأي تستهدف الانتقام من المتضامنين مع المعتقلين السياسيين على خلفية حراك الريف، وتطالب بإسقاط هذه المتابعة ضد الطالب محمد نوحى.

وأشادت اللجنة بنجاح مبادرة وثيقة 11 يناير 2020، باعتبار سنة 2020 سنة الحريات في المغرب، منوهة بكل المواعظ والوقوعين عليها، مسجلة «بكتير من الاهتمام التزايد السريع للتوقيعات، ولأهميتها كما ونوعاً، مما يبشر بانطلاق دينامية تضالوية قوية من أجل جعل 2020 سنة دون اعتقال سياسي ومعتقلي الرأي بالمغرب، مشيرة أن الجمع العام البرميج للجنة سيشكل فرصة لمناقشة آفاق عمل اللجنة بعد نجاح المبادرة».

وفي ندوة نظمت في الرباط، عبر الناشط الحقوقي أحمد عصيد، عن تخوفه من أن يصيح المغرب سنة 2030 آخر بلد في إفريقيا في حرية الرأي «هذا شيء مرعب ويجب أن يربح جميع المغاربة»، وقال: «هناك بلدان تصعد بشكل صاروخي في نسبة النمو وفي احترام مواطنيها وضمان السير العادي للمؤسسات، ونحن نتدحرج للوراء»، ومن النجل أن تصبح بلدان كنا أفضل منها في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات، أفضل منا»، وقال في ندوة: «حرية الرأي والتعبير بين المواثيق الدولية والتشريع

الرباط - «القدس العربي»:

من محمود معروف:

شهدت الأجواء الحقوقية في المغرب انفراجاً نسبياً بعد سلسلة قرارات صدرت عبر محاكم بعد متابعات وأحكام أثارت الاستنكار وتنديد الأوساط الحقوقية المغربية، التي لا تزال ترى أن هذا الانفراج ليس كافياً لتبديد المخاوف من وصول المغرب إلى مؤخرة الدول في ترتيب الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.

وقالت: «اللجنة الوطنية من أجل الحرية للصحافي عمر الراضي وكافة معتقلي الرأي والدفاع عن حرية التعبير»، إنها ستواصل تتبعها لوضعية معتقلي الرأي والمناضلات القضائية بسبب الرأي التي تنظر فيها مختلف محاكم المغرب، ورسدها للمحاكمات والأحكام الجديدة وعبرت في بلاغ أرسله «القدس العربي» عن إدانتها للحكم القاضي بثمانى أشهر سجناً نافذاً الصادر، عن محكمة الاستئناف في مدينة العيون ضد الشاب مغني الراب حمزة إسباعر الذي كان محكوماً به 4 سنوات ابتدائية، معتبرة أن استمرار اعتقاله يعد تعسفاً لأن الهدف منه هو الانتقام من هذا الشاب بسبب تعبيره عن آراء نقدية اتجاها الدولة ومسؤوليها، وطالبت بإطلاق سراحه فوراً، دون قيد أو شرط.

إرتياح واستياء

وعبرت عن ارتياحها لمغادرة الشاب أيوب محفوظ أسوار السجن بعد تمتيعه بالسراح المؤقت، معبرة عن تهنتها له ولأسرته ولكل المتضامنين المتضامنين معه على هذا الانتصار الجزئي، مطالبة بإسقاط المتابعة عنه باعتبارها تستهدف محاكمة الرأي وتنهك الحق في حرية التعبير التي يكفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واستنكرت «تأكيد محكمة الاستئناف بسلا للحكم الصادر ضد مغني الراب المعروف بالكتاوي، بعد أن صدر في حقه يوم أول أمس الخميس 16 حكماً بسنة سجناً نافذاً، وهو نفس الحكم الابتدائي الذي صدر ضده قبل أسابيع، حيث سبق للجنة أن اعتبرته حكماً جائراً، وطالبت بإطلاق سراح لكتاوي الذي وضعت ضمن لائحة معتقلي الرأي الذين تطالب بالإفراج عنهم».

وسجلت اللجنة استياءها من تواتر المتابعات بسبب الرأي، بعد المتابعة التي يتعرض لها الطالب محمد نوحى في طاطا، بثمة الدعوة إلى المشاركة في تظاهرة غير مصرح بها، بعد أن دعا إلى التعبير عن التضامن مع معتقلي حراك الريف، وقالت إن هذه المحاكمة بدورها

«الملكة المغربية» تبدأ أول رحلة جوية مباشرة بين الدار البيضاء وبكين

الرباط - «القدس العربي»:

حطت، ظهر أمس الجمعة، في مطار داشينغ الدولي في العاصمة الصينية بكين، طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية، مدمشنة بذلك أول رحلة جوية مباشرة لها بين الدار البيضاء وبكين.

ووصلت الطائرة، وهي من طراز «بوينغ 787-9» ريميلانز، إلى مطار داشينغ الدولي في حدود الساعة الحادية عشرة وخمس وخمسين دقيقة بالتوقيت المحلي، قاطعة 13 ساعة من التحليق عبر الرحلة الجوية «AT 230».

وحملت وقدماً مغربياً رفيعاً وفاعلياً في المجال السياحي، وصحافيين يمثلون وسائل إعلام مرئية والصحافة المكتوبة، فضلاً عن ممثلين لسفارة الصين بالمغرب وشركة «هواوي» ععلق مجموعة الاتصالات الصينية.

وتمت بهذه المناسبة إقامة حفل استقبال على شرف الوفد المغربي في المكان المخصص للخطوط الملكية المغربية بمطار داشينغ الدولي، بحضور نائب رئيس مطار داشينغ الدولي كو غونغ يو لأول رحلة للخطوط المغربية من مطار بكين نحو الدار البيضاء والتي انطلقت في الساعة الواحدة وخمس وخمسين دقيقة بالتوقيت المحلي.

ويربط هذا الخط المباشر مطار محمد الخامس الدولي، أحد أهم المطارات بالقارة الإفريقية الذي تخطى حاجز 10 ملايين مسافر خلال سنة 2019، بمطار داشينغ الدولي، الذي يعد من بين أكبر مطارات العالم والذي تم تدشينه قبل ثلاثة أشهر، في رحلة تستغرق 13 ساعة، وهي أقل بكثير من الرحلات غير المباشرة التي كانت تتم عبر مطارات وسيطة بعوامس دول أخرى.

وتمت برمجة ثلاث رحلات في الأسبوع، حيث حددت مواعيد الانطلاق من الدار البيضاء في أيام الإثنين والخميس والسبت، ومن بكين، في أيام الثلاثاء والجمعة والأحد.

وسيمكن الخط المباشر الجديد للخطوط الملكية المغربية من تعزيز حضورها على مستوى القارة الآسيوية، خاصة أن الشركة تؤمن رحلات جوية مباشرة بين المغرب وأربعة بلدان من هذه القارة، هي المملكة العربية السعودية وقطر ولبنان والأردن.

هيومن رايتس ووتش: محاكمة بلعيرج المتهم بالإرهاب شابتها انتهاكات حقوقية خطيرة

الرباط - «القدس العربي»:

أثارت منظمة حقوقية دولية وضعية معتقل مغربي منذ 2008 على خلفية اتهامات بالإرهاب نفاها فيما بعد وأن محاكمته شابتها انتهاكات حقوقية خطيرة.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي يوجد مقرها في نيويورك إن عبد القادر بلعيرج الذي أدته القضاء المغربي بالسجن مدى الحياة في قضية مرتبطة بالإرهاب، يوجد رهن الاحتجاز الانفرادي التعسفي منذ أكثر من ثلاث سنوات، مؤكدة أن محاكمته شابتها انتهاكات حقوقية خطيرة، وأوضحت أن اعترافات بلعيرج تم انتزاعها تحت التعذيب، وأن زوجته التي تعيش بلجيكيا صرحت أنه محتجز في زنزانته 23 ساعة يومياً ومحروم من الالتقاء بسجناء آخرين خلال فصلته اليومية منذ 2016، وهذا ما يتعارض مع معايير الأمم المتحدة المعاملة السجناء».

وقال «أريك غولديستين»، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالإناية في «هيومن رايتس ووتش»، «إن الحكم على شخص بالسجن مدى الحياة إثر محاكمة جائرة أمر سيئ، لكن احتجازه في ظروف لا إنسانية لسنوات كرش الملح على الجرح»، ودعا إلى معاملة عبد القادر بلعيرج وجميع السجناء في المغرب معاملة إنسانية، ويشمل ذلك الالتقاء اليومي بأشخاص آخرين وأبرز أنه في قضية بلعيرج، التي شابتها انتهاكات قانونية ما زال ثمانية رجال مسجونين اليوم، واحد منهم على الأقل في ظروف تبدو غير إنسانية، وعلينا أن لا ننسى محتجهم».

ونقلت المنظمة تصريحات لزوج بلعيرج بما فيه هو نفسه، صرحوا أنهم احتُفَلوا وقضوا أسابيع بالمخازن بمعزل عن العالم الخارجي، بينما كانوا يستجوبون ويعذبون في مراكز شرطة، حيث تعرضوا إما للإكراه البدني أو الخداع للتوقيع على اعترافات كاذبة، استخدمت لاحقاً كدالة رئيسية ضدهم، مشيرة أنه لا المحكمة الابتدائية، التي أدانتهم جميعهم في 2009، ولا محكمة الاستئناف، التي أكدت الإدانات في 2010، حققت في مزاعم التعذيب التي أثاروها أمام القضاء، وتراوحت أحكامهم بين السجن موقوف التنفيذ والمؤبد.

وذكرت أن ثمانية أشخاص يوجدون وراء القضبان في قضية بلعيرج من بينهم، مختار لقمان، وعبد الصمد بونج، ومحمد اليوسفي، وعبد الطيف بختي، وعبد الله الرماش، وجمال الباي، ورضوان الخالدي، فيما تم العفو عن أربع من الشخصيات السياسية الخمس في القضية، وسجن آخر بسبب حالته الصحية الخطرة سنة 2012، وتم العفو مجدداً عن اثنين إضافيين في سنة 2017.

وزيرة الخارجية الإسبانية في الرباط تبحث ملفات الهجرة والإرهاب والمخدرات



أرانشا غونزاليس لايا

الرباط - «القدس العربي»:

زيارة المغرب كأول محطة لهم بعد التعيين. وأضافت أن الوزيرة وفي أول مهمة دبلوماسية لها بعد التعيين، ستحل قبل زيارتها للمغرب التي يعد شريكاً رئيسياً لإسبانيا، في بروكسيل للمشاركة في أحد اللقاءات هناك.

وتجمع مدريد والرباط ملفات عديدة تحتاج لمتابعة دائمة مثل ملف الإرهاب والهجرة السرية ومكافحة المخدرات.

وصلت وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانشا غونزاليس لايا، أمس الجمعة في المغرب، لإجراء مباحثات مع نظيرها المغربي ناصر بوريطة.

وقالت وكالة «أوروبا برس» - إن زيارة وزيرة الخارجية الإسبانية، تعكس محافظة مدريد على التقليد الذي دأب عليه الوزراء السابقون والمتمثل في

مؤتمر برلين ينعقد... واليونان تهدد... وأمريكا وروسيا تشاركان رسمياً حفر يجرى محادثات في أثينا قبل مؤتمر السلام



رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس خلال لقائه بالجنرال خليفة حفتر

...ويقول في رسالة لبوتين: «أريد عقد مباحثات السلام بشأن ليبيا في موسكو»

دعوتكم لزيارة روسيا الاتحادية لمواصلة الحوار الذي بدأناه، وكانت المباحثات بين وزراء الخارجية والدفاع لروسيا وتركيا مع الأطراف الليبية، قد استمرت لأكثر من ست ساعات تقريبا، خلال المشاورات التي جرت في موسكو مع رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، واللواء المتقاعد خليفة حفتر، يوم الاثنين الماضي ليحث إمكانية التوصل إلى اتفاق بين الأطراف الليبية لوقف إطلاق النار. وكان طرفا النزاع في ليبيا قد علنا وقفا لإطلاق النار، اعتبارا من الثاني عشر من الشهر الجاري، بناء على مبادرة من روسيا وتركيا، خلال لقاء جمع الرئيسين، فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، الأسبوع الماضي في إسطنبول.

■ موسكو - د ب أ: أعرب اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في رسالة أرسلها للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، شكره الخاص لروسيا على جهودها لإحلال السلام في ليبيا، كما أكد استعدادة لقبول الدعوة لزيارة موسكو من أجل مواصلة الحوار الليبي. ونقل المكتب الصحافي للرئيس عن حفتر قوله في نص الرسالة: «السيد الرئيس فلاديمير بوتين، أعرب لكم عن شكري الخاص لجهود روسيا الاتحادية في إحلال السلام والاستقرار في ليبيا، بحسب وكالة سبوتنيك. وأضاف في رسالته: «شكركم وأعبر عن تأييدي الكامل لمبادرة عقد مباحثات السلام في موسكو، والتي يجب أن تقيم السلام في ليبيا. أؤكد استعدادنا لقبول

وتابع: «لن نقبل أي قرار سياسي بشأن ليبيا إذا لم يتضمن إلغاء هذه المذكرات، ساقولها بشكل أبسط، سنلجأ لاستخدام حق النقض الفيتو عند عرض القضية على القمة». وفي موسكو، أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيشارك في المؤتمر الرامي لإحلال السلام في ليبيا الذي تستضيفه ألمانيا. وجاء في بيان للكرملين أن «الرئيس الروسي سيزور برلين في 19 كانون الثاني/يناير للمشاركة في المؤتمر الدولي بشأن ليبيا». وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قال إنه سيشارك في مؤتمر يعقد في برلين ويهدف إلى إطلاق عملية سلام في ليبيا، وفق بيان صادر عن الخارجية، مبررا عن تأييده للجهود التي تبذل للتوصل إلى هدنة في هذا البلد الإفريقي، وأفاد مسؤول أمريكي أن بومبيو سيدعو إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من ليبيا واستئناف عملية السلام هناك التي تدعمها الأمم المتحدة، ولكن الأولوية بالنسبة إليه تثبيت الهدنة الهشة بين الأطراف المتحاربة. وقال المسؤول للصحافيين، مشترطا عدم الكشف عن هويته: «الأولوية ستكون للمحافظة على استمرار وقف إطلاق النار». وصادر اللواء المتقاعد خليفة حفتر موسكو هذا الأسبوع دون التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق نار وافقت عليه حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج لإنهاء تسعة أشهر من القتال.

والمخمس، أعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، أن حفتر وافق على الالتزام بوقف إطلاق النار وعن استعداده للمشاركة في مؤتمر برلين. ودعمت الولايات المتحدة الحملة العسكرية التي قادتها أوروبا للإطاحة بالرئيس الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011، ولكن دورها في الأونة الأخيرة كان ثانويا، ونشطت قوى أجنبية أخرى بشكل متزايد في الحرب الليبية، حيث دعمت تركيا حكومة الوفاق في طرابلس المعترف بها دوليا، في حين دعمت روسيا والسعودية ومصر حفتر الذي شن حملة للاستيلاء على طرابلس. أما الولايات المتحدة فهي تدعم رسميا حكومة الوفاق، لكنها تحافظ على اتصالها بحفتر الذي أشاد به الرئيس دونالد ترامب بعد مكالمة هاتفية العام الماضي. ووصل حفتر الخميس في زيارة مفاجئة إلى العاصمة اليونانية أثينا التي لم تتم دعوتها للمشاركة في مؤتمر برلين، على الرغم من أنها على خلاف حاد مع تركيا حول مصادر الطاقة في شرق المتوسط. ورفض المسؤول الأمريكي التعليق على استعداد اليونان، مشيرا إلى أن القرار بهذا الشأن يعود لأثينا. وستوجه بومبيو مباشرة بعد محطته في برلين إلى أمريكا اللاتينية حيث سيقيم بجولة تشمل كولومبيا وكوستاريكا وجامايكا.

إيطاليا: إرسال قوات أوروبية لليبيا على الأجدة لافراف: تم الاتفاق على الوثائق الختامية للمؤتمر ومواقف واشنطن وموسكو متناقضة

ولم يذكر المسؤول الروسي أي تفاصيل حول جوانب الاختلاف مع واشنطن، يشير إلى أن الولايات المتحدة انتقدت مؤخرا إرسال روسيا مرتزقة شركة «فاغنر» للقتال في ليبيا إلى جانب ميليشيات الجنرال خليفة حفتر، بينما نفت موسكو ذلك؟ خليفة حفتر، في بيان نشرته على صفحته الرسمية في تويتر، قالت: «مواقف موسكو وواشنطن تختلف تماما في جوانب عديدة حول الوضع الليبي، بما في ذلك الأسباب الأساسية لما يحدث». وأضاف: لا ترى استعدادا لدى الجانب الأمريكي لتقبل منطقتنا والحلول المقترحة بصورة بناءة، هذا شيء يدعوا للاف، لكننا سنواصل العمل بشكل منهجي لإيجاد حلول مناسبة للمزلاء الأمريكيين.

إرسال قوات أوروبية إلى ليبيا أحد الخيارات التي سندرسها (في مؤتمر برلين)، لكن يجب علينا أن نتسق موقفا وتحاول التوجه نحو حل سياسي». وتابع: «بمجرد وضع الخيار العسكري جانبا، ستصبح إمكانية إرسال قوة وساطة وسلام إلى ليبيا خيارا مطروحا. ويمكننا القول إننا منفتحون الآن بالفعل على ذلك». وقال: «لا يمكننا قبول قوات عسكرية أخرى في ليبيا»، مضيفا أنه «يجب أن نستند في الحوار والدبلوماسية، وهو دائما أكثر فعالية من الأسلحة، وليبيا ليست بحاجة إلى أسلحة جديدة ومقاتلين جدد». وكانت الخارجية الروسية قالت، الجمعة،

وبدأ في الثاني عشر من الشهر الجاري وقف لإطلاق النار دعت إليه تركيا وروسيا في القتال الدائر منذ نيسان/أبريل الماضي بين قوات حكومة الوفاق الوطني المدعومة دوليا وقوات حفتر التي تحاول دخول العاصمة طرابلس لتطهيرها من تصفهم «بالإرهابيين». وقال رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، إنه لا يستبعد نشر قوات أوروبية لدعم السلام في ليبيا، مشيرا إلى أن هذه المسألة مدرجة ضمن أجندة مؤتمر برلين المقبل. عقب مباحثات مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في الجزائر الخميس: «إن

هو سياسة حلف شمال الأطلسي (ناتو) بعد بدء الأحداث عام 2011. وتابع لافروف بشأن الوضع الليبي: «الهدنة في ليبيا لا تزال قيد الاحترام، وموسكو تأمل أن تستمر». كما أكد لافروف مشاركته في مؤتمر برلين حول ليبيا، ورحب لافروف بمؤتمر برلين بشأن الأزمة الليبية، واعتبر أن موسكو جاهزة وستقوم بكل ما يلزم للوصول إلى اتفاق ايجابي لكل الفرقاء في ليبيا، وأهمها الاتفاق على وقف إطلاق النار. وشدد على أن من المهم ألا يكرس أطراف النزاع في ليبيا الأخطاء ولا يطرحوا شروطا إضافية بعد مؤتمر برلين.

■ موسكو/روما - وكالات: أعلن وزير الخارجية الروسي في حكومة تصريف الأعمال، سيرغي لافروف، أنه تم الاتفاق على الوثائق الختامية لمؤتمر برلين حول ليبيا، وأنها لا تتعارض مع قرارات مجلس الأمن في الشأن الليبي. وقال لافروف في المؤتمر الصحافي حول نتائج الدبلوماسية الروسية في عام 2019: «بالنسبة لمؤتمر برلين، فقد أينا تلك المبادرة منذ البداية، لأنه كلما زاد عدد الدول الراغبة في مساعدة الليبيين في تهيئة ظروف تسوية الأزمة، كان أفضل، وبحسب وكالة سبوتنيك الروسية، وأضاف أن سبب الأزمة الليبية الأساسي

المشري: وقعنا «اتفاق موسكو» لحفظ الدماء الحكومة الليبية تطالب بدعوة تونس وقطر لمؤتمر برلين

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

وفي مقابلة مع الإذاعة الرسمية الجزائرية، أعاب المشري عن سؤال بشأن مفاوضات موسكو، بالقول إن «حكومة الوفاق الوطني أزدت أن توقع حفاظا على أرواح الليبيين وممتلكاتهم، وليس عن ضعف». وشدد على أن «الهبة (التي طلعها حفتر) هي محاولة لكسب الوقت، نحن لا نعتقد أن هناك عراقيل واضحة في الاتفاق، لكن القوة الداعمة لهم ما زال لديها أمل في أن قواته تستطيع السيطرة على العاصمة طرابلس، أو على (من) المنطقة الغربية مثل مصراتة والزاوية بالقوة، وأنه لا داعي أن يذهب إلى مفاوضات السلام». وتابع المشري: «هنا لم يكن قرارا من حفتر بالدرجة الأولى، أكثر ما هو قرار للأخرين (دون تسمية أحد) الذين لا تفهم المصلحة الوطنية الليبية»، وفيما يتعلق بالتحركات الدبلوماسية الجزائرية بشأن الأزمة الليبية، قال: «نعتقد أن الجزائر هي النقط العربي الوحيد القادر على إعادة التوازن في الملف الليبي، هذا أمر لا شك فيه».

وأضاف: «نحن منذ البداية فرحنا بعودة الدبلوماسية الجزائرية لهذا الملف... أصررنا بقوة خلال مختلف لقاءاتنا مع بعثة الأمم المتحدة، ومع عديد المسؤولين، على ضرورة وجود الجزائر في مؤتمر برلين». وأشارت تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا، وتبنتا

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

قائمة الدول والمنظمات المدعوة للمؤتمر الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يهتمان دور اتحاد المغرب العربي في البحث عن حل لنزاع ليبيا

■ برلين- الأناضول: أعلنت المانيا القائصة النهائية للدول والمنظمات المدعوة للمشاركة في مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية. وفيما يلي الدول والمنظمات المدعوة لمؤتمر برلين، حسب بيان لمجلس الحكومة الألمانية، نقله موقع «دوتشغيبلي» الحكومي: - مجموعة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن: متطلة بالولايات المتحدة وروسيا وفرنسا الداعمة للواء المتقاعد خليفة حفتر، وبريطانيا والصين. - دول إقليمية: علاوة على المانيا باعتبارها الدولة المنظمة، يشارك في المؤتمر كل من: تركيا، وإيطاليا، بالإضافة إلى مصر والإمارات المدعومتين للحفتر. - الجزائر: لم تكن مدعوة للمؤتمر رغم دورها الطويلة مع ليبيا (نحو ألف كلم) نظرا لأزمته التي عاشتها عقب استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 2 نيسان/أبريل الماضي، إثر مظاهرات حاشدة ضد ترشحه لولاية رئاسية خامسة، لكن بعد انتخاب الرئيس عبد المجيد تبون، في

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

مبادرة لوقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء في ليبيا، لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في طرابلس وما حولها. وأعرب عن ترحيبهم بالمساعي التركية لوسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وتابع: «في الوقت الذي يموت فيه أبناءنا، ونقص منازلتنا وتنتشر بنيتنا التحتية، تكثفي البلدان الأوروبية بمشاهدة ما يحدث». وأضاف: «توفرت لأوروبا العديد من الفرص لإيقاف هذه الحرب، إلا أنها لم تتحرك فيما يخص الملف الليبي، ولم تقم بما يقع على عاتقها من دور، لذا على الأوروبيين أن يلوموا أنفسهم أولا». وأكد الهوني على ترحيبهم بالسلام في حال تم التوصل إليه، مشددا في الوقت ذاته على استعدادهم للحرب والدفاع عن أراضيهم. وأوضح أنه إذا شراك الإمارات الداعمة لواء خليفة حفتر، في مؤتمر برلين المزمع عقده غدا، فيتوجب حينها مشاركة قطر أيضا في المؤتمر، إلى جانب تونس والجزائر، بصفتها بلدان جارات ليبيا. وأعرب عن شكره لتركيا وجميع البلدان الأخرى التي تساهم في إيجاد حل لازمة الليبية.

قلل من أهمية التظاهرات المناهضة للنظام ووصف الأوروبيين بـ «أذيان أمريكا» خامنئي يعتبر استهداف عين الأسد «يوماً من أيام الله»... وواشنطن: كلامه سيؤدي إلى عزل إيران أكثر

طهران - واشنطن

«القدس العربي» - وكالات:

حافظ المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي، على موقف حازم تجاه القوى الغربية الجمعة، ولج إلى أن التظاهرات المناهضة للنظام التي اندلعت عقب كارثة الطائرة الأوكرانية لا تمثل جمل الشعب الإيراني، وتوجه خامنئي بانتقاد شديد إلى الأوروبيين في قضية اللغم النووي، واصفا إياهم بـ «أذيان أمريكا»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا».

وقال إنها (أوروبا) «في خدمة مصالح الولايات المتحدة ولا يمكن الوثوق بها»، لافتاً إلى تحذيره «في وقت سابق من هذه الدول الأوروبية الثلاث في موضوع الاتفاق النووي باعتبارها أذياناً لأمريكا».

وانسحبت واشنطن وشنت بمشاكل أحادي في 2018 من الاتفاق النووي مع إيران، وأعدت فرض عقوبات شديدة على طهران، ورداً على ذلك، بدأت إيران بالتخلي تدريجاً عن عدد من التزاماتها ضمن الاتفاق، ومن جانبها، تسرعت باريس وبرلين ولندن في تبني آية من شأنها تجعل إيران تحترم الاتفاق بشكل تام.

شعارات معادية لأمريكا

وجاء كلام خامنئي خلال صلاة الجمعة في مسجد المصلي في طهران، حيث أمّ الصلاة للمرة الأولى منذ العام 2012.

وارتفعت مرات عدة خلال الخطبة هتافات «الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل»، من قبل حشود مئات المسجد والساحة المحيطة به، وفق مشاهد يوتيوب التلفزيون الروسي.

وطلع الشهر الجاري، بدت إيران والولايات المتحدة على شفير مواجهة عسكرية مباشرة، ففي الثالث من كانون الثاني/يناير، اغتالت الولايات المتحدة قاصد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال، قاسم سليماني، مهندس الاستراتيجية الإيرانية الإقليمية، في ضربة نفذتها طائرة مسيرة قرب بغداد.

وبعد خمسة أيام، في الثامن من كانون الثاني/يناير، أطلقت إيران صواريخ على قاعدتين في العراق يتبركن فيهما جنود أمريكيون ما أدى إلى إصابة 11 جندياً، رداً على مقتل سليماني.

وفي اليوم نفسه، أسقطت إيران «عن طريق

الخطأ» بواسطة صاروخ طائرة بوينغ تابعة للخطوط الجوية الأوكرانية بعيد إقلاعها من طهران.

واعتبر المرشد أن كارثة الطائرة «حدثت مرير أحرق قلبنا»، ولكنه تدارك بأن «العدو ابتجج بذات القدر، متوهين أنهم حصلوا على مستمسك يمكنهم من التشكيك من خلاله بالحرس الثوري والقوات المسلحة والجمهورية الإسلامية ككل».

كتب ترامب تغريدات على موقع «تويتر» باللغتين الفارسية والإنكليزية لدعم المتظاهرين، وهو ما أثار رد فعل حاداً من خامنئي، إذ قال: «هؤلاء المهرجون الأمريكيون يكذبون بقولهم إنهم يفتقون إلى جانب الشعب الإيراني.. وعليهم أن يروا من هو الشعب الإيراني».

ودعا إلى الوحدة الوطنية وقال إن «الأعداء»، وهو مصطلح يشير به إلى الولايات المتحدة وحلفائها، حاولوا استغلال حادث سقوط الطائرة للتغطية على اغتيال سليماني.

وأكد أن عمل سليماني خارج حدود البلاد كان من أجل «أمن» إيران، مشيراً إلى أن الشعب يؤيد «الحزم» و«المقاومة» في مواجهة «أعداء» البلاد.

وبين أن الحرس الثوري يمكن أن ينقل معركته خارج حدود إيران.

وقال: «يجب أن تستمر المقاومة حتى تتحرر المنطقة تماماً من طغيان العدو»، في إشارة إلى الولايات المتحدة مكرراً مطالبته القوات الأمريكية بالانسحاب من العراق والشرق الأوسط.

وزاد أن القدرة على «توجيه الصفعة للوجه المتكبر المتخترسة تشير إلى القدرة الإلهية»، مضيفاً أن اغتيال سليماني كشف عن «الطبيعة الإلهية» لوشنطن.

وأضاف أن فيلق القدس «بحمي الدول الموقعة في أنحاء المنطقة»، وقال: «إنهم يقاتلون بلا حدود».

واعتبر أن اليوم الذي خرجت فيه عشرات الملايين في إيران ومئات الآلاف في العراق وبعض الدول للمشاركة في مراسم تشييع سليماني، كان يوماً من أيام الله.

كما أضاف أن «اليوم الذي دكت فيه صواريخ الحرس الثوري القاعدة الأمريكية (في العراق) رفاقاً أيضاً يوماً من أيام الله».

ويجيباً بما أن مستوى التوتر بين واشنطن وطهران تراجع بعد مأساة الطائرة الأوكرانية، فإن الحادث أثار موجة تنديد في إيران.

ففي العاصمة الإيرانية، لا تزال الشرطة منتشرة بكامل قوتها الجمعة.

ومنذ أقرت إيران السبب بإسقاطها الطائرة

«عن طريق الخطأ»، نطقت يومياً تظاهرات مناهضة للسلطات، وتركزت التظاهرات في العاصمة وبدت بشكل واضح أقل حجماً من موجة الاحتجاجات الوطنية في تشرين الثاني/نوفمبر ضد ارتفاع سعر الوقود والتي شهدت قمعاً دامياً أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 300 شخص، حسب منظمة العفو الدولية.

وحسب مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، تحولت مراسم إحياء ذكرى ضحايا الطائرة في صفهان (وسط) إلى تظاهرة مناهضة للسلطات.

وكان قائد القوات الجو I فضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني العميد أمير علي حاجي زادة، أعلن الأسبوع الماضي تحمل «المسؤولية الكاملة» عن مأساة الطائرة، مؤكداً أن الجندي الذي أطلق الصاروخ اعتقد أن طائرة بوينغ هي «صاروخ كروز»، في وقت كانت دفاعات البلاد في حالة تأهب قصوى خشية من رد أمريكي.

وبعد صلاة الجمعة التي أمها خامنئي، بث التلفزيون الإيراني الحكومي مشاهد لتجمعات مؤيدة للسلطة وللوقى العسكرية في عدد من مدن البلاد.

واعتبرت روسيا الجمعة أن مأساة الطائرة الأوكرانية تشكل «إنذاراً جدياً ومؤشراً لبدء العمل على خفض التصعيد، بين إيران والولايات المتحدة».

في الموازة، نقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، عباس موسوي، قوله إنه يجب على كافة الدول المعنية بتحطم الطائرة الأوكرانية في إيران تجنب تحويل الأمر إلى قضية سياسية.

وقالت الوكالة نقلاً عن موسوي: «مطالب كافة الأطراف بعدم تحويل أمور إنسانية، خاصة هذا الحادث المأساوي، إلى ذريعة لإبداء تلميحات سياسية».

تعاون يفوق التوقعات

وأول أمس الخميس، ذكرت خمس دول توفى لها مواطنون عندما أسقطت إيران طائرة الركاب الأوكرانية الأسبوع الماضي أنه يتعين على طهران دفع تعويضات لعائلات الضحايا وأن العالم يراقب طريقة تعاملها مع الأمر.

وقال موسوي إن إيران أبدت تعاوناً «يفوق التوقعات» مع البلدان التي توفي لها مواطنون في الحادث.

كانت كندا وأوكرانيا والسويد وأفغانستان وبريطانيا، قد طلبت في بيان صدر في لندن



عقب اجتماع مسؤولين من الدول الخمس إيران بإجراء «تحقيق دولي شامل ومستقل وشفاف يمكن للدول المكونة الاطلاع عليه».

وسارعت واشنطن، أمس الجمعة، للرد على تصريحات خامنئي، إذ أكد المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون إيران، برايان هوك، أن التهديدات التي تطلقها طهران ستؤدي فقط إلى عزلها بدرجة أكبر.

وأضاف هوك للصحافيين في إفادة أن الولايات المتحدة فرضت أيضاً عقوبات على قيادي في الحرس الثوري الإيراني برتبة برجادير جنرال في أحدث خطوة من بلاده ضد إيران.

وأوضح أن العميد في الحرس الثوري الإيراني، حسن شيفافاربور، سيخضع لحظر التأشيرة، مشيراً إلى أن ذلك أول ما سيتم اتخاذه ضد المسؤول العسكري الإيراني بموجب «سلطة عقوبات محددة».



مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي خلال خطبة الجمعة أمس

أعلن، في الصباح بعد القصف الصاروخي، عدم إصابة أي أمريكي في هجوم الليلة الماضية. ومع ذلك، قال أوريان إن «في الأيام التي تلت الهجوم، وبسبب إجراء احترازية مكثفة، تم نقل بعض الجنود من قاعدة عين الأسد».

وأضاف: «حالياً نقل 11 فرداً إلى لاندستول، وثلاثة إلى كامب عريفجان»، في إشارة إلى «مركز لاندستول الطبي الإقليمي» في ألمانيا و«كامب عريفجان» في الكويت.

وبالإضافة إلى القصف الصاروخي الإيراني الذي استهدف قاعدة عين الأسد في غرب العراق، فقد طال القصف الإيراني أيضاً قاعدة في أربيل تضم جنوداً أمريكيين وجانباً آخرين يحاربون ضمن التحالف الدولي بقايا جماعة تنظيم «الدولة الإسلامية».

«عند اعتبارهم لائقين للخدمة، من المتوقع أن يعود الجنود مرة أخرى إلى العراق بعد خضوعهم لفحوص طبية».

على الرغم من نفي البنتاغون سابقاً وقوع إصابة جراء الهجوم على قاعدة عين الأسد عراقية التي ينتشر فيها جنود أمريكيون، والتي استهدفت من قبل إيران.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، الكابتن بيل أوريان، في بيان: «في حين أنه لم يقلق أي من الجنود الأمريكيين في الهجوم الإيراني في 8 كانون الثاني/يناير على قاعدة عين الأسد الجوية، إلا أن العديد منهم خضعوا للعلاج من أعراض الارتجاج الناتجة عن الانفجار، ولا يزالون يخضعون للتحقيق».

وعند وقوع الهجوم، قد معظم الجنود الأمريكيين 1500 في القاعدة قد تحصنوا داخل ملاجئ بعد تلقيهم تحذيرات من رؤسائهم.

ووفق تقارير سابقة للجيش الأمريكي، فإن الضربة الإيرانية تسببت بأضرار مادية جسيمة، لكن دون وقوع إصابات.

وحكى الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أيضاً

عقب اجتماع مسؤولين من الدول الخمس إيران بإجراء «تحقيق دولي شامل ومستقل وشفاف يمكن للدول المكونة الاطلاع عليه».

وسارعت واشنطن، أمس الجمعة، للرد على تصريحات خامنئي، إذ أكد المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون إيران، برايان هوك، أن التهديدات التي تطلقها طهران ستؤدي فقط إلى عزلها بدرجة أكبر.

وأضاف هوك للصحافيين في إفادة أن الولايات المتحدة فرضت أيضاً عقوبات على قيادي في الحرس الثوري الإيراني برتبة برجادير جنرال في أحدث خطوة من بلاده ضد إيران.

وأوضح أن العميد في الحرس الثوري الإيراني، حسن شيفافاربور، سيخضع لحظر التأشيرة، مشيراً إلى أن ذلك أول ما سيتم اتخاذه ضد المسؤول العسكري الإيراني بموجب «سلطة عقوبات محددة».

روسيا: مزيد من التصييق على المعارضين تحت عنوان «تجريم التمويل الأجنبي»

تتضمن حملات انتخابية أو استفتاءات أو تنظيمات غير مرخص لها، وأوضح أن حزب روسيا الموحد يسعى أيضا ضمن القوانين إمكان حل أي حزب سياسي يتلقى تمويلًا أجنبيًا.

واعتمدت روسيا عام 2012 صفة «عمل أجنبي» للمنظمات التي تتلقى تمويلًا من دول أجنبية وتمارس سياسياً.

وسمحت هذه الصفة للتياسة والمثيرة للجدل باستهداف جماعات معارضة للسلطة، وتعرض «العملاء الأجانب» للتضييق إدارية ومالية كثيرة مع الخضوع لمراقبة مزايدة.

وصنف صندوق مكافحة الفساد لمؤسسه المعارض اليكسي نافالني (43 عاما) «عميلاً أجنبياً».

وتعرض الصندوق الذي أطلق عدة تحقيقات تدين فساد النخب الروسية لوجه من حملات التفتيش لغماره الأخيرة.

وتعرض نافالني نفسه وأنصاره للاستجواب والاعتقال على نحو متكرر ولضغوط أمنية في كافة أنحاء روسيا.

موسكو - أف ب: واصلت السلطات الروسية تضييق الخناق على المعارضين السياسيين في البلاد، حيث اقترح الحزب الحاكم فرض عقوبات جنائية تصل إلى السجن خمسة أعوام على النشطاء السياسيين والأحزاب التي تتلقى تمويلًا أجنبيًا، وفق ما أعلن نائب، الجمعة.

وصرح النائب عن حزب روسيا الموحد الداعم للرئيس فلاديمير بوتين إيفغيني مارشوكو، لوكالة نوفوستي الحكومية: «نريد إضافة فصل في قانون العقوبات حول المسؤولية الجنائية لمن يتلقى تمويلًا أجنبيًا لتشطت السياسية».

وفقاً لمارشوكو، يريد نواب الحزب صوغ مشروع قانون وتقديمه لمجلس الدوما (النواب) يقترح عقوبات تصل إلى السجن خمسة أعوام».

ورأى النائب أن هذا الإجراء «ضروري جدا في روسيا» مع اقتراب الانتخابات التشريعية العام 2021.

وأضاف مارشوكو: «يجب أن نكون جميعاً في الظروف نفسها. يجب ألا يتلقى أحد أموالاً من الخارج ويستخدمها في

الصين وبورما: تقارب ودعم واتفاقيات تجارية وقمع ثنائي للمسلمين

ولا تعترف بورما بالروهينغا قاقية رسمية، وتعتبر أبناءها بنغاليين رغم أن العديد من عائلاتهم عاشت في بورما لأجيال. وتبرر بورما حملتها ضد الروهينغا المسلمة، بالقول إنها ضرورة للقاء على المسلمين، مؤكدة أن لجانبها كافية للتحقيق في مزاعم الاتهامات.

لكن بورما أعلنت أنه الولاية ستكون مفتوحة أمام إقامة المشاريع.

وفي حين يُحجم مستثمرون غربيون عن إقامة المشاريع في بورما، تتنافس الصين مع قوى إقليمية للاستثمار في البلاد.

والصين نفسها تقوم بشكل متعمد بفضل الأطفال المسلمين عن عائلاتهم والبيشة المدنية والمغوية الخاصة بهم وتضعهم في مناطق بعيدة في إقليم شينغيانغ.

ووفق للحلل هورسي «زيارة شني ستساقم المخاوف من خسارة الغرب بورما لمصلحة الصين».

وتحتاج سو تشي إلى تحقيق نجاحات اقتصادية والحصول على دعم دبلوماسي للاستفادة من ذلك في الانتخابات المقررة نهاية هذا العام.

ورحبت مجموعات متمردة تعتبر خاضعة لنفوذ الصين بالقمع.

في المقابل أعلن نشطاء كثر معارضتهم لمشاريع الصين، كذلك نددت منظمة العفو الدولية بعدم الشفافية».

ويخشى أهالي منطقة راخين ألا يستفيدوا من المشاريع بعدما سلبتهم مشاريع البنية التحتية السابقة بتمويل صيني أراضيهم وأرزاقهم.

وتقول مو واي، الناشطة في إحدى جمعيات كياوكيو: «لم يفقدوا بشيء، ولا حتى بالوظائف».

سجمت لعقود مقبلة، وسيلتقي شني على حدة كل من سو تشي وقائد الجيش مينغ أونغ هلاينغ، السبت.

وأجرت سو تشي زيارة نادرة إلى ولاية كاشين الحدودية مع الصين قبيل زيارة شني.

وفي عام 2011 تم تعليق مشروع إنشاء سد ضخ في كاشين لتوليد ستة آلاف ميغاواط من الكهرباء بقيمة 3,6 مليارات دولار تموله الصين، إثر تعرضه لانتقادات حادة.

واعتبر هذا الأمر بمثابة رسالة موجهة لشني الذي وقع مشروع السد عندما كان نائباً للرئيس مع قائد المجلس العسكري البورمي حينها.

ومن المتوقع أن يظاھر نشاطه اليوم السبت رفضاً لاستئناف المشروع، أمام سفارة الصين في رانغون.

وبالإضافة إلى المصالح الاقتصادية، تستفيد بورما من علاقتها مع بكين في مجالات أخرى.

ففي مقالة في وسائل إعلام حكومية بورمية، قال شني إن الصين تدعم بورما في «ضمان حقوقها الشرعية ومصالحها وكرامتها الوطنية».

والصين إحدى الدول الكبرى القليلة التي تدعم بورما في الأمم المتحدة حيث تصاعد الضغوط من أجل محاسبة المسؤولين عن أزمة الروهينغا.

وتتهم السلطات البورمية بارباك أعمال وحشية في ولاية راخين التي انزلت إلى حرب أهلية بين الجيش ومجموعة متمردة في الولاية.

ودفعت حملة القمع التي شنتها بورما عام 2017 نحو 740 ألف شخص من أبناء أقلية الروهينغا إلى عبور الحدود نحو بنغلادش هرباً من أعمال العنف التي يقول محقق الأمم المتحدة إنها ترقى إلى مصاف «الإبادة».

نابيبينغ - أف ب: تعهد الرئيس الصيني شني جينبينغ، إطلاق «حقيقة جديدة» في العلاقات مع بورما حيث يجري زيارة دولة تهدف إلى تأكيد الدعم لحكومة أونغ سان سوتشي، والتمهيد لاتفاقات بمليارات الدولارات لمشاريع البنى التحتية.

وواكب اتفاقات البورمية طائفة الرئيس الصيني التي حطت في مطار بايبداو حيث قدم له أطفال الزهور، وفق ما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، قبل أن يقام له حفل استقبال.

وإضافة إلى أن الصين تعد أكبر مستثمر في بورما، أصبحت بكين حليفاً لا غنى عنه للبلاد التي يقاطعها الغرب على خلفية أزمة أقلية الروهينغا المسلمة.

لكن الشكوك المتزايدة إزاء طموحات بكين وتأثيرها على حركات التمرد المسلحة في مناطق عند الحدود بين البلدين تهدد بتقويض الروابط المثينة التي جمعتهما.

ونقلت «شينخوا»، عن شني قوله: «مقتنع بأن تضافر جهود بلدينا سيُجنيح هذه الزيارة وسيديف بعلاقات الثنائية إلى مستوى جديد وحقيقة جديدة».

وسيقوم الرئيس الصيني بعدد من المشاريع الضخمة في إطار ما يعرف بمبادرة الحزام والطريق الصينية، التي يمكن أن تغير وجه بورما مع إنشاء مرفأ للسفن الضخمة بكلفة 1.3 مليار دولار في ولاية راخين وقطار سريع يربط الشرق بالغرب. وللعالم الماني بلغت قيمة التبادلات التجارية بين البلدين 16.8 مليار دولار، في حين تبلغ حصة بكين من الديون الخارجية لبورما أربعة مليارات دولار، أي 40 ٪.

وستنويأ يتم ضخ مليارات الأمتار المكعبة من الغاز وملايين البرميل النفطية من آبار قبالة سواحل البلاد إلى الصين.

المحلل ريتشارد هورسي، قال إن تأخير الصين في البلاد

رئيس وزراء أوكرانيا يقدم استقالته إثر تسجيل مسرّب انتقد فيه زيلينسكي

اقتصادية لبيراليا، في تأسيس شركة حمامة عندما كان في الرابعة والعشرين من عمره، وأدار منظمة غير حكومية يمولها الاتحاد الأوروبي تهدف لتحسين البنية التجارية في أوكرانيا.

وأعرب عدد من الوزراء عن دعمهم لغونشاروك بعدما قدم استقالته.

وقالت وزيرة السياسة الاجتماعية يوليا سوكولوفسكايا: «نحن فريقي موحد. ندعم موقف رئيس الوزراء وننتظر قرار الرئيس».

وسيعود القرار الأخير بشأن الاستقالة إلى البرلمان، حيث انتقد البعض غونشاروك لأنه بعث رسالته مباشرة إلى الرئيس.

وأفاد خبير الاقتصاد والشأن الأوكراني المقيم في لندن فيمتو ي أش أن طلب الاستقالة يشكل «اختباراً مهماً» لزيلينسكي.

وكتب أن «قالة غونشاروك لأنه أدلى برأيه في اجتماع مغلق، وتم تسريب أوقاله، سيبعث برسالة سلبية للغاية لدعاة الإصلاح».

وأضاف: «أعتقد أن زيلينسكي يرفض الاستقالة، لكنه اختبار مهم لعوده الإصلاحية».

ووصل زيلينسكي إلى السلطة عبر وعده بإحداث تغييرات واسعة واتخذ بالفعل خطوات عدّة ذلك بتبادل اللسجاء مع عقد اجتماع تاريخي مع بوتين في باريس الشهر الماضي.

لكن مراقبين أتهموه بعدم التحرك كما يجب لدفع الاقتصاد قدماً أو محاربة الفساد المتفشى.

العمليات الاقتصادية أو فهمًا مبسطاً»، مضيفاً أن هو نفسه «جاهل» بالاقتصاد.

وبعدما نفي في البداية التقارير التي رجحت استقالته، أعلن غونشاروك، عبر صفحته الرسمية في «فيسبوك»، أنه قدّم استقالته.

وكتب غونشاروك (35 عاماً) «في مسعى لإزالة أي شكوك بشأن احترامنا للرئيس وبقائنا به، كتبت رسالة استقالة وسلمتها للرئيس».

ولم ينف صحة التسجيل، لكنه شدد على أن «مضمونه خلق بشكل مصطنع فكرة أنني وفريقي لا نحترم الرئيس».

وقال: «هذا الأمر غير صحيح، وصلت إلى هذا المنصب لتتفيذ برنامج الرئيس».

وأكدت الرئاسة الأوكرانية أنها تلقت رسالة الاستقالة وأشارت إلى أنها ستنتظر في الطلب، ورفضت المتحدثة باسم زيلينسكي في اتصال التعليق على الأمر.

وأصبح غونشاروك رئيس الوزراء الأصغر سناً في تاريخ أوكرانيا بعدما عينه زيلينسكي بالمنصب في آب/أغسطس ضمن فريق من الواجهة الجديدة التي تعهد بأنها ستحدث تحولا في المشهد السياسي بالبلاد الذي يخيم عليه الجمود.

وأوكل المهامي الشباب مهمة إنعاش الاقتصاد الذي تأثر بشكل كبير بالفساد وبالزراع المستمر منذ خمس سنوات في أوكرانيا مع الانفصاليين الذين تدعمهم موسكو في شرق البلاد.

شارك غونشاروك، المؤيد لإدخال إصلاحات

كيبف - أف ب: قدم رئيس الوزراء الأوكراني، أوليكسي غونشاروك، أمس الجمعة، استقالته بعدما تسرّب تسجيل صوتي يُنسب إليه شكك فيه بمدى فهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي للاقتصاد، في أول اختبار سياسي كبير يواجهه الرئيس حديث العهد بالسياسة، ولم يتضح بعد إن كان زيلينسكي سيقوف على استقالة غونشاروك، التي جاءت بعدما انتشر تسجيل له وهو يقول حسب تقارير إن فهم الرئيس للاقتصاد «بدائي».

ووصل زيلينسكي، الممثل الكوميدي الذي لم تكن لديه أي خبرة سابقة في السياسة، إلى السلطة بعدما حقق فوزاً كاسحاً في انتخابات العام الماضي، بينما فاز حزبه «خادم الشعب» بأغلبية كبيرة في البرلمان.

ووجد نفسه محوراً لإجراءات في واشنطن تهدف لعزل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بينما انخرط في محادثات صعبة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكنه نجح حتى الآن بتجنب حدوث مشاكل سياسية داخلية كبيرة.

وتسرّب التسجيل الصوتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأربعاء، وذكرت تقارير أنه يعود لاجتماع غير رسمي عقد في كانون الأول/ديسمبر بين وزراء وكبار مسؤولي المصرف الوطني.

وحسب تقارير إعلامية محلية، ناقش المشاركون بالاجتماع الكيفية التي يمكن من خلالها شرح التطورات الاقتصادية الأخيرة لزيلينسكي.

وذكرت التقارير بأن غونشاروك قال حسب التسجيل إن «لدى زيلينسكي فهمًا بدائياً جداً

«طالبان» مستعدة لوقف إطلاق النار 10 أيام ومحادثات مع الحكومة الأفغانية

كابول - رويترز: قال مصدران إن حركة طالبان الأفغانية مستعدة لوقف إطلاق النار لمدة عشرة أيام وتقلل الهجمات على القوات الأفغانية، وتجري محادثات مع مسؤولي الحكومة إذا توصلت إلى اتفاق مع المفاوضين الأمريكيين في محادثات في الدوحة.

وقد يحيي الاتفاق، في حالة التوصل إليه، الأمل في حل طويل المدى للصراع في أفغانستان.

وقال المتحدث سبيل ساهين على «تويتر» في ساعة مبكرة من صباح أمس الجمعة إن المحادثات بين الجانبين كانت «مفيدة»، وسوف تستمر بضعة أيام.

كان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد ألغى المحادثات المقطعة مع «طالبان» في سبتمبر/أيلول، بعد مقتل جندي أمريكي في هجوم نفذته الحركة.

واستؤنفت المحادثات بعدما زار ترامب القوات الأمريكية في أفغانستان في نوفمبر/تشرين الثاني، لكنها توقفت مرة أخرى في الشهر التالي بعدما نفذت الحركة هجوماً انتحارياً على قاعدة أمريكية خارج كابول، مما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين.

وأبلغ مصدران مطلعان أن قيادة طالبان العليا وافقت على الالتزام بوقف إطلاق النار عشرة أيام مع «طالبان» الأمريكية بمجرد توقيع اتفاق في الدوحة.

وقال «المقاتل» الحكومة الأفغانية.

وقال قائد كبير في طالبان: «أرادت الولايات المتحدة أن نعلن وقف إطلاق النار خلال محادثات السلام وهو

ما رفضناه. وافق مجلس الشورى (بالحركة) على وقف إطلاق النار في يوم توقيع اتفاق السلام».

وأضاف أن بمجرد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، يمكن أن تعقد طالبان والحكومة الأفغانية اجتماعاً مباشراً في ألمانيا. وكانت الحركة ترفض في السابق الدخول في محادثات مع الحكومة.

وقال إن الفريق الأمريكي في الدوحة طلب وقف إطلاق النار «وهو ما رفضناه بسبب بعض القضايا... لأن تمت معالجة معظم تحفظاتنا». وأكد مصدر آخر قريب من المحادثات هذه التصريحات.

ولم يتحدد موعد لتوقيع الاتفاق، لكن القائد في طالبان قال إنه يتوقع أن يكون «قريباً جداً».

وطلب المصدران عدم الكشف عن هويتهم لحساسية الأمر. وامتنعت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية عن التعليق، بينما أحالت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) الأسئلة إلى وزارة الخارجية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية إن وقف إطلاق النار هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام قابل للاستمرار وجدير بالاحترام. وقال صديقي على «تويتر»، اليوم الجمعة: «أي خطة تقترح وقف إطلاق النار خطوة أساسية ستخطى بالقبول من الحكومة».

وزادت وتيرة العنف في أفغانستان إثر انهيار المحادثات في سبتمبر/أيلول.

ويحیی استعداد «طالبان» للحد من العنف احتمالات مضي عملية السلام قدماً قبل أن تبدأ الحركة هجوم الربيع السنوي المعتاد في أوائل أبريل/نيسان أو نحو ذلك.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ما مدى أمن وسلامة محطة الطاقة النووية الإماراتية؟ سؤال طرحه دومينك دادلي في مجلة «فوربس» وأشار في بدايته لخطاب القاه قبل أيام في أبو ظبي سلطان بن أحمد سلطان الجابر، وزير الدولة في حكومة الإمارات ورئيس شركة النفط الوطنية (أدنوك) تحدث فيه عن محطة الطاقة النووية التي ستبدأ بتوفير الطاقة للشبكة الكهربائية لأول مرة في وقت لاحق من هذا العام.

ويعلم دادلي إن مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تقوم ببناء أربعة مفاعلات نووية متشابهة في موقع البركة بمنطقة الظفرة في إمارة أبو ظبي. ويشاريف العمل فيها على الانتهاء. وعندما يبدأ تشغيلها فستنتج 5.6 غيغاواط من الطاقة الكهربائية.

ويرى الكاتب أن بناء المفاعلات النووية مثير للجدل في أنحاء مختلفة من العالم، ولكنها أكثر جدلاً في منطقة الخليج حيث تقع في قلب العاصفة الجيوسياسية مع إيران. ورغم هذا فإن عدداً من دول المنطقة تصال حول بناء محطات طاقة نووية مثل الإمارات والسعودية، وعادة ما يخبر هذا مخاوف من انتشار الطاقة النووية وتدمير البيئة. ويرى الكاتب أن تلميحات الجابر حول سلامة الطاقة النووية في الإمارات إلا أن كلامه لم يقنع الكثيرين. وأشار بول دورفمان، مؤسس مجموعة



محطة الطاقة النووية الإماراتية غرب إمارة أبوظبي

الاستشارات النووية (نيوكور كونستالتيغ غروب) عدداً من الأسئلة حول سلامة وأمن وأشار المحطة على البيئة والتي تبنيها الإمارات بمشاركة مع شركة الطاقة الكهربائية الكورية (كيبكو) وهي فرع من شركة الطاقة المائية والذرية الكورية.

وفي تقرير صدر في كانون الأول/ديسمبر بعنوان «طموحات الخليج النووية: مفاعل جديد في الإمارات العربية» أشار فيه إلى تصدعات مباني الاحتواء في المفاعلات الأربع، حيث تم تعليق العمل فيها حتى يتم إصلاح الصودج. وتعرضت الشركة الكورية البانية

للمفاعل عانت من فضيحة من خلال استخدام أجزاء مزيفة في المفاعل الكوري وهناك خلاف بين الكوريين ومؤسسة الإمارات للطاقة النووية بشأن استبدال العمال. وأشار دورفمان إلى تصميم المفاعل المستخدم في البركة لا يحتوي على ملامح إضافية

«فوربس»: هل التزمت الإمارات معايير السلامة في محطاتها للطاقة النووية؟

مثل ملامح احتواء المفاعل أو الغلاف الحامي للمفاعل حالة انصهاره ومنع تسرب المواد النووية. وهي مهمة للتصميم يتوقع وجودها في كل المفاعلات النووية في أوروبا. ولامح تصميم هذه ممتنع من تسرب الإشعاعات النووية في حالة تعرضت المفاعلات لحادث أو هجوم مدبر. ولا يمكن استبعاد الهجمات خاصة أن المتطرفين الحوثيين زعموا في السابق أنهم استهدفوا موقع البركة، فيما تعرضت المنشآت النفطية السعودية لهجوم كبير العام الماضي. ولو تعرضت المفاعل لهجوم أو حادث فإنه سيرتك تداعيات كبرى على السكان المحليين. وتؤكد الإمارات أن مفاعلها النووي آمن ولم ترد على أسئلة الكاتب للتعليق على مقاله. ولكن ممثل الإمارات في الوكالة الدولية للطاقة الذرية حمد الكعبي أصدر بياناً عند صدور تقرير دورفمان أكد فيه أن بلاده ملتزمة بالمعايير الدولية وأنها استقبلت خلال السنوات الماضية أكثر من 40 مفتشاً. ويقول الكاتب إن الإمارات ماضية في تطوير الطاقة النووية التي تقول إنها تساعد على تخفيض انبعاثات الكربون بنسبة 70% بحلول عام 2050. وتقول مؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن محطة البركة النووية ستسهم بتوفير نسبة 25% من احتياجات البلاد للطاقة الكهربائية عندما تبدأ بالعمل بكامل طاقتها وستخفض انبعاثات الكربون بـ 21 مليون طن في العام. ويقول الكاتب إن الشركة الكورية كيبكو لم توقع إلا عقداً مع الإمارات، وهذا ليس مدهشاً في ضوء الجدل الذي أثير حولها. وقال دورفمان «عقد الإمارات مع كوريا الشمالية يظل العقد الوحيد، حيث لم تكن كيبكو وشركة الطاقة المائية النووية الكورية قادرة على تكرار العقد مع أبو ظبي في أماكن أخرى رغم مبادرات من ليتوانيا وتركيا وفيتنام وبريطانيا».

«سي إن إن»: السعودية دفعت 500 مليون دولار مقابل نشر القوات والمعدات الأمريكية على أراضيها

قالت شبكة أنباء «سي إن إن» الأمريكية إن السعودية دفعت 500 مليون دولار، كلفة نشر القوات الأمريكية على أراضيها، وأشارت مراراً إلى أن البنتاغون بربارة ستار إلى أن السعودية ستدفع تكاليف عمل القوات الأمريكية حيث نقلت عن مسؤول أمريكي قوله إن المال دفع في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي. وكان الرئيس دونالد ترامب قد أكد في مقابلة مع «فوكس نيوز» أن السعودية «دفعت مليار دولار وحولتها إلى البنك»، ولم تكن وزارة الدفاع بداية الأسبوع في وضع للتحديد أن مالاً قد وصل. وتقول الشبكة الإخبارية إن السعودية دفعت سابقاً لتغطية انتشار القوات الأمريكية على أراضيها في عملية «عاصفة الصحراء» ما بين 1990 - 1991 قرابة 36 مليار دولار. وأشارت الشبكة إلى أن المحادثات الثنائية مستمرة حول طبيعة التكاليف وما يجب على السعودية تغطيته منها. وستكون الحصة النهائية بناء على ما يعتقد الأمريكيون أن السعودية مديته يدفعه.

وتنمذ العدو. ووافقت الحكومة السعودية على تحمل كلفة هذه النشاطات ودفعت المساهمة الأولى، مضيفة أن المناقشات مستمرة للاتفاق على آلية لدفع المساهمات في المستقبل والتي توازن كلفة عملية الانتشار. وكانت الولايات المتحدة قد نشرت عدداً من الجنود ويطاريات باتريوت للدفاع الصاروخي في السعودية إضافة للجنود الموجودين، في رد عما قاله المسؤولون في البنتاغون إنه خطر متزايد من إيران. وسيطخي المال السعودي نشر القوات وكذا كلفة المقاتلات العسكرية ويطاريات باتريوت لحماية المنشآت النفطية السعودية من الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية. وجاءت عملية الانتشار بعدما قالت السعودية إن الصواريخ والطائرات المسيرة التي ضربت منشآت النفط في أيلول/سبتمبر 2019 جاءت من إيران. ولم ترد السفارة السعودية في واشنطن على أسئلة الشبكة الإخبارية للتعليق. واتهمت الولايات المتحدة والدول الأوروبية إيران بالهجوم الذي ضرب الطاقة النفطية السعودية وأثر على إنتاجها وقدرتها على تصدير النفط وإن يشكل مؤقت. وتأتي عمليات الانتشار رغم تعهد الرئيس ترامب بسحب القوات الأمريكية من المنطقة. وظهر في قراره سحب الجنود من سوريا، وهو ما أثار معارضة في الكونغرس من

الحزبين، حيث رأى فيه المشرعون تخلياً عن حلفاء أمريكا (الأكراد) الذين عملوا مع القوات الأمريكية في قتال تنظيم الدولة. وقالت ريبابريتش: «رأى على التهديدات في الشرق الأوسط خلال الأشهر الثمانية السابقة، نشرت وزارة الدفاع قوات أمريكية في المنطقة لتعزيز الدفاع الأمريكي ودعم الطيران السعودي والدفاع الصاروخي للبنية الحيوية المدنية والعسكرية». وتقول «سي إن إن» إن المناقشات المستمرة تهدف لبناء آلية في المستقبل يتم من خلالها دفع ثمن انتشار إضافي. وتؤكد البنتاغون أن الدفاعات المستقبلية لا تعني بالضرورة نشر جديدة أو القيام بمهام عسكرية. وفي تطور آخر دفعت السعودية ثمن عمليات توفير الوقود لطيرانها بالجو في عملية اليمن. وتوقفت الولايات المتحدة عام 2018 عن توفير الوقود في الحرب التي تخوضها السعودية ضد الحوثيين في اليمن.

«التايمز»: في زيارته للندن سيواجه السيسي انتقادات جديدة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

قال مراسل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «التايمز»، ريتشارد سينسر، إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي واجه انتقادات بسبب سجله البائس لحقوق الإنسان بعد وفاة مواطن أمريكي بسجن في القاهرة.

وفي الأسبوع المقبل سيواجه في لندن موجة انتقادات جديدة بشأن سجل بلاده السيئ في حقوق الإنسان. وسيزور الرئيس المصري العاصمة البريطانية بناء على دعوة شخصية من رئيس الوزراء بوريس جونسون الذي سيفتتح يوم الاثنين مبادرة بريطانيا للاستثمار في إفريقيا. وجاءت الدعوة للرئيس المصري رغم القمع المتزايد للمعارضين منذ أيلول/سبتمبر وتردي الأوضاع في السجون. وفي الولايات المتحدة عبر أعضاء الكونغرس عن غضبهم بسبب وفاة مصطفى قاسم 54 عاماً، تاجر قطع الغيار في نيويورك، حيث مات يوم الاثنين بعد سجنه مدة 6 أعوام في سجن طرة الأمني. وقال ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكية: «إن وفاته في السجن لم تكن ضرورية ومأساوية وكان يمكن تجنبها». وترك قاسم وراءه زوجته وولديه، واعتقل في آب/سبتمبر 2013 بعد وصول السيسي إلى السلطة بفترة قصيرة بانقلاب عسكري. وكان في زيارة لعائلته بالقاهرة، ووجد نفسه عالقاً وسط حملات الاعتقال التي قامت بها قوات الشرطة التي قتلت مئتين من المعتصمين في ميدان رابعة العدوية. وقال إن الشرطة اعتقلته عندما كان أمام جهاز صرف آلي. وعندما شاهدوا جواز الأمريكي اعتبروه جاسوساً. وتم شمله في محاكمة جماعية هزلية لأكثر من 700 معتقل، حيث لم يسمح لأي منهم بالوقوف بمفرده أمام القاضي، وحكم عليه عام 2018 بالسجن لمدة 15 عاماً. وأضاف سينسر أن مئات من المعتقلين قرروا الإضراب عن الطعام احتجاجاً على الظروف السيئة التي اعتقلوا فيها.

وتوفي الرئيس محمد مرسي، الذي تمت الإطاحة به، في قاعة المحكمة في حزيران/يونيو 2019 بعد فترة من الاعتقال الانفرادي في سجن طرة، وهو السجن الذي حبس فيه قاسم. وقالت القررة الأمية الخاصة لشؤون الإعدام خارج القانون والقتل الفوري، أغنيس كالامار، إن الظروف التي عاشها مرسي في السجن قد «تصل إلى عملية قتل تعسفية مدعومة من الدولة». وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد اجتمع مع الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض يوم الثلاثاء، إلا أن المسؤولين رفضوا الكشف عما إن تم طرح قضية قاسم. واعتبر السيناتور الديمقراطي باتريك ليهي أن علاقة ترامب الوثيقة مع السيسي هي «هائلة» لكل المعتقلين بمن فيهم المواطنون الأمريكيون. وسيكون حضور السيسي مؤتمراً لندن كتمثل عن الاتحاد الإفريقي الذي يترأس دورته الحالية. واتهمت منظمات حقوق الإنسان القادة البريطانيين بالنقل من شأن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، وحتى بعد قتل وتشويه طالب الدراسات العليا الإيطالي جولي ريجيني، الذي كان يعد دراسة عن النقابات العمالية في مصر بجامعة كامبريدج. وطالبت منظمة «منستي» جونسون بتغيير موقفه اللين من السيسي.

وقالت لوسبي بيك، مديرة العلاقات مع الحكومة البريطانية في المنظمة الحقوقية: «التزمت بريطانيا حتى الآن بانتهاكات حقوق الإنسان في مصر»، و«تقوم السلطات المصرية المتطرفة وبشكل روتيني بإساءة قوانين مكافحة الإرهاب لمنع محاكمات عادلة واعتقال المحتجين السلميين». ونكرت أن الأسبوع المقبل سيشهد الذكرى الرابعة على اختطاف وقتل طالب جامعة كامبريدج ريجيني، ويجب على جونسون الضغط على الرئيس لتقديم تفسير عن فشل السلطات المصرية في تقديم المسؤولين عن مقتله للمحاكمة، وليس الترحيب به.

«نيويورك تايمز»: الطبيب السعودي الأمريكي الفتيحي عالق وعائلته في السعودية... وترامب لا يريد التدخل



الدكتور وليد الفتيحي

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً لمراسلها في بيروت بن هبارد عن عائلة أمريكية تحصل جنسية مزدوجة عاقلة في السعودية بانتظار محاكمة الأب بتهم تقول الولايات المتحدة إنها لا تستحق الاهتمام. وقال بن هبارد إن الدكتور وليد الفتيحي الذي أفرجت عنه السلطات السعودية قبل خمسة أشهر لا يزال هو وعائلته المكونة من سبعة أفراد ممنوعين من مغادرة المملكة لحين محاكمته في التهم التي يرى المسؤولون الأمريكيون ومسؤول بارز في الخارجية ونجل الطبيب إنها واهية.

وتم اعتقال الفتيحي ضمن الحملة التي عرفت بمكافحة الفساد عام 2017 وأفرجت عنه الصيف الماضي بانتظار محاكمته. وأخبر مقربون منه تعرضه للتعذيب أثناء فترة اعتقاله. وقامت السلطات بمصادرة جوازات سفر العائلة تاركة ثمانية أفراد من حملة الجنسية المزدوجة عالقين في البلاد حسبما قال ابن الطبيب والمسؤول.

وقال أحمد الفتيحي (27 عاماً) المقيم في كاليفورنيا عبر الهاتف: «لقد تم حرمان عائلتي من حريتها». وفي الوقت الذي حاول فيه المسؤولون الأمريكيون تأكيد حقوق الدكتور الفتيحي وعائلته إلا أن الرئيس دونالد ترامب لم يتحدث أبداً عن قضيتهم، مما قاد ابنه للتساؤل عن سر تجاهل البيت الأبيض لوالده مقارنة مع اهتمامه ببقية المعتقلين الأمريكيين في الخارج.

وقال أحمد الفتيحي: «لدى الرئيس ترامب سجل عظيم بحماية الأمريكيين فلماذا لم ينفذ والدي؟». ولم يعلق البيت الأبيض مباشرة على طلب من الصحيفة للتعليق. وتعلق الصحيفة بأن الرئيس ترامب اعتبر تأمين الإفراج عن المعتقلين الأمريكيين في الخارج «أولوية» وتعهد في تغريدة على «تويتتر»

«لن نرتاح ونحن نواصل العمل لجلب بقية الرهائن الأمريكيين إلى الوطن»، إلا أنه ليس كل الحالات تحصل على اهتمام الرئيس، فقد تهاوى ترامب بالإفراج عن أمريكيين اعتقلوا في اليمن وتركيا ومصر وكوريا الشمالية. وفي الشهر الماضي احتفل بالإفراج عن الطالب الأمريكي جيو وانغ الذي اعتقلته إيران عام 2016. إلا أنه لم يتحدث عن حالة مصطفى قاسم، الأمريكي الذي مات في سجنه في مصر بعد ستة أعوام من الاعتقال والإضراب عن الطعام، كما لم ينتقد علانية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي أشار إليه مازحاً بأنه «ديكتاتورته المفضل». وتقول منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن مواطنين يحملان الجنسية المزدوجة اعتقلا في السعودية إلى جانب الدكتور الفتيحي، هما صلاح حيدر نجل ناشطة سعودية بارزة، وبدر إبراهيم الكاتب والطبيب. وتم اعتقال الرجلين في نيسان/أبريل العام الماضي. ولم يتحدث ترامب عنهما أيضاً تجنباً على ما يبدو للتوتر مع السعودية وحاكمها الفعلي

إن الفتيحي يواجه اتهامات تشمل حصوله على الجنسية الأمريكية بدون طلب إذن من الحكومة السعودية وعلاقته مع جماعة مرتبطة بالإخوان المسلمين التي تعتبرها السعودية وليس الولايات المتحدة منظمة إرهابية. وقال المسؤول إن عدداً من الدبلوماسيين وبقية المسؤولين الأمريكيين بمن فيهم مايك بومبيو طرحوا قضية الفتيحي مع السعوديين بدون أية نتيجة. وعلق المسؤول: «لا نؤمن بجدارة القضية». وأضاف المسؤول فضل عدم الكشف عن اسمه أن السعوديين لم يقدموا معلومات لتبرير احتجازه ولا منعه وبقية أفراد عائلته من السفر. وهو ما وصفه المسؤول بنوع من «العقوبات الجماعية». وقال أحمد الفتيحي ابن الطبيب إن والدته ليلى العنجاوي ولدت في تكساس وكذا بقية إخوانه وكلهم مواطنون أمريكيون.

وأضاف أحمد أن شقيقه يوسف /19 عاماً/ كان يخطط للسفر إلى أمريكا كي يدرس بالجامعة هناك بعد الثانوية. أما شقيقته مريم (24 عاماً) فكانت تريد الانتقال إلى بريطانيا للزواج بعد حصولها على درجة ماجستير. وبعد اعتقال والدهم جاءت قوات الأمن وصادرت جوازاتهم ومنعهم من السفر. وأصبحوا في حالة انتظار. وكانت العائلة تتوقع بعد الإفراج عن الدكتور الفتيحي أن يتم إلغاء التهم والسماح له بالسفر. ورغم عودة الأب للعمل إلا أن العائلة لا تزال عاقلة في السعودية. وقررت شقيقته عقد حفلة زفاف صغيرة، فيما تقدم شقيقه بطلبات للدراسة في جامعات أمريكية على أمل رفع حظر السفر عنه. وقال أحمد إن حياته العائلية والمالية انقلبت رأساً على عقب. ويتوقع عقد الجلسة القادمة لمحاكمة الدكتور الفتيحي في الثاني من شباط (فبراير).

يوم القيامة: ذكريات عن قوافل الإعدام في طهران



محمد تركي الربيعي*

يُردُّ رفاقُ قمرى «متسمِّين بالغرب» جداً، وسريعي التأثر بالثقافات الغربية التي ضربت ثقافتنا ومبتعدين عنها. سنتعرف أيضاً على حال ومصير الطبقات الثرية في إيران بعد الثورة، من خلال قصة شاهين، الذي كان يهتم بأشياء صغيرة مثل ترسمه المزخرف والمصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ. كان يحدِّث من أسرة ثرية، ولذلك لم تترك لغة جسده وهو سهو به المتع الصغيرة في الحياة، والترتيب الصحيح للأشياء، مجالاً للشك في ماضيه المميز، بدون الاعتراف بذلك حتى. شعر أنه مسؤول عن «تجميل زينتنا لأنه اعتقد سريته، إن البقية لا يملكون حساً جمالياً. كان يستيقظ كل يوم ليطلب الجميع بطي بطانياتهم بطريقة معينة، كما خصَّص ساعتين ثلاث مرات في الأسبوع لتعليم الإنكليزية لرفاقه الحكوميين بالإعدام». كان يهرب من خلال هذا العالم الجميل الذي يصنعه في السجن من الجنون الذي لم يصبه فقط، بل أصاب عائلات بجزوابة كبيرة، قبل أن تهرب خارج البلاد، لكن شاهين لم يحالفه الحظ فقد سبق للإعدام.

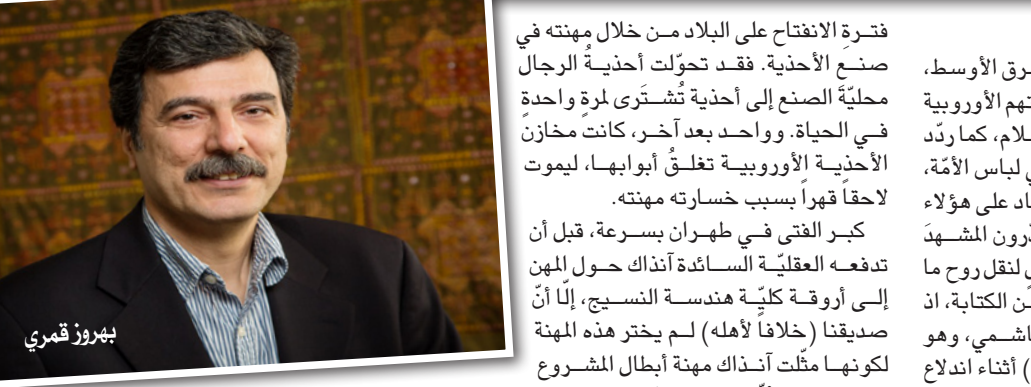
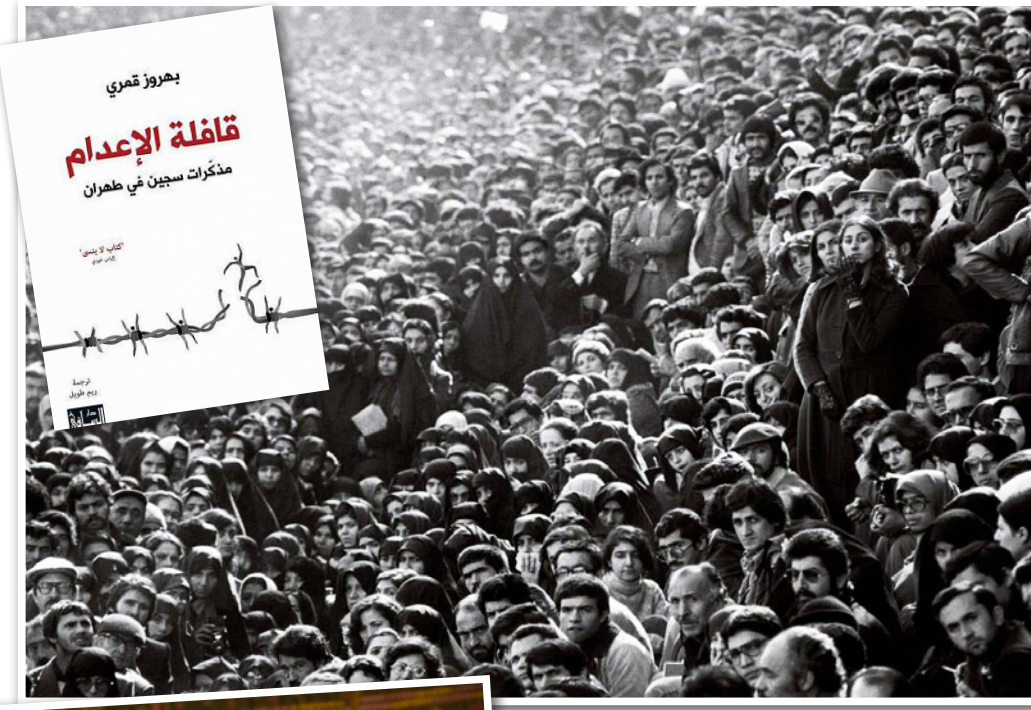
خالو قمرى

لن ينسى قمرى في هذه الذكريات حكاية صلاح الكردي، الذي كان ينادي بعبارة «خالو». كان صلاح قروياً بسيطاً، ومولعاً بسرود قصص حصوله على سعة اليد تحتوي على كيسة للإضاءة. لم يُبعد الضوء الصادر عنها الأقليل من وحشة السجن وحسب، بل ذكره أيضاً بقرينته والجمال التي عاش فيها مع مئات الآلاف من الأكراد. أصبحت الساعة نقطة مركزية يدور حولها حنينه للبيئة الريفية، عاليها في ظلام الجبال، لحارة الظلم، وتحقيق مجتمع الطوباوي، الذي يملك فيه كل شخص ساعة كالتي يملكها، ربما عكست قصته أحلام الكرد البريئة في جبالهم. بيد أن هذه الأحلام لم تُكتب لها الحياة، إذ سيطر على قمرى عرفهم إلى الإعدام، لكن قبل أن يساق لخلاص من الجحيم، وضع القبعة الكردية البيضاء والسوداء على وجهه ثم أهداه لحافظ ذكرياتي (قمرى). لا يخبرنا قمرى عن مصير هذه القبعة ولا عن مصير البنطل الذي أهداه إياه جنرال إيراني مؤيد للثورة سُجن لاحقاً بتهمة الخيانة. لعلَّ أثر هذا أن يحفظ نفسه جزءاً من ذاكرة القهر التي تبقى مرافقةً لآلام السجن طوال حياته.

سيميضي ثمانية وستون ممن عرفهم في السجن إلى الإعدام، بينما سبقوه الحظ الجيد، إلى الإصابة بالسردان، وبها لها من مفارقة، سيضطُر كل يوم، خلال المرض، إلى ركوب دراجة نارية، وهو معصوب سجنائه في الهواء الطلق تحت المطر، جالساً خلف سجنائه الذي يقودها، لتقله إلى المستشفى من أجل العلاج الكيميائي، وبعد أن فقد الأطباء الأمل من علاجه سيعمل آية الله منتظري، الذي كان يُعد الرجل الثاني بعد الخميني على إخراجها.

ظن لوهلة أن خروجَه قد يُعد بدايةً جديدة، بيد أن منتظري المخلص سيُدفن، بسبب دفاعه عن السجناء السياسيين، إلى الإقامة الجبرية خمس عشرة سنة حتى مات. بكي يوماً مئات الآلاف على موته رغم المنع الرسمي، وربما ما زال الإيرانيون يذكرون في يومنا هذا على ثورة رقصوا فيها قبل أن تتحوّل إلى حفل تابيني طويلٍ لإيران وأهلها.

* كاتب من سوريا



فترة الانفتاح على البلاد من خلال مهنته في صنع الأحذية. فقد تحوّلت أحذية الرجال صليبية الصنع إلى أحذية تشترى مرة واحدة في الحياة، وواحد بعد آخر، كانت مخازن الأحذية الأوروبية تغلق أبوابها، ليموت لاحقاً قهراً بسبب خسارته مهنته.

كبر الفتى في طهران بسرعة، قبل أن تدفعه العقليّة السائدة آنذاك حول المهن إلى أروقة كليّة هندسة النسيج، إلّا أنّ صديقنا (خلاقاً لأهل) لم يختر هذه المهنة لكونها مثلت آنذاك مهنة أبطال المشروع الوطني، بل لأنه كان قد قرأ في كتاب من كتب الماركسية أنّ عمال النسيج والملابس تحديداً قد تزعموا كساح الطبقة العاملة من مومباي إلى مانشستر، موروا بسان بطرسبرغ، وشيكاغو. لذلك فكّر أنّه إذا أصبح مهندس نسيج، فإنه سيستخدم قضائياً العمال بشكل أفضل. لا ينسى في سياق حديثه عن نشاط بعض الطلاب اليساريين أن يتذكر بعض الحيات التي أصيبوا بها أحياناً، فقد كان يحيدهم عن العمل عن تحرير الإنسانيّة جمعا، لا يلقي صدى واسعاً تقريباً في الكتابات، وكانت هذه النتيجة محلّ خلاف بين الرفاق. بدأ البعض منهم مستنكرين عدم الاهتمام بهذا، وكان صديقه سيُعلمه بأن أفكار لينين وماركس لا تُطعم عائلات هؤلاء «مالمدة الخرابية لا تبحت عن الذات»، سيدرك قمرى يوماً «أنهم كانوا بورجوازيين في الأصل» في خطابهم للجماهير.

فرقة غنائية في السجن

سنتعرّف من خلال هذه اليوميات على تاريخ آخر الذهاب للحمام، فهذه الرحلة الصائغة في حياتنا عادة، يستغدى في حياة بهروز وباقي أصدقائه فرصة يجتهدون فيها حوادث ومشاهد عديدة، كما تتشكل في السجن هوياتاً واهتماماتٍ أخرى للسجناء. كانت موسيقى بيتهوفن محل نقاش بين السجناء، في أحد الأيام وفي محاولة للتشبث بالحياة أو لقتل اللامعنى الذي كان يعيشونه، حيث لا وجود للزمن، ولا للأشياء أو حتى الجن، قفزوا لتأسيس فرقة غنائية. «كانت نشازاً كبيراً»، لكنها نتجت.

في زاوية أخرى من السجن نعرش على خلاقات اليسار الإيراني داخل السجن، إذ لم تستطع يوماً القهر أن يخدمهم حتى أثناء التعذيب، وهو ما انعكس قصة الشباب الإيراني التروتسكي، الذي عاد هو والآف المغتربين إلى البلد بعد انتصار الثورة، رغم أن الثورة قدّمت لهم الفرصة الأولى لإنهاء حياتهم في المنفى والعودة للوطن، لكنهم لم يعلموا أن منفى آخر أكبر حجماً وألماً في انتظارهم. غير أن أبناء «اليسار الأصلي» بدوا مستائين من هؤلاء الكوزموبوليتانيين المتغضبين الذين عادوا إلى الوطن، بعد أن حلّ الأمان فقط... كانوا حسب ما

قبل ثلاثة عقود من الآن، كان المؤرخ روي متحدة المتخصص في تاريخ البوهيين في جامعة هارفرد، قد عكف على كتابة الشورة في إيران، بيد أن هذا الأكاديمي، وخلافاً للسادت، لم يكتب عن رحلته البحثية الجديدة بلغة أكاديمية تقليدية، فقد وجد أن تجربة قدوم الإمام وعالم الأساطير التي رافقتة تتطلب ربما خطة كتابية أخرى، تمزج بين الجانب الروائي وعالم الخيال، والنظريات التاريخية. لم تكن هذه السنوات مجرد انقلاب عسكري، أو تبديل حاكم بآخر، بل مثلت انقلاباً حاداً في التاريخ الإيراني؛ فبدلاً من أن يحدو المهندسون، الذين شكلوا في فترة الستينيات والسبعينيات أساس المشروع الوطني/ القومي، وفق ما وصلت إليه السوسيولوجية الفرنسية الزيايث لوغنيش، في قراءتها لتاريخ المهن في المشرق العربي والشرق الأوسط، جاء الخميني ليغرض عليهم بتبديل بذلاتهم الأوروبية بلباس آخر؛ بيد أن هذا الإحياء للإسلام، كما رآه مؤيدو الثورة، لم يعن فحسب تغييراً في لباس الأمة، بل أيضاً في قاداتها، فبدلاً من الاعتماد على هؤلاء التكنولوجيا، إذ يعود من الملالى يتصّدرون المشهد العام، ولذلك لم يجد متحدة من سبيل لنقل روح ما حدث، سوى اللجوء لأسلوب آخر من الكتابة، إذ نتجت كتابه «بردة النبي» حياة على هامشي، وهو شابٌ من مدينة قم، كان رجل دين (ملاً) أثناء اندلاع الثورة وبعدها بسنوات. سيبخّج لنا هذا الأسلوب في الكتابة العيش في تجربة ورائية حول العقد الأول من هذه الثورة وانكساراتها، والتعرف على أسلوب جديد في الكتابة الأكاديمية حول إيران، يمزج بين العلم والخاص والتحوّلات التي عاشها الإيرانيون، من خلال حيات الناس العاديين.

أما بهروز قمرى، وهو أكاديمي وعالم اجتماع في جامعة برنستون، فيحاول في مذكراته «قوافل الإعدام» المترجمة حديثاً للعربية عن دار الساسي، أن يعيد الأسلوب ذاته تقريباً في الكتابات، إذ يحاول رسم صورة عن الثورة الإيرانية وآلامها، من خلال ذكريات أقرابه وأصدقائه عن إيران قبل وبعد دخوله سجون الخميني.

يوم القيامة الإيراني

كانت الثورة قد اندلعت. بدت له ولغيره بمثابة يوم القيامة، جموعٌ تسيّر لاستقبال القهبة الكبير، إلّا أن هذا اليوم سيُتحوّل بعد عدة سنوات إلى جحيم كبير، إذ لم يكن للعدل الذي يحلم به المؤمنون بالثورة، أو يتوقون له، بل تحوّل إلى مكانٍ لمحاسبة أعداء الله وجنوده.

يسرُّ لنا قمرى الشاب في بداية سرده للأحداث، صورة إيران قبل الثورة، من خلال حيات أناس عاديين. كان خاله الأسطى حسين، معروفاً بصناعة أحذية مريحة للأمريكيين القادمين إلى جنوب البلاد للعمل في شركات النفط. كان يُقنن الإنكليزية، أو بالأحرى بضع كلمات أو أرقام تتعلق بقياس القدم، وفي أوقات فراغه يستمتع بالصوت الغامض للمغنية المصرية الأسطورية أم كلثوم، رغم أنه لم يكن يترك معاني الكلمات. ومع عونه من الجنوب الإيراني إلى طهران، كانت الثورة قد أغلقت الباب على الملكة، ومعها عمّت الاحتفالات والمتعة والإحساس العميق بالرعب والقوة الكبيرة للجماهير والفراع الغامض للنظام القديم، وعلى الرغم من أن خاله، كما يذكر قمرى، قد احتفل في البداية بها، بيد أنه سرعان ما أخذ يتشعر بزوال

بعد حكم الخليفة الإسلامي الثالث عثمان بن عفان، بدأت مجموعة من الصحابة الكبار، كعبد الله بن مسعود وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر، بانتقاد بعض الإجراءات التي اعتبروها تخرج عن سنة الرسول والخليفين الأولين، وقد تعرض الصحابة المذكورون إلى عقوبات من الخليفة، فنفى أبو ذر إلى الريدة، وانتزعت مهمة جباية الضرائب من عبد الله بن مسعود، كما عوقب عمار، وتعرض لعقاب جسدي كبير (وقد أدى ذلك إلى انتقادات من قبل عائشة زوجة الرسول، وعلي ابن عمه)، وقطع عنه عضو اليد إلى أن مات عام 33 هجرية.

أصدر الخليفة الثالث قرارات كان أبو بكر وعمر، الخليفان السابقان، قد منعها، فتم اقتراض وأخذ المال من الخزانة العامة وتوزيعه على بعض القريين، فأعطي مروان، ابن عم الخليفة، خمس غنائم أفريقية، وأعطى الحارث بن الحكم مبلغاً كبيراً، وتم تعيين الوليد بن عتبة، شقيق الخليفة من أمه، عاملاً على الكوفة بدلاً من الصحابي الكبير سعد بن أبي وقاص، وعين ابن عمه عبد الله بن سعد بن أبي سرح عاملاً على مصر، بدلاً من الصحابي الذي قام بفتحها، عمرو بن العاص، كما ألغى قرار الرسول بنفي الحكم بن أبي العاص إلى الطائف، وهو أحد الذين نكلوا به، وتم تعيينه جانياً لصدقات قضاة.

أخذت الانتقادات في الأضمار المفتوحة، التي جاءت من المقاتلة القراء، طابعا أكثر حدة، ففي الكوفة توّج عبد الله بن عامر الوالي الذي عينه الخليفة، وإعادة أبي موسى الأشعري الذي كان والياً قبله، وعتت الآراء المعارضة الأضمار، فكان أن حشد المقاتلة القراء صفوفهم حتى بلغوا قرابة 1800 شخص توجّهوا إلى المدينة للضغط على الخليفة، وانتهى الأمر، كما هو معلوم، بمحاصرته وتجويعه وصولاً إلى اغتياله عام 35 للهجرة.

من دولة المدينة إلى الإمبراطورية

في نظرة موضوعية للأحداث المذكورة يمكن اعتبار سياسات عثمان انعكاساً لتحول الدولة الإسلامية الناشئة إلى إمبراطورية، وبالتالي يمكن النظر إليها كتفاصيل على مشهد واسع جداً، أملاً تحوّل دولة الشريعة الصغيرة في المدينة والجزيرة العربية إلى دولة إمبراطورية كبيرة، فاضت عليها الشورات الهائلة وصار طبيعياً، كما رأينا لاحقاً لدى الأمويين والعباسيين، بدء التحول نحو سياسة مختلفة، كما نأنته، لو وضعنا في اعتبارنا الطابع الإسلامي لتلك الممارسات والتدابير الرهيبة التي قاوت تلك «الأمة» الإسلامية عدة مرات لاحقاً، والمناخ القطيعة التي أدت إليها حدث اغتيال الخليفة، فهيمنا الغضب والندم الكبيرين، اللذين أصابا المسلمين نتيجة هذا الحدث، ولفهمنا المعنى التسويقي الذي قام به منشؤ الذهب السني لاحقاً، من وصف الخلفاء الأربعة بالراشدين، وبتاعتب كل ما حصل لاحقاً اجتهادات من الصحابة والمسلمين، في مصالحه صعبة داخل الوعي الإسلامي الحرج.

في الوقت الذي جرى فيه تصويب عثمان عبر توافق مجموعة عبر اجتماع «أهل الحل والعقد» في مجلس شوري، فقد جرى تصويب علي بن أبي طالب (رغم ممانعته) بسرعة لتدارك الكارثة التي حلت، لكن تبقى المقاتلة القراء للخليفة الجديد مستخدمين، مع أسباب أخرى معارضة تولى علي «إمامة المؤمنين»، لتبدل التوازنات في المدينة، ولاحقاً في الأمصار مع رفق السيدة عائشة أم المؤمنين، راية النثر للعُصان، وإيجادها حلفاً مع الصحابيين السنيين طلحة بن عبدة الله والزبير بن العوام (الذين كانا قد بايعا علياً من ضمن من بايعه من الصحابة في المدينة).

مسلسل مذابح القراء

تمكن المتحالفون من دخول البصرة والسيطرة عليها طالين من القبائل التي شارك إبنائها في احتلال المدينة لتسليمهم للقصاص منهم، وكان ذلك فائسة مقتلته رهيبة ذبح فيها 600 من القراء المقاتلة، وكانت تلك نقطة فاصلة أخرى كبيرة في مصير أولئك القراء سندفقت قسّمهم، وخصبة الإسلام والمسلمين، إلى أطوار عنيفة أكبر، تمثلت موقعة الجمل، بين علي وحلف طحة والزبير وأم المؤمنين، التي أدت لوج من القتلى (قرابة عشرة آلاف قتيل في عددهم مشاهير من الكوفة والبصرة، وأشرف قريشون، ورؤساء قبائل، واستعادة على البصرة).

يمكن، من وجهة نظر التحليل الموضوعي (وغير الديني) للتاريخ، رؤية معالم علياً في المساواة في الإسلام، وهو ما تمسك به القراء وعبروا عنه في رفض القطيعة ومحاباة الأقرباء ومبدأ محاسبية الرعية للحاكم، واعتبار النص للأشخاص هو الأخص، واستدخال مبدأ الدين في مواجهة الدولة، نشهد أمثلة على ذلك في أن القراء كانوا يعلنون أن أهل المدينة لم يكن لهم حق في أخذ العطاء ما عدا «الشيوخ من أصحاب رسول الله»، وفي كونهم لم يظهروا احتراماً خاصاً للصحابة، وحتى استئذانهم لعلي، لم يغيروا من واقع أنهم كانوا يعتبرون أنفسهم، مزودين بقراءتهم وتاويلهم الحاد للقراء، أعلى شأن من أي كان، ومن هنا فقد تهددهم علي بالموت في صفين «إن لم يطع كتاب الله».

وجود القراء، الذين شاركوا في الحشد لقتلة عثمان، في وضعية المتهم الذي سيخضع للإبادة، مترافق مع رؤيتهم الأحادية للدين والواقع، سستدفعهم إلى الخلاف مع علي بعد واقعة التحكيم، وسنحجر عليهم لقب «الخوارج» على الإسلام، كما سيجر عليهم مقتلته جديدة في عيونهم معه في موقعة النهروان، وصولاً إلى مقتل علي لاحقاً على يد أحد عناصرهم، ليكونوا بذلك، في نظر التاريخ، مسؤولين عن إنهاء «الخلافة الراشدة» واغتيال خليفين.

القاعدة الأيديولوجية للفتنة

كان القراء نخبة إسلامية وقرآنية موجودة في كل الأمصار، ولم تكن لهم مراكز علياً في قبائلهم، وكانوا ضمن الصحابة، وقد زودهم القرآن بغوايى لهذين الأمرين، ولم يجعلهم ذلك متساوين مع غيرهم من المسلمين، بل موقوفين عليهم، وهو ما يفسر قدرتهم على محاسبة الخليفة وصولاً إلى اغتياله وهو ما كان الحدث المحرك لأزمة كبرى ما تزال ادعياتها تتردد بعد أكثر من أربعة عشر قرناً على ظهور الإسلام.

لقد كان القراء، حسب هشام جعيط، «القاعدة الأيديولوجية للفتنة»، وضمن رؤيته الأيديولوجية تتسبب فكرة أن القرآن نطق بكل شيء وأن كل شيء يمكن تأويله على ضوءه، لتسيما ما يتعلق بالسياسة، وهو ما مثل، عملياً، «رفضاً للسياسة تتفاوض، كسماومة، كاتفاق بين الناس في سبيل غاية معقولة»، كانت السلطة في نظهم مؤسسة ضرورية، لكنهم كانوا «يرفضون رفضاً مطلقاً كل طاعة عمياء للأمام». لقد مثلوا الطرف الثوري الذي يستخدم لغة الدين وقانونه، وصاروا بذلك معاني الإسلام لصالحهم، وجعلوا من أنفسهم مفسرين حصريين له، فارتضيت ديكتاتورية تفسيرهم على الجميع. انتهى القراء (أو الخوارج كما صار لقبهم) إلى اعتبار كل من يخالفون معهم كفساراً، ومهم حلال، وصارت إراقة دم المختلفين معهم، في المعركة أو بالاغتيال الفردي، واجباً، يمثل القراء النطرف الذي يحصل في الثورات، وينقلب فيه المتمردين الكبار الباحثون عن العدالة الثألية إلى إرهابيين صريحين، وهم يتكلمون، بهذا المعنى، أسلفاً لبعض الحركات الجهادية المتطرفة التي تعاضها في عصرنا هذا. غير أن استيعاباً للعقدة التاريخية لا يستبعد من دون أن نذكر أن أطراف الصراع الإسلامي (كلها) قامت أيضاً باشكال من العنف الانتقائي المدوي الرهيب، وهو لا يمكن أن يكتمل من دون أن نشير إلى التراث الذي مثلته الدولة (والإمبراطورية السابقة) الغمانية، التي يدين ملوكها بذهب الاباضية، وكيف حصل تصالح بين الإرث العقائدي للقراء مع منطق السياسة والدول، ولعل السياسة التي مثلها السلطان الغماني الراحل قابوس، التي انتهت به إلى وسيط في كل أزمات الفتنة، أكبر مثال على المثل العجيب لهذا الإرث.

يجب أيضاً أن نُذكر أن إرث القراء توبع أيضاً في حركات تمرد آل البيت، من جهة، وحضر دائماً في التوتر المستمر بين الفقهاء والملوك، وبين الدين والسياسة.



حسام الدين محمد*

«الفتنة الكبرى» والخاتمة المذهلة للقراء

بعد حكم الخليفة الإسلامي الثالث عثمان بن عفان، بدأت مجموعة من الصحابة الكبار، كعبد الله بن مسعود وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر، بانتقاد بعض الإجراءات التي اعتبروها تخرج عن سنة الرسول والخليفين الأولين، وقد تعرض الصحابة المذكورون إلى عقوبات من الخليفة، فنفى أبو ذر إلى الريدة، وانتزعت مهمة جباية الضرائب من عبد الله بن مسعود، كما عوقب عمار، وتعرض لعقاب جسدي كبير (وقد أدى ذلك إلى انتقادات من قبل عائشة زوجة الرسول، وعلي ابن عمه)، وقطع عنه عضو اليد إلى أن مات عام 33 هجرية.

أصدر الخليفة الثالث قرارات كان أبو بكر وعمر، الخليفان السابقان، قد منعها، فتم اقتراض وأخذ المال من الخزانة العامة وتوزيعه على بعض القريين، فأعطي مروان، ابن عم الخليفة، خمس غنائم أفريقية، وأعطى الحارث بن الحكم مبلغاً كبيراً، وتم تعيين الوليد بن عتبة، شقيق الخليفة من أمه، عاملاً على الكوفة بدلاً من الصحابي الكبير سعد بن أبي وقاص، وعين ابن عمه عبد الله بن سعد بن أبي سرح عاملاً على مصر، بدلاً من الصحابي الذي قام بفتحها، عمرو بن العاص، كما ألغى قرار الرسول بنفي الحكم بن أبي العاص إلى الطائف، وهو أحد الذين نكلوا به، وتم تعيينه جانياً لصدقات قضاة.

أخذت الانتقادات في الأضمار المفتوحة، التي جاءت من المقاتلة القراء، طابعا أكثر حدة، ففي الكوفة توّج عبد الله بن عامر الوالي الذي عينه الخليفة، وإعادة أبي موسى الأشعري الذي كان والياً قبله، وعتت الآراء المعارضة الأضمار، فكان أن حشد المقاتلة القراء صفوفهم حتى بلغوا قرابة 1800 شخص توجّهوا إلى المدينة للضغط على الخليفة، وانتهى الأمر، كما هو معلوم، بمحاصرته وتجويعه وصولاً إلى اغتياله عام 35 للهجرة.

من دولة المدينة إلى الإمبراطورية

في نظرة موضوعية للأحداث المذكورة يمكن اعتبار سياسات عثمان انعكاساً لتحول الدولة الإسلامية الناشئة إلى إمبراطورية، وبالتالي يمكن النظر إليها كتفاصيل على مشهد واسع جداً، أملاً تحوّل دولة الشريعة الصغيرة في المدينة والجزيرة العربية إلى دولة إمبراطورية كبيرة، فاضت عليها الشورات الهائلة وصار طبيعياً، كما رأينا لاحقاً لدى الأمويين والعباسيين، بدء التحول نحو سياسة مختلفة، كما نأنته، لو وضعنا في اعتبارنا الطابع الإسلامي لتلك الممارسات والتدابير الرهيبة التي قاوت تلك «الأمة» الإسلامية عدة مرات لاحقاً، والمناخ القطيعة التي أدت إليها حدث اغتيال الخليفة، فهيمنا الغضب والندم الكبيرين، اللذين أصابا المسلمين نتيجة هذا الحدث، ولفهمنا المعنى التسويقي الذي قام به منشؤ الذهب السني لاحقاً، من وصف الخلفاء الأربعة بالراشدين، وبتاعتب كل ما حصل لاحقاً اجتهادات من الصحابة والمسلمين، في مصالحه صعبة داخل الوعي الإسلامي الحرج.

في الوقت الذي جرى فيه تصويب عثمان عبر توافق مجموعة عبر اجتماع «أهل الحل والعقد» في مجلس شوري، فقد جرى تصويب علي بن أبي طالب (رغم ممانعته) بسرعة لتدارك الكارثة التي حلت، لكن تبقى المقاتلة القراء للخليفة الجديد مستخدمين، مع أسباب أخرى معارضة تولى علي «إمامة المؤمنين»، لتبدل التوازنات في المدينة، ولاحقاً في الأمصار مع رفق السيدة عائشة أم المؤمنين، راية النثر للعُصان، وإيجادها حلفاً مع الصحابيين السنيين طلحة بن عبدة الله والزبير بن العوام (الذين كانا قد بايعا علياً من ضمن من بايعه من الصحابة في المدينة).

مسلسل مذابح القراء

تمكن المتحالفون من دخول البصرة والسيطرة عليها طالين من القبائل التي شارك إبنائها في احتلال المدينة لتسليمهم للقصاص منهم، وكان ذلك فائسة مقتلته رهيبة ذبح فيها 600 من القراء المقاتلة، وكانت تلك نقطة فاصلة أخرى كبيرة في مصير أولئك القراء سندفقت قسّمهم، وخصبة الإسلام والمسلمين، إلى أطوار عنيفة أكبر، تمثلت موقعة الجمل، بين علي وحلف طحة والزبير وأم المؤمنين، التي أدت لوج من القتلى (قرابة عشرة آلاف قتيل في عددهم مشاهير من الكوفة والبصرة، وأشرف قريشون، ورؤساء قبائل، واستعادة على البصرة).

يمكن، من وجهة نظر التحليل الموضوعي (وغير الديني) للتاريخ، رؤية معالم علياً في المساواة في الإسلام، وهو ما تمسك به القراء وعبروا عنه في رفض القطيعة ومحاباة الأقرباء ومبدأ محاسبية الرعية للحاكم، واعتبار النص للأشخاص هو الأخص، واستدخال مبدأ الدين في مواجهة الدولة، نشهد أمثلة على ذلك في أن القراء كانوا يعلنون أن أهل المدينة لم يكن لهم حق في أخذ العطاء ما عدا «الشيوخ من أصحاب رسول الله»، وفي كونهم لم يظهروا احتراماً خاصاً للصحابة، وحتى استئذانهم لعلي، لم يغيروا من واقع أنهم كانوا يعتبرون أنفسهم، مزودين بقراءتهم وتاويلهم الحاد للقراء، أعلى شأن من أي كان، ومن هنا فقد تهددهم علي بالموت في صفين «إن لم يطع كتاب الله».

وجود القراء، الذين شاركوا في الحشد لقتلة عثمان، في وضعية المتهم الذي سيخضع للإبادة، مترافق مع رؤيتهم الأحادية للدين والواقع، سستدفعهم إلى الخلاف مع علي بعد واقعة التحكيم، وسنحجر عليهم لقب «الخوارج» على الإسلام، كما سيجر عليهم مقتلته جديدة في عيونهم معه في موقعة النهروان، وصولاً إلى مقتل علي لاحقاً على يد أحد عناصرهم، ليكونوا بذلك، في نظر التاريخ، مسؤولين عن إنهاء «الخلافة الراشدة» واغتيال خليفين.

القاعدة الأيديولوجية للفتنة

كان القراء نخبة إسلامية وقرآنية موجودة في كل الأمصار، ولم تكن لهم مراكز علياً في قبائلهم، وكانوا ضمن الصحابة، وقد زودهم القرآن بغوايى لهذين الأمرين، ولم يجعلهم ذلك متساوين مع غيرهم من المسلمين، بل موقوفين عليهم، وهو ما يفسر قدرتهم على محاسبة الخليفة وصولاً إلى اغتياله وهو ما كان الحدث المحرك لأزمة كبرى ما تزال ادعياتها تتردد بعد أكثر من أربعة عشر قرناً على ظهور الإسلام.



ناصر الحريشي*

الحاضر لهؤلاء الأبطال المندفين، وهو ما اضطر إلى الاستعانة بتقنيات تيار الوعي (التشظي، الحوار الداخلي، الاستبطان، الحلم، الهذيان، المناجاة) حرصاً منه على النفاذ إلى سرائر الأزمات الساردة، ليبان ما يجول في داخلها من انكسارات، بين السارد منذ البداية وقع الزبايا على نفسيته، خاصة بعد وفاة زوجته نجاة، التي لقيت حتفها برفقة ابنتها في حادثة سير مروعة، حيث شكّل رحيل زوجته نفسيتها وصيرها، وتأثيرها على كان في عشرينها ينعم بمباهج الحياة ورغدها، وهذا ما حفزه على كتابة أجود النصوص، وعلى مواصلة انتشله فخرس منطق، ولكن بعد رحيلها أحسى منكسراً محسوراً في عدا جرحى الحياة، وهو جرحى الشخصيات على عكس الشخصيات المثقلة بصروف الحياة، ظل متشبثاً بصيص الحياة، وساعياً إلى مروادة الكتابة، يبحث عن الأكسير الذي يمثّل جدوة منقذة تجر الكتابة وتحولها إلى سبيل ناعم متناغم، لكنه بعد أن فقد زوجته وابنته، أصبحت حياته نقفاً مظلماً، وهذا ما سبب له أزمة نفسية حاول أن يبدائها بالسفر

أنشودة الفواجع والأسقام في رواية «جرحى الحياة» لبسالم حميش

الثانية (الموسم) التي سحبت منه ملكية المنزل، بموجب عقد عدلي حكم عليه بالسجن فارتأى أن يضع حداً لحياته. -قُرت الخادم غفراء من بيت سيديها -يقظان. -توفيت زوجة عزيز علياء من جراء المرض الخبيث. -قُراوي أو الممسك بدقة السرد قام باستعراض هذه الحصالات سعياً منه إلى الإنماء بمخلفاتها ووقاها على مال بالوسادة استجابية لطبعه حتى يتخلص نهائياً من آلامه المرحة (لموت الرحيم). -عائى عمر الماجد من داء السرطان إلى أن فارق الحياة. -نقلت زوجته المطلقة زهرة إلى مستشفى الأمراض العقلية، ثم ما لبثت أن انتحرت. -أصبح أخوها الملاكم يمشي على كرسي متحرك بسبب جلطة دماغية. -توفي عبدالواحد الراجي على حين غرة. -أقدم عدنان العدودي على الزواج من موسم تحضره سنا، فأرغم زوجته الأولى زهرة على مباحرة البيت والاستقرار في مصحة، واضطر إلى قتل زوجته

يوضح من خلال العنوان الذي تواتر في النص أن السارد بار سرده على شريحة من البشر تعرضوا في حياتهم لانكسارات وإحباطات وشقي في زهرة وعمرهم ومعدة شيايبهم، ويصوّر بجراح جديفة ونفسية، ما جعل أداهم في الحياة يتحصر ويترجع.

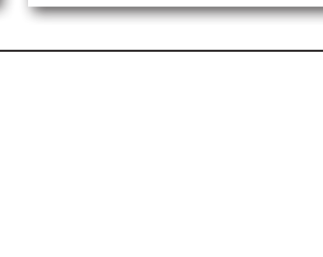
وتتمظهر قدرة الرواية في النفاذ إلى نفسية الشخصيات واستطلاع طواياها ومقاصدها، فعلاوة على سعة بنيات الرواية التي تلتقط تفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء الأبطال المتكلمين، فهي تستطيع أيضاً أن تبين ما يجول في لاوعي هؤلاء، وهذا ما سارت على دربه رواية «جرحى الحياة»، وأولته العناية المستحقة، لأن ما خفي من الجبل الجليلي أعظم مما نتوه.

تمثّل «جرحى الحياة» في نظر السارد تراجيدياً للوجود ورجائه الوحيدة، وكاشفة النقاب عن طوسر اجتماعية ونفسية يكتوي بناها أبطال الرواية، كما تتشخص أسقامهم بالنظر إلى أعداء الجرحى في مجتمع الرواية، كما وصفهم البيط السارد (يقظان) بـ«جرحي البلبا والشقاوات» و«بمعني الحياة»، وهم في مجملهم يعانون من أمراض وأزمات نفسية، من حوادث السير ومشاكل الطلاق والحياة الزوجية الشاقة، أو العسرة المتقدة، أو الفراغ الناتج عن التقاعد وموت أحد الأقارب. اهتمت هذه السردية بحال شرائخ اجتماعية جريحة، أو مهمة مقصية عن الفعل تعيش في الظل، أو جرح تخبيطة في الدجى، متخفية في مشاكلها ومعانها من دون أن تجد من يعنى بها. ومن خلال الحالات التي أوردها السارد طغت على الرواية موجة

من القاتمة والتشاؤم لكثرة المصائب التي انثالت تباعا على الشخصيات، فيمجرد أن تنتهي تراجيدياً لتلوح تباشير أخرى في الأفق، وهكذا دواليك إلى أن انتهت حياة الشخصية الرئيسية بفاجعة، مؤشرة إلى نهاية متوقفة، بسبب اتساع الهوة بين الذات والمطالب وحاجاتها، ومما أتى السارد على ذكره من الفواجع نذكر: - أصيب أحمد ياسين بالزهايمر واضطرت زوجته مريم الماجدي إلى خنقه بالوسادة استجابية لطبعه حتى يتخلص نهائياً من آلامه المرحة (لموت الرحيم). - عائى عمر الماجد من داء السرطان إلى أن فارق الحياة. -نقلت زوجته المطلقة زهرة إلى مستشفى الأمراض العقلية، ثم ما لبثت أن انتحرت. -أصبح أخوها الملاكم يمشي على كرسي متحرك بسبب جلطة دماغية. -توفي عبدالواحد الراجي على حين غرة. -أقدم عدنان العدودي على الزواج من موسم تحضره سنا، فأرغم زوجته الأولى زهرة على مباحرة البيت والاستقرار في مصحة، واضطر إلى قتل زوجته

يوضح من خلال العنوان الذي تواتر في النص أن السارد بار سرده على شريحة من البشر تعرضوا في حياتهم لانكسارات وإحباطات وشقي في زهرة وعمرهم ومعدة شيايبهم، ويصوّر بجراح جديفة ونفسية، ما جعل أداهم في الحياة يتحصر ويترجع.

وتتمظهر قدرة الرواية في النفاذ إلى نفسية الشخصيات واستطلاع طواياها ومقاصدها، فعلاوة على سعة بنيات الرواية التي تلتقط تفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء الأبطال المتكلمين، فهي تستطيع أيضاً أن تبين ما يجول في لاوعي هؤلاء، وهذا ما سارت على دربه رواية «جرحى الحياة»، وأولته العناية المستحقة، لأن ما خفي من الجبل الجليلي أعظم مما نتوه.



الثقافة الجزائرية في عزلتها



رسم بابلو بيكاسو بورتريه جميلة يوباشا، عام 1962 ولم يكن قد التقاهما قط. كان الفنان الإسباني يُعجِم في جنوب فرنسا، على علم بما يدور في الضفة المقابلة، بينما جميلة كانت تواجه حكماً بالإعدام، أعجب بما سمعه عنها وعن صلابتها ورسم وجهها بالياشم، بناءً على طلب من سيمون دويوفوار، التي أصدرت كتاباً، صحبة الحامية جيزال حليمي، يحمل اسم المناضلة ذاتها، تضمن شهادات عن فظائع الاستعمار، وسيمون دويوفوار نفسها لم تخض في الدفاع عن القضية الجزائرية سوى بإيعاز من جان بول سارتر وتأثراً به، هذا الأخير كان قد أصدر نصح المرجعي «عارنا في الجزائر»، وقف ضد بلده، صرخ عالياً وندد في مقالات بما يحصل من ممارسات كولونيالية، لقد كان موقف سارتر حاسماً، كان لحظة تحول تاريخية ومال إليه متفقون كثر، وخذ أراه هم وتوالت بيانات الدعم والمساندة للحرب التحريري، ووقع توطئة لكتاب «معدبو الأرض» لغرانز فانون، واختتم تضامناً أولئك المتفقين بأن التحق بهم بيكاسو ولوحته الشهيرة تلك.

وبعد الاستقلال ظل اسم سارتر يتردد كثيراً بصفتة واحداً من أصدقاء الجزائر، لم تنس السلطة الناشئة وقتها فضله، ومسؤولوها يتفخرون بأنهم قرأوا له، وفكروا في تكريمه، لكن أحداثاً طرأت أجلت الأمر، وسرعان ما وقع الانقلاب العسكري عام 1965، ففضل سارتر أن يُحافظ على موقفه الصريح العادي لما حصل، والداعم إلى العودة إلى إرادة الغالبية، وانضمت إليه سيمون دويوفوار، وآخرون سبق لهم أن دعوا استقلال الجزائر، في بيان يشذّب الانقلاب، وانقلب صورته؛ من صديق للجزائر إلى عدو لها في منظور الحكام الجدد، ومنذ 1965 يتمعدون تجاهل اسمه، ويتناسون موقفه سنوات حرب التحرير، هذه صورة مختصرة عن شكل تعامل السلطة مع المثقفين الأجانب، توفيق الود معهم في حال نطقوا كلاماً مسانداً لها، وتتخذهم خصوصاً في حال انتقدوا ما يجري على الواقع، هكذا

شيئاً فشيئاً انغلقت الجزائر على نفسها، المثقفون الأجانب لا يزورونها ولا يتفاعلون مع ما يدور فيها، ومن بقي منهم يحمل صفة «صديق الجزائر» هم في الغالب من خدم النظام الحاكم، الذي تتبدل فيه الأسماء، مظلماً تتبدل الأسماء في مسرحية عبثية، بينما أولئك المثقفون «الأصدقاء»، على قلتهم، لا يهتمهم من الجزائر سوى مصالحهم ولا يتجرؤون على النقد أو التعليق.

منذ سنوات، تكاثرت الحديث، في الجزائر، عما أصطلح عليه «التامر»، كلما تلفظ مثقف أجنبي في الشأن المحلي، أُلقيت عليه تلك التهمة الجاهزة، قبل أن تتبعها مقالات وبرامج تلفزيونية وتحليل على أن «أياد أجنبية» تضمض شراً للبلد، كما لو أن الجزائر سررة العالم، وسوف تخرج الأرض عن مدارها إذا

ما هم مثقف أجنبي بانتقاد الوضع فيها، متجاهلين أن «الأيادي الأجنبية»، هذه الكلمة التي أضحت مرادفاً لرذيلة أو فاحشة، هي التي تمدنا بالقمح كي لا نجوع، وهي التي تصنع الدواء كي لا نموت في المستشفيات، الأيادي الأجنبية هي السبب في أن نستمر في العيش بدون عناء، وعن غير وعي، وخلف هذه الكلمة، تتعزل الجزائر عن الجوار وتتطوى على نفسها، تُعادي من المثقفين الأجانب من يعترض أنهم أصدقاء لها، فالسلطة لا تقبل أن يصلها نقد من مواطنين، فما بالك بمثقف أجنبي، واشتدت الكفة، وازدهرت تجارة «نظرية المؤامرة»، وسهل تسويقها في وسائل الإعلام، ولا يجد المثقف المستلقي في بيته، أمام تلفاز من صنع «أياد أجنبية»، صعوبة في تقبلها وابتلاعها.

من بين الأشياء التي نجت فيها السلطة أن لوحت لسان مواطنيها بمصطلح «التامر»، وكلما تفوه به أحدهم ناب عنه الآخرون في كرهه ومقت الجهة المستهدفة، بدون تدقيق، أو بحث أو مراجعة أو فهم، أو استماع إلى الطرف الثاني، ففي الجزائر، المواطن لا يؤمن بما يرى، بل بما يسمع، لا يؤمن بالمنطق بل بما يتخيله. أما النجاح الثاني الذي يُحسب لها أنها أفتعت الجزائريين أن لا ينظروا سوى لبعضهم بعضاً، أن لا يخوضوا سوى في قضاياهم الذاتية، أن يُجادلوا في شؤون الدين والطقس ونتائج مباريات كرة القدم، وأن يلغوا الأجنبي من حساباتهم، بل إنهما عزلتهم عن الفهم والتعليق عما يجري في الخارج من أحداث وصراعات، وتهمة التامر التي توزعها بسخاء ليس سوى شكل من أشكال الدفاع

عن نفسها، وسبب في تبرير فشلها، والغريب أنها لا توجهها قط نحو جهة سياسية أجنبية أو مؤسسة رسمية، بل إنها تستهدف أفراداً عزلاً، وفي الغالب تقذفها في وجه مثقفين، أولئك الذين لا منصب سياسي لهم ولا ثقل على سياسة بلدهم، تجعل منهم كبش فداء في التعظيم عن سوءتها، وعندما عاشت الثقافة الجزائرية انتفاحاً في السنوات الأولى من الاستقلال، تعرف اليوم انغلاقاً غير مسبوق، لا تستوعب إلا ما تشاء من الحنين إلى الشيوعية، لقد انتصرت «نظرية المؤامرة» وفشلنا في استيعاب الآخر، في الاستماع إليه، التحاور معه، وفي تقبل رايه، كما فشلنا قبل ذلك في تصدير ثقافتنا وفي إقناع الآخر بتقبلها.



سعيد خليلي*

ليس جديداً أن يؤمن الناس بنظرية المؤامرة، ويجعلوا منها خبزاً يعضونه كل يوم، لكن الاستثناء في الجزائر أن الإيمان بنظرية المؤامرة ليس حكراً على المجتمع، وعلى طبقات بائسة منه، بل هو خطاب رسمي، ينطلق من رأس السلطة، من أعلى الهرم إلى أسفله، وإذا أردنا رسم كرونولوجيا نظرية المؤامرة، سوف نجد أن «ربيعها» قد بلغ أوجه عقب انتفاضة 5 أكتوبر/تشرين الأول 1988، يوم خرج الشعب إلى الشوارع رافضاً سياسة الحكم، لم يصدق أحد أن الفعل كان عفواً، بل سارعوا إلى التصريح أن أياد خارجية خلطت للأمر، ثم ارتفع منحى الاعتقاد بأن البلد مستهدف بمؤامرات في عسرية التسعينيات، ووصل ذروة أخرى قبيل الحراك الشعبي، الذي مرت عليه سنة تقريبا، والسلطة نفسها كانت تدور، في خطاباتها ورسائلها أن مؤامرة خارجية تدور، وعلى الرغم من أهمية الحدث، وأن الحراك قد صار محط أنظار وسائل إعلام خارجية، فكلمنا صدر كلام أو نشرت كتابه من مثقف أجنبي، إلا وواجهتها تهمة «التامر»، لذلك، في حمى التافخر أن بيكاسو رسم وجه المناضلة جميلة يوباشا، وأن مثقفين مرموقين في الغرب تعاطفوا مع القضية الجزائرية، منتصف القرن الماضي، وجب التساؤل كيف تدوس على أنفسنا الآن؟ لقد شرعنا التهمج والإساءة للمثقفين أجانب، لم نسمع إليهم ولم نبال بأننا جزء من هذا العالم، ونحن نتكبر ما حصل من جان بول سارتر، بسبب تنديده بالانقلاب، وقد بات عدواً بعدما كان صديقا، فلا يباغتنا ما حصل لمثقفين آخرين من بعده.

* كاتب من الجزائر

فيلم «جوكر»... السينما كتهديد سياسي

إن مشهد خطاب «توماس واين» المنقول على شاشة التلفاز، شاهده «أرثر» وهو مرتاح البال، ما سيزيد في قرارة نفسه إحساسا بالنشوة، لأنه نجا من خطر القبض عليه من طرف الشرطة، ومن هنا بدأت رحلته في البحث عن منافذ أخرى ليقدّم عرضاً فكاهية، لكن في إحدى الفقرات المضحكة، أقدم أحد الصحافيين ويدي «فرانكلين» الذي أغرم «أرثر» ببرنامجه، واعتبره مثله الأعلى، سديده هذا الذئب إلى برنامجه ليستنهز منه بدور، ليصور لنا هذا المشهد دور الإعلام الذي يحمي بدوره الطبقة الغنية



لقطة من الفيلم

من يده وهو يقوم بنشاط للأطفال، وفي هذه الأثناء اتجه «أرثر» إلى القطار للعودة إلى المنزل بخيبة عارمة تترق قلبه، لخسارة عمله، وفي المكان نفسه سيلتقي بثلاثة شباب، سيسخرون منه لتكرهه في زي البهلوان ويضربونه ضرباً مبرحاً، ويضطر للدفاع عن نفسه بقتلهم جميعاً بدون أن يرف له جفن، بهذا السلاح الذي كان سبباً في فقده عمله، ولكنه تحول إلى وسيلة فعالة للثأر من الذين حاولوا آذنته.

من هنا بدأت رحلة البحث عن المجرم المجهول الهوية المتكبر في زي بهلوان، لتتحول هذه القضية إلى قضية رأي عام، خاصة عندما يقدم المرشح السياسي لنصب عمدة المدينة المدعو «توماس واين» تعليقا على جريمة القتل بأنه ينتمي لعامة الناس، الذين يشكون خطراً على الطبقة الراقية، معلناً عن تضامنه مع ضحايا الجريمة، كونهم ينتمون لطبقة ويستغلون معه في شركة النقل، فيهدأ الخطاب العنيف والمتعالي، سيكرس «توماس» نوعاً من الزواج الطبقي لدى الشعب الأمريكي ويوضح فوضى الفوارق الاجتماعية، التي تقوم على تعزيز الغنى وتحجير الفقير، وإدانته حتى إن كان على حق، فالفقير في هذه المدينة يحس بأن هذا الشاب القاتل يمثله في الهشاشة الاجتماعية، لذلك سيسميح رمزاً لاحتجاج بقناعه البهلواني.

و يبصق على الطبقات الفقيرة. ووفق هذا المنحنى التصاعدي، انطلقت رحلة التهديد السياسي المنسوجة خيطوطها على غرار خطاب العنف العسوائي «لتوماس واين»، الذي سيشتعل حقداً كان مدفوناً في غياهب الصمت، ولدته هذه الكلمات، مثل نيران حارقة على مسامع متلقيها وغالبيةهم من الشعب

امتلاك الحقيقة بين الديكتاتور ورجال الدين



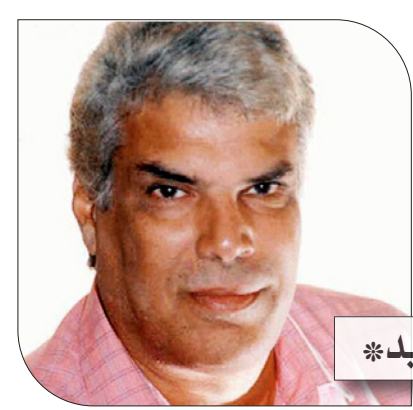
غزلان عتقاوي*

المسحوق اجتماعياً وسياسياً، فكان لابد من رد فعل يندد بالغضب من هذا الرجل السياسي، الذي أهانتهم بصوت عال، وكان نظرية العنف لا تولد سوى العنف، تتحقق بشتى تجلياتها، فاخذت مشروعيتها وتجسدت في الغضب المتسارع بالاحتجاجات ووسط المدينة، بشكل يخفي الوجه الحقيقي للمحتجين من خلال ماكياج أو قناع برمز (جوكر)، لإخفاء الملامح الحقيقية في صورة بهلوان، الذي يمكن أن نسقط عليه اسم الثورة المضحكة الموحدة في شكلها وتبنيها لرمز الجوكر، لما له من دلالة قوية تمكن في السخرية من القوى الحاكمة، ما سيكشف حقيقة هذا الرمز الذي لم يوظفه المخرج عبثاً، وهذا ما سيطرح سؤال: لماذا أخذت اللعبة السياسية منحى الاحتفاء

بشكل الاحتفاء في هذا القناع البهلواني أكبر تهديد سياسي على مستوى الممارسة السياسية، لأن هذا الاحتفاء لم يأت صدقة ولم يكن بريئاً، وإنما يحمل رسالة سياسية ضمنية وسجالية على مستوى رد الفعل الجماهيري، كان الشعب الذي يحتج يريد أن يجيب عن هذا الخطاب المستفز، بطريقة تدفن احتفاء رجل سياسة وراء سلطته ونفوذه، أما المواطن العادي لا حيلة لديه ليجمعه سوى الاحتفاء وراء هذا القناع البهلواني، لإخفاء هويته أمام السلطة الحاكمة ليحتج ويتمرّد أكثر، فالاحتفاء كان حلاً لمعضلة سياسة التقيّف والظلم، وكان سرراً وراء نجاح الثورة الشعبية أيضاً المتوجة بقتل «توماس واين» وإثارة مشاعر الخوف عند أصحاب السلطة والنفوذ. فعلى الرغم من أن «أرثر» لم يكن منظراً أو مخططاً لفكرة هذه الثورة، إلا أنه أيدها بقتله لصحافي استهزأ منه أمام الجمهور، وبه سيصير رمزاً شعبياً للطبقة المتوسطة، كما أن هناك أفلاماً كثيرة تطرقت لشخصية جوكر وصورتها بشكل شرير، جعلت الجمهور يدينها، إلا أن تود فليبيس بهذه النسخة صالحنا مع هذه شخصية الشريرة، وجعلها تنتمي لعامة الناس أو بالأحرى للطبقة المظلومة اجتماعياً والمقهورة سياسياً، ما سيربط جرائمها وانتقامها وطغيانها مشروعية. قدم الفيلم سر نجاح الثورة السياسية الذي تلخص في الاختفاء، وكان مخرجه يقول، لولا جوكر لما تجرأ أحد على الاحتجاج، ولولا ذلك الوجه البهلواني لن يولد جوكر كرمز شعبي يعبر عن الطبقة المغلوبة سياسياً واجتماعياً.

* كاتبة مغربية

إبراهيم عبد المجيد*



من أهم وأبرز ملامح النظم الديكتاتورية، أن الحاكم يرى نفسه هو الذي يمتلك الحقيقة، ونفسه نراه عند الكثيرين من رجال الدين، فهم وحدهم من يمتلكون الحقيقة. والتاريخ يلخص المسألة في أن الأول طبعاً يفعل ذلك كي يوطد حكمه، فحكمة أهم من أي شيء آخر، ومن ثم يجد الطرق التي أولها القمع والسجون والمعتقلات، لأي صاحب رأي مخالف، والشعار طبعاً ما افعله هو الوحيد الصالح للبلاد. ورغم أن كل من فعلوا ذلك ضاعت بلادهم في النهاية، لكن الديكتاتور لا يقرأ التاريخ، وإذا قرأ يختار منه ما يؤكد أفعاله، وعلى رأسها فكم قتل فلان أو فلان حتى يبني بلده، ولا ينتبه إلى أن بلد كمنهنا قد خربت تماماً. أما الكثيرون من رجال الدين فهم لا يؤمنون أبداً بأن الإنسان البدائي حين بحث عن آلهة، فكان ذلك لضغفه عن أن يفهم ما حوله من ظلم، فاختر لنفسه إلهاً يعبد ما حوله من حيوانات ونباتات يخشاها أو يحبها، يخشاها يرسم له الرسوم ويصنع له التماثيل يتقرب إليه بهيماً، وكذلك ما يحبه، وما يفعله جاء السحر الذي عنوانه أن يأتي الخصم بائس من خصمه ليؤثر على بالسحر. كان الرسم أو التمثال هو الأثر، لكن لم يكن السبب هو الانتقام، بل الحبة أو اتقاء الشر. لم نزل على الأرض في أقدم الحضارات وأعني بهما المصرية والسومرية والأشورية حروباً بين اتباع كل إله، وأربابنا ذلك في الأساطير فقط، حروباً بين الآلهة وحدها، وخلف كل أسطورة معنى الخلود أو الخصب والنماء، أو غيره من المعاني الإنسانية. الحضارة اليونانية أيضاً جعلت في أساطيرها الآلهة محركات لبعض الحروب بين البشر على الأرض، لكن طبعاً من حاربوا لم يكونوا يحاربون من أجل الآلهة، بل كانوا مرمغين على الحرب كأنها قدر، ولم يكن وراءها أبداً شيء غير التوسع في الغزو، حتى لو قيل ما قيل عن آثر الآلهة، وحتى لو حمل الإسكندر على يده تمثالاً صغيراً للآلهة الإخلاق «نايكبي» علامة على ما سيفعله في البلد الذي يقوم بغزوه. رجال الدين الذين لا يفتنوا أبداً أن الأصل في البحث عن إله معبود هو الرغبة في العدل، وحتى إن كتب الإنسان القديم عن يوم الآخرة، فمن أجل استكمال العدل، لو لم يتم في الدنيا، ومن أجل أن يعرف الإنسان الضعيف أمام رغباته، أنه وإن هرب من حكم الدنيا، فالعدل في الآخرة، ومن ثم لا يظلم ولا يرتكب جريمة في حق البشر، الذين خلقهم الله متساوين. رجال الدين يسمون أنفسهم العلماء، بينما العلم تشخيص يقوم على التجربة، ولا أحد في الدنيا عاد من الآخرة، وقال ماذا رأى، لكنه الاعتقاد من أجل العدل فقط، مصدر الاقتناع، وحتى النظريات العلمية فالصالح منها هو ما يقبل الكذب، أو يتم تطويره، إن لم يكن تغييره، فما بالك بالفكر الذي هو ابن عصره ومكانه وزمانه. ما علينا، المهم أن لهم مريدون كثيرون يردون على أي صاحب رأي بأنهم علماء درسوا في المدارس والمعاهد الدينية، فكيف تنتقد آراءهم أنت الذي لم تدرس مثلهم. من أكثر انتقادات رجال الدين انتقاداتهم للفنون والآداب، ولا يقول لهم أحد أن الأدب أو الفنان قرأ ودرس ذلك، فكيف تحكّم أنت عليه يا من لم تقرأ تاريخ الأدب ولا تاريخ الفن. الأمر نفسه بالنسبة للديكتاتور، لا يقول له أحد كيف تقني في كل شيء

* واثي مصري

المخرج سام ميندز يستذكر لـ «القدس العربي» في فيلمه «1917» أجواء الحرب العالمية الأولى وعينه على الأوسكار

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

فاجأ فيلم سام ميندز «1917» المعلقين عندما حصد الأسبوع الماضي أهم جائزتي «غولدن غلوب» وهما أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج، متغلباً على أقوى منافسي موسم الجوائز الحالي كـ«الجوكو» و«الإيرلندي» وقصة «زواج» و«قز» إلى مقدمة سباق الأوسكار، فما الذي جذب مصوتي «غولدن غلوب» له؟

تدور أحداث الفيلم إبان الحرب العالمية الأولى على الجبهة الغربية، التي امتدت على طول الحدود البلجيكية الفرنسية، حيث تصدت قوات الحلفاء، التي ضمت بريطانيا وفرنسا وبلجيكا، للقوات الألمانية. أحداث تلك الجبهة طرحت في أفلام عدة، من أشهرها «كل شيء هادي على الجبهة الغربية» و«دروب المجد»، لكن عندما التقيت ميندز في فندق «الفور سينسز» في «بيفرلي هيلز»، قال لي إن الحرب العالمية الأولى لم تحظ باهتمام كبير في السينما، مقارنة مع الحرب العالمية الثانية.

«دروب المجد» على سبيل المثال، قديم جداً ولا أعتقد أن الجمهور المعاصر يعرفه أو شاهده، يعلق المخرج البريطاني. «الحرب العالمية الأولى كانت محورية، فقد بدأت عام 1914 بالخيل والجنود المشاة وانتهت بالديابات والأسلحة الثقيلة. لذا تعتبر بداية الحرب الصناعية وبداية تصنيع أسلحة الدمار الشامل، وناذراً ما وجدت لحظات تغير فيها العالم أكثر مما تغير بعد تلك الحرب».

لكن كيف يمكن صنع فيلم عن حرب دامت أربعة أعوام وقتل فيها الملايين من الجنود والمدنيين، إذا أردت أن تحشو المعلومات في فيلم ما فإناك ستقتل. بالنسبة لي طريقة التفاعل معه هي من خلال التفاصيل كشخص ما أو مكان ما أو وقت محدد أو لحظة معينة أو حتى يوم واحد، وكلما كان بإمكانك جعل قصة ما شخصية، كلما كان الأمر أفضل».

سبر الحرب العالمية الأولى

فعلا، فدافع ميندز الأول لصنع الفيلم لم يكن سبر الحرب العالمية الأولى، بل طرح أحداث استلهمها من حكايات جده، الذي شارك في الحرب، «لم أتسها مطلقاً وأردت العودة إلى المكان الذي حدثني عنه جدي عندما كنت طفلاً».

ذلك المكان هو الجبهة الغربية، حيث تكلف قائد الجيش البريطاني جنديين بمهمة مميتة وهي إيصال رسالة إلى كتيبة أخرى متركزة وراء الجبهة الألمانية لإلغاء هجوم على القوات الألمانية كانت تستعد لتنشئه، لأن الألمان تصبوا لهم فحاً. ويخبر القائد الجنديين أن جنود الكتيبة 1600 سيلقون حتفهم إذا لم يصلا هناك خلال ثماني ساعات، ويذكر أحدهم أن أخيه وأحد ضباط الكتيبة سيومان إذا لم يبق بالهمة. فينتقل الجنديان منبها عبر المنطقة الحرة تجاه الجانب الألماني في طريق محفوف بالمخاطر والفخ والمناشد المرعبة.

«أردت أن أروي قصة عن هذين الرجلين وأن أشاهد من خلال ثقب الفتح الضيق لتلك القصة بانوراما واسعة من الدمار، الذي تسببت فيه الحرب العظمى»، يعلق ميندز. لكن السبب وراء انتظار المخرج إين الأربعة والخمسين عاماً لصنع الفيلم كانت رغبته في تصوير الفيلم بأكمله في لقطه واحدة، لكي يعكس وقت الأحداث الفعلية، ذلك كان مستحيلًا باستخدام أسطرة فيلم، لأن طول كل شريط عشرين دقائق فقط. لهذا لم يكن ممكناً تصوير لقطه أطول من



لقطة من الفيلم

عشر دقائق، حتى ظهور التصوير الرقمي، الذي يمكن التسجيل بدون توقف.

لكن تصوير فيلم في لقطه واحدة خلق تحديات أخرى لميندز، من أبرزها أنه لم تعد له خيارات أخرى في التوليف غير تلك اللقطات. وهذا يعني أن تصحيح خطأ تصوير في لقطه ما من خلال استبدالها بلقطه أخرى خلال التوليف بات غير ممكناً.

لهذا كرس ستة أشهر في تحضير وتدريب الممثلين والصور لكي ينسجم الأداء مع حركة الكاميرا التي تارة يحمليها الصور، وتارة أخرى تكون معلقة بأسلاك أو مثبتة على متن شاحنة أو دراجة نارية أو طائرة بدون طيار أو تفوح في المياه. طبعاً الفيلم لم يُصور بلقطه واحدة وإنما لقطات تطول تسع دقائق حيث بعضها لاحقاً في المونتاج. ورغم كل تلك التحديات والتعب إلا أن ميندز أصر على تصوير الفيلم في لقطه واحدة.

«لم تكن تجربة بغرض التجربة»، يقول ميندز. «أردت أن افرض التفاعل مع الشخصيات الأساسية. أردت أن أشعر في التعلق بها جسدياً تقريباً. التحدي يكمن في أنك لا تريد

أن تكون في الوضعية ذاتها. بالنسبة إليه، في بعض الأحيان تريد رؤيته من بعيد وفي أحيان أخرى سترغب برؤيته عن قرب عبر نقطة مقربة. لذا كان الخيار عاطفياً. كان حول كيفية تفاعلك مع القصة والشخصية، عوضاً عن عرض ما يمكننا فعله في هذه الكاميرا».

لكن بعض النقاد وصفوا هذا الأسلوب بالتلاعب التقني والمزعج، لأن الكاميرا تصرف نظراً للمشاهد عن شخصيات الفيلم، بدلاً من تعزيز التماهي معهم، فبدلاً من تسخير الكاميرا لخدمة القصة، بدأ أن القصة سُخرت لخدمة الكاميرا. فهناك الكثير من الأفلام الحربية على غرار «إنقاذ الجندي رايان»، و«دروب المجد»، التي أثارت عواطف المشاهدين وتماهيهم مع شخصياتها وحقت نجاحاً نقدياً وجماهيرياً هائلاً بدون اللجوء لتلك التقنية. «تلك الأفلام كانت مقنعة بشكل مذهل، يقر ميندز. «هذه



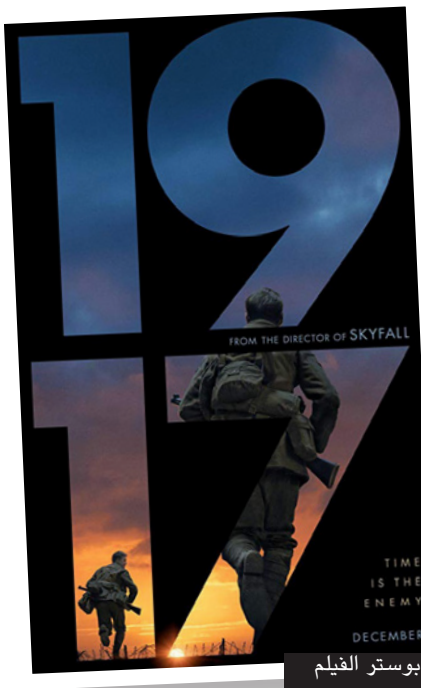
المخرج سام ميندز

مجرد طريقة مختلفة للغاية لتناول الحرب. وهي أن ترى الشكل من خلال الجزء، الأمر لا يتعلق بالتصوير في لقطه واحدة وحسب. التحدي الحقيقي هو أنه ساعتان من الوقت الحقيقي، أي أنه ثمة ساعة موقوتة. هذا ليس فيلماً عن الحرب بل هو فيلم عن رجلين وصادقتهما وما يجعلهما يضحيان بحياتهما ربما من أجل قضية أكبر من نفسيهما. في الواقع إن أول نصف ساعة من فيلم «إنقاذ الجندي رايان» لا تختلف كثيراً عن هذا الفيلم من ناحية كيفية إخراج سيلبيرغ له. إنه منتج بشكل كبير حركي ويجذب بالقدرة نفسه. إضافة إلى كونه أعظم التسللات لأي فيلم شاهده على الإطلاق».

تقنية اللقطه الواحدة استخدمها المخرج المكسيكي الخانديور أنيريسوا غونزاليس عام 2013 في تصوير فيلمه الحائز على الأوسكار «بيردمان»، الذي كانت أحداثه محصورة في جدران مسرح، لكن ميندز أراد أن يجربها على مستوى ضخم في العالم الخارجي، حيث يواجه تحديات الطقس والتضاريس والإضاءة. وفعل ذلك بداية في فيلمه الأخير من الأفلام جيمس بوند «سبيكتور»، الذي افتتحه بلقطه طويلة دامت أربع دقائق.

عندما استذكر الأمر أشعر أنني ارتكبت بعض الأخطاء وأحاول تصحيحها في الفيلم التالي وما إلى ذلك. وهنا مجدداً، أقدم نفسي في مجال لم أعلم أنني سأنجح فيه. لكنني طالما كنت شخصاً يسعى لإيجاد أسلوب يناسب الواد، بدلاً من فرض نمط موجود مسبقاً بالطريقة نفسها على جميع المواد».

عام 1917 ليس ساحراً بجمايلاته البصرية وحسب، بل يحمل أيضاً رسائل مهمة عن الصداقة والتضحية، وعبثية الحرب، وأقدم نفسي في مجال لم أعلم أنني سأنجح فيه. لكنني طالما كنت شخصاً يسعى لإيجاد أسلوب يناسب الواد، بدلاً من فرض نمط موجود مسبقاً بالطريقة نفسها على جميع المواد».



بوستر الفيلم

«أردت أن ألقى بالجمهور مباشرة في ميكسيكو سيتي خلال احتفال يوم الموتى ولم أرد أن أعرف أكثر من ذلك أو أين بوند؟ أي واحد هو؟ وأين نحن؟ من يلاحق؟ عنن؟ وقد أعطاني ذلك بعض الشجاعة للقيام بأمر مشابه في هذا الفيلم، للعمل بدون توضيح أو تفسير لهوية هؤلاء الأشخاص ولا علم بالمكان، الذي كنا فيه باستثناء التاريخ. عليك أن تقرب وتكتشف ما يحصل بنفسك، وتدرجياً تتضح الصورة».

تاريخ ميندس مع جوائز الأوسكار

بدأ ميندس مسيرته المهنية كمخرج مسرحي في بداية التسعينيات. وفي عام 1999 في فيلمه الأول «جمال أمريكي»، الذي حصد أربع جوائز أوسكار، من ضمنها أفضل فيلم وأفضل مخرج له. وتلاه في تحف سينمائية أخرى حققت نجاحاً نقدياً وتجارياً هائلاً على غرار جارهد، طريق الهلاك، شارع السور، وفيلم جيمس بوند، سكايفول وسبيكتور.

«المسرح يعلمك أموراً محددة»، يوضح ميندز. «يعلمك أن تروي قصة في الظلام لمجموعة من الناس لمدة ساعتين أو ثلاث، ويعلمك كيف تتدرج في قصتك من دون أن تتكلف عناء المنتجة، وهو أمر كان مفيداً للغاية في هذا الفيلم. ويعلمك كيف تعمل مع الممثلين وعلى النص، لكنه لا يعلمك كيف تضع الكاميرا أو كيف تجري التعديلات أو كيفية العمل مع مصمم الإنتاج في الموقع أو أي أمر آخر يتعلق بالأفلام. عليك أن تتعلم ذلك. بالنسبة لي هناك أوجه شبه وفوارق عظيمة. كان الأمر الصعب بالنسبة لي هو إقناع نفسي بعد سنوات من العمل في المسرح أنني مخرج أفلام فقط. منح جائزة لفيلم «جمال أمريكي» لا يعني أنني شعرت بأنني حققت مساعي. بالنسبة لي أنا أعلم مع كل فيلم، وكل فيلم شكل تحدياً مختلفاً. الخوض في سلسلة «بوند» على السبيل المثال جعلني أشعر مجدداً أنني مبتدئ. كان علي أن أتعلم كيف أصور مشاهد الإثارة.

عندما استذكر الأمر أشعر أنني ارتكبت بعض الأخطاء وأحاول تصحيحها في الفيلم التالي وما إلى ذلك. وهنا مجدداً، أقدم نفسي في مجال لم أعلم أنني سأنجح فيه. لكنني طالما كنت شخصاً يسعى لإيجاد أسلوب يناسب الواد، بدلاً من فرض نمط موجود مسبقاً بالطريقة نفسها على جميع المواد».

عام 1917 ليس ساحراً بجمايلاته البصرية وحسب، بل يحمل أيضاً رسائل مهمة عن الصداقة والتضحية، وعبثية الحرب، وأقدم نفسي في مجال لم أعلم أنني سأنجح فيه. لكنني طالما كنت شخصاً يسعى لإيجاد أسلوب يناسب الواد، بدلاً من فرض نمط موجود مسبقاً بالطريقة نفسها على جميع المواد».

رحيل الفنانة المصرية نادية رفيق عن 85 عاماً

بالعمل في السهرات التلفزيونية والمسلسلات، وشاركت في بداية الثمانينات، في عدد من الأفلام السينمائية كان أولها «أهل القعة» عام 1981.

وبرعت الراحلة في تجسيد دور الأم، ومن أشهر المسلسلات التي شاركت فيها «أحلام الفتى الطائر» عام 1978، و«هي والسحابة» عام 1979، و«أخوات البنات» عام 1984 «و«الأصدقاء» عام 2002 و«باب الخلق» عام 2012.

ومن أقاليمها السينمائية «مدافن مفروشة للإيجار» عام 1986، و«الإرهاب» عام 1989 و«تحت الصفر» عام 1990 و«مسجل خطر».



القاهرة - «القدس العربي»:

توفيت الفنانة المصرية نادية رفيق، أمس الجمعة، عن عمر ناهز 85 عاماً. وأعلن الأب بطرس دانيال، رئيس المركز الكاثوليكي للسينما عبر حسابها الشخصي «الفيديو»، وفاة الفنانة الراحلة نادية رفيق في الساعات الأولى من صباح أمس.

وبدأت الفنانة مشوارها الفني في نهاية الخمسينيات في العمل في الإذاعة المصرية قبل أن تلتحق في التلفزيون عند افتتاحه في 1960، وشاركت

العرض الجزائري «جي بي أس» يفوز بجائزة مهرجان المسرح العربي في الأردن

تونس. وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة المخرج المصري خالد جلال وعضوية الممثلة العراقية شذى سالم والباحث السوداني عادل الحربي والمخرجة اللبنانية ليلى خوري والمخرج الفلسطيني إيهاب زاهد. ومع ختام الدورة الثانية عشرة أعلن الأمين العام للهئية العربية للمسرح إسمايل عبد الله إقامة الدورة المقبلة من المهرجان في المغرب، وتنظم الهيئة، التي تتخذ من الشارقة مقراً، المهرجان في بلد عربي مختلف كل عام بهدف تعزيز في المسرح والارتقاء به.

عسان - روترز: فاز العرض الجزائري «جي بي أس» لفرة المسرح الوطني بجائزة أفضل عمل مسرحي في مهرجان المسرح العربي، الذي أسدل الستار على دورته الثانية عشرة مساء الخميس في العاصمة الأردنية عمان. العرض من تصميم وإخراج محمد شرشال ويمزج بين تقنيات المسرح والسينما والإيماءات والحركة لطرح فكرة ضياع الإنسان المعاصر وحيروته وصراعه الدائم بين المبادئ والأفكار والواقف. وتلقى «جي بي أس» على ثمانية عروض أخرى تناقست معه على الجائزة من الأردن والإمارات والكويت والمغرب

عرض فيلم صور في أحيائها وفرقة يافا تقدم الدبكة والفولكلور أيام صور الثقافية تفتح اليوم: تظهر حضارتها وتقدم فنونا لبنانية متنوعة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

أعلنت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون عن إطلاق مهرجان «أيام صور الثقافية» في دورته الأولى، والذي يمتد من اليوم 18 إلى 20 الشهر الجاري.

يحتضن «المسرح الوطني اللبناني» في مدينة صور هذا المهرجان، الذي يهدف إلى إحياء التراث الثقافي والفني والحضاري للمدينة. ويتضمن المهرجان عروضاً فنية، إلى جانب معارض للحرفيات والأشغال اليدوية والرسومات والصور الفوتوغرافية. وكذلك عروضاً لأفلام سينمائية ومسرحية.

وتنقى الموسيقى حاضرة في هذا المهرجان بمشاركة فرق محلية ترافقها فرق الدبكة. وإنجاز هذا المهرجان تعاونت إدارة مسرح إسطنبولي مع بلدية صور.

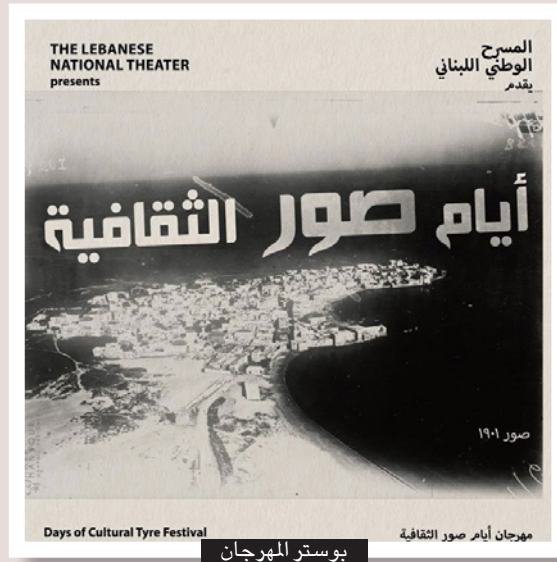
افتتاح الأيام الثقافية اليوم السبت عبر عرض لفيلم «ياور» للمخرج التركي يافوز بولوككو. ويتناول قصة ثلاثة شبان يعيشون صراعاً من أجل البقاء من خلال بيع الفلوكو التي يملكونها، والفيلم تم تصويره في أحياء مدينة صور. كما تشارك فرقة «اليسار» الشبابية في عرض موسيقي، ويُعرض فيلم وثائقي عن الكرميين في المهرجان.

وتقدم الحكواتية رجا بشارة قصة حياة اليسار ملكة قرطاج. ويقدم الفنان محمود شاهين مجموعة من الأغاني. وخصصت فرقة «يافا» الفلسطينية المهرجان

بعروض للدبكة والفولكلور، كما ويكرم المهرجان مجموعة من الشخصيات المؤثرة والبارزة في تاريخ مدينة صور وهم الراحلون: نديم الملاح، مؤسس كشافة الجراح والدفاع المدني. المصور الفوتوغرافي محمد ترجمان. صانع السفن والمراكب توفيق إيليا بربور. الرياضي حسن جهي. المترجم والدرس على حلاق والموظف البلدي أحمد سلطاني، وسيُعرض غدا الأحد وبعد غد الإثنين فيلم «صور عروسة البحر» للمخرجة اللبنانية هدى اللحام، كما تترافق أيام المهرجان جميعها بمعرض للأشغال اليدوية والرسومات والصور الفوتوغرافية عن مدينة صور وتاريخها.

وأكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي إن الهدف من هذه التظاهرة الثقافية والفنية «الصورية هو إظهار الوجه الحضاري والتاريخي لمدينة صور والإضاءة على شخصياتها في مختلف المجالات، ودعم الفرق الشبابية والفنانين في المدينة، والفن والسياحة الثقافية في لبنان».

هذا وتعمل جمعية تيرو للفنون على فتح منصات ثقافية في لبنان، من «سينما الحمراء» في مدينة صور و«سينما ستارز» في مدينة النبطية و«سينما ريفولي» التي تحوّل إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان، منصة ثقافية حرّة ومستقلة ومجانية شهدت على إقامة الورش التدريبية والمهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية من مهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر وللحكايات ولونودراما المرآة، ومهرجان أيام فلسطين الثقافية، ومهرجان تيرو الفني، ومهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجواله عبر «باص الفن والسلام» للعروض في المناطق.



بوستر المهرجان

البرج

الحمل

ستكون مستعداً اليوم لدفع الأموال وشراء ما تريد بدون حساب، فإذا ذهبت للتسوق كن عاقلاً

الثور

لا جديد تحت الشمس وهذا ما يرضيك مع الشريك. صحتك تتراجع لأنك لا ترحم نفسك

الجوزاء

أنت اليوم في حالة نفسية لا بأس بها، لكن لا تحمل طاقتك أكثر مما تستطيع. حافظ على وتيرة معينة في العمل

السرطان

تتاح لك الفرص الجيدة، إلا أنها تصطدم في بعض الأحيان بطروف أخرى تعيق الاستفادة منها

الاسد

توقع على شراكة جديدة أو تهتم بشريك قديم أو تفتح سجلاً مع الزوج أو الحبيب أو بعض الزواق للمجموعة التي تنتمي إليها

العذراء

لا تستعجل قراراً وكن لبقاً، فانت قادر على تخطي بعض الصعوبات وصنع بعض الصداقات التي تحالفك في أمالك

الميزان

قد توجه ملاحظات وانتقادات لا يتقبلها الآخرون برحابة صدر، كن أكثر دبلوماسية

العقرب

القمر المكتمل في برج الثور يبشّر بالأحلى، ويحمل إليك خيراً سائراً. يتحدث عن موهبة وإخلاص ولقاء قد يتم في بلدك

القوس

حاذر الغيرة الشديدة والملكية ولا تنقل هواجسك وشكوكك إلى الحبيب حتى لو تغافم الوضع

الحوت

تغلب المشاعر على العقل بشأن صحي مهم بطراً. قد تضع حداً لعلاقة اليوم

حل الغد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 8 | 7 | 5 | 2 | 4 | 9 | 3 |
| 9 | 3 | 7 | 1 | 4 | 6 | 5 | 8 | 2 |
| 5 | 2 | 4 | 8 | 9 | 3 | 6 | 7 | 1 |
| 1 | 6 | 5 | 4 | 7 | 9 | 3 | 2 | 8 |
| 8 | 7 | 3 | 6 | 2 | 5 | 9 | 1 | 4 |
| 2 | 4 | 9 | 3 | 1 | 8 | 7 | 6 | 5 |
| 4 | 8 | 2 | 5 | 6 | 7 | 1 | 3 | 9 |
| 3 | 5 | 6 | 9 | 8 | 1 | 2 | 4 | 7 |
| 7 | 9 | 1 | 2 | 3 | 4 | 8 | 5 | 6 |

الدوحة تسلم مفتاح «عاصمة الشباب الإسلامي» إلى العاصمة البنغلاديشية داکا



فضايليات وأرضيات اردوغان ينتصر في موقعة شبكة الأناضول للتجسس!

سليم عزوز *

وكانه لا أحد في هذا العالم إلا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والجنرال المصري عبد الفتاح السيسي!

كل الأوباق الإعلامية في مصر، التي تديرها الأجهزة الأمنية، لا يوجد لها عندها غير اردوغان الذي هرزه السيسي في موقعة «عين جالوت»، وكل برامج «التوك شو» في الفضائيات، ينأ أصحابها ويقومون عليه، وهو دائماً مهزوم وفي كل المعارك، وداوماً فإن السيسي من ينتصر عليه وبالضربة القاضية، وكما انتصر الجيش الروسي على داعش، على يد أحمد موسى، وتبين أنها لعبة «بلايستيشن»، فإن انتصارات السيسي يحققها بـ«الفوتشوب».

نتج تركيا مسلسل «أرطغرل» فيجمع حوله العرب، فيكون الرد في القاهرة بمسلسل تلفزيوني فاشل اسمه «ممالك النار»، ويستدعي التاريخ، فيثبتين أن السلطان سليم الأول قد هزم طومان باي، فيدفع ما تبقى من حركة ترمز «محمود بدر» فيعلن أن الهزيمة لن تتكرر مرة ثانية، وسوف يهزم طومان باي الجديد سليم الأول الجديد، ويمثل الثاني اردوغان، بينما يجسد السيسي قديد الأمة طومان باي، فبات الفتى إنه إذا تم النظر إلى السلطان العثماني أنه أنه محتل، فإن مصر ليس لها ناقة ولا جمل في الموضوع برته، لأنه انتصر على الممالوك، ولم يكن طومان باي مصرياً كريم العنصرين، فضلاً عن أن بدر أساء للسيسي إساءة بالغة بتقديمه للناس على أنه ملوكي، بما لصق في الأذهان من أن الممالوك عبيد مناكيد، على النحو الوارد في قصيدة المتنبي: «لا تشترى العبد إلا والعصا معه»!

فأسلمت الهزيمة تحتج عن أي انتصار، ولو بتحويل السيسي إلى ملوكي، بواسطة ابن الرحلة النائب في البرلمان محمود بدر، والذي ضمن أن يستمر من أهل الحظوة، على غير عادة الانقلابات العسكرية، حيث يتخلص المنقلب من كل من ساعده في انقلابه، وهكذا فعل عبد الفتاح السيسي، فخلص من كل أعضاء المجلس العسكري بمن فيهم رئيس الأركان في مرحلة الانقلاب، وتخلص من وزير الداخلية، أحد أركان هذا الانقلاب، وشنت شمل حركة الشباب الذين هطلوا رعداً وركبنا من الغطاء الشعبي لانتقاله، وبقي بدر لأنه أعلم أكثر مما ينبغي، لا سيما في الجانب الخاص في دور الإمارات في الانقلاب العسكري، وفي التسريبات التي أذاعتها قناة «مكلمين»، عرفنا أن هناك حساباً في أحد البنوك باسم «ترم»، مع أنها حركة غير قانونية، وأن قائد الانقلاب هو من يملك حق التصرف فيه بالحساب والتحويل!

أردوغان... لا ينأ

ما علينا، فعلى قناة «صدى البلد» لا يكاد يمر يوماً دون أن يعلن أحمد موسى الضرب على اردوغان، فإذا غادرته إلى عمرو ادب وجدته النار مستعرة ضد الرئيس التركي، الذي يريد أن يفرض نفوذه على المنطقة، ويصنع خليفة، ويجري نشأت الديهي حواراً مع فتح الله كون، فيقول جواره بالصبح، إن اردوغان لم ينأ الليل بسبب هذه المكافحة التلفزيونية الهامة!

فالحرب معلنة على الرئيس التركي في الفضائيات، وفي الصحف، إلى جانب اللجان الإلكترونية، سواء إسماء حقيقية أو مستعاره، وفي كل يوم يحقق السيسي انتصارات افتراضية، فالحاكم العسكري لكي يضمن تماسك الجبهة الداخلية خلفه، فإنه يبحث دائماً عن عدو خارجي، وبعد الإعلان عن قرار نهاب القوات التركية إلى طرابلس، كانت الدعوة إلى التغيير العام، والوقوف خلف الجيش المصري والقيادة السياسية الرائدة وهي في طريقها لدرع العدوان، وتحرير ليبيا المحتلة من الجيش التركي، وباعتبار ليبيا شأناً مصرياً خاصاً، لا يجوز تواجدها في أيدي أجنبية فيه، وبطبيعة الحال هم لا يتحدون عن وجود المرتزقة الروس والفرنسيين وغيرهم الذين يقفون الشعب الليبي من جبهة خليفة حفتر!

ويدرك السيسي، أنه ليس مستعداً أخوض أي حرب، لكنه مع هذا لم يدع إلى التوقف عن صداه التعتبية التي يقوم بها إعلامه ولجانه الإلكترونية، فقد أعنيه أن يحقق انتصاراً افتراضياً في حرب افتراضية، وقد تم تصوير الجيش المصري وهو يؤيد الجيش التركي، والسيسي وهو ينتصر على اردوغان، كما تم استدعاء صور لضباط أترك في قبضة الشعب التركي، في ليلة واحدة الانتقالات الفعالة، على أنها الجيش التركي وقد وقع في أسر الجيش المصري، ويتم الترويج لهذه الأناذيب على نطاق واسع، بدون أن توجد جهة تمنع هذا النشر، الذي يفخر سخرية الناس، وما من حساب على توينر أو فيسبوك نشر هذه الصور، إلا رايته حملة من السخرية في التعليقات بعد التصريح بحقيقة هذه الصور، وتنتفي لضباط أترك وقفوا في أسر القوات المصرية في ليبيا، ومع ذلك لا يتوقف عن النشر، أحدهم فقط عتذر عندما جردت الفعل الواسعة والساخرة من هذا، وما أفتن أنه تم تضليله، لكنه اكتشف أنه فشل في مهمة التضليل، وإدخال الغش والخداع في روع الناس.

لقد صدر اردوغان هدفاً، وطولوا في إعلام السيسي جدياً، ولا بد من تقديمه مهزوماً وفي حالة رعب عميق من الجنرال، الذي هو في كل تصرفه، يتسبب في حرمان الرئيس التركي من النوم قلقاً، وفرحاً، وأحاسيساً بالهزيمة وأقراراً بها، فقتل إسرائيل أن الغاز الإسرائيلي سيبدأ ضحكة لصر، ومع أنها اتفاقية للعار، إلا أن الأوباق الإعلامية تؤكد أن اردوغان لم ينأ الليل لأنه من كان ينتظر هذه الصفقة، ليستورد هو الغاز من إسرائيل، لكن بعد هذه الاتفاقية حرمته من الميراث!

تمويل الإعلام

وليس اردوغان هدفاً فقط للسيسي، ولكن أيضاً لحاكم أبو ظبي، ولم نعد نعرف على وجه التحديد تبعية الكثير من وسائل الإعلام في مصر، وهل هي مملوكة للنظام المصري، أم هي ملكية مشتركة، يقوم فيها بسن زايد بالتحويل، والسيسي بـ«المجهود»، ويعرف النظام البدائي في التجارة الشراكة بالجهاد!

فحتى قناة «دي أم سي»، واسم الدلع «دميس»، التي عرفت أنها قناة المخابرات، فإنها تمويل خالص من أبو ظبي، فضلاً عن قوات أخرى، ولم نعلم إلا مؤخرًا أن قناة «تن» مملوكة للإمارات، وهو الإعلان الذي تم بعد إغلاقها، لكن التراجع عن ذلك، بعد أن علم القاضي والداني الملك الحقيقي، فلماذا كانت الحملة على «الجزيرة مباشر مصر»؟! وبهذه المناسبة، فإننا نهنئ يوسف حسين، مقدم البرنامج الفكاهي على تلفزيون «العربي»، باستمرار قناة «تن»، والذي اعتقد أنه من أكثر المستفيدين من ذلك، لأن برنامجه كان في الآونة الأخيرة يقوم في جانب كبير منه، على ما يقدمه «نشأت الديهي» على هذه القناة!

وعلى ذكر بن زايد، فقد أذيع حضوره في افتتاح قاعدة عسكرية في مصر، وجلس بجانب السيسي، وتم ترويج صورهما تحت عناوين زائفة بأنها تخيف اردوغان، ثم كان الانتصار الكبير، عندما تم الإعلان عن اعتقال خليفة تركية في مصر، تعمل بالتجسس، وتقوم بالتخابر، ودفع بها اردوغان للقيام بمهمة الأضرار بالمصالح العليا للبلاد!

كانت هذه الخلية هي عدد من العاملين في وكالة الأناضول للأنباء، بينهما تركيان اثنتان فقط، والباقي من المصريين، وأحد الأتراك يقيم في القاهرة منذ ربح من الزمن، فقد تزوج مصرية، ويتردد أنه حصل على الجنسية المصرية أيضاً.

ولأن الأوباق الإعلامية تزين للحاكم، سوء عمله ليراه حسناً، فهذا ما فعلته مع مجموعة الأناضول، ليتم تذكرنا بما يحدث في كل مرة يتم اعتقال أحد بهيمة العمل في قناة «الجزيرة»، وليس محمود حسين آخرهم، حيث يتم اعتقاله عملاً وطنياً، مع قوم يبحون عن أي انتصار، ولو كان سريراً ببقعة يحسبه الظمان ما، حتى إذا جاء لم يجده شيئاً، ثم افتعال «النصر الافتراضي»!

لقد اعتبروا القضية انتصاراً على اردوغان في موقعة الأناضول، لا سيما بعد ردة الفعل التي تبدو مبالغاً فيها، والتي لم ترها من السلطات الغربية، التي يتم اعتقال من يحملون جنسياتها في مصر، وليس آخرهم مصطفى قاسم، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، وقد لقي حقه في سجون الانقلاب العسكري، بعد ست سنوات ونصف قضاها في السجن في قضية ملققة، قولاً واحداً!

لقد ندد اردوغان باعتقال العاملين في الأناضول، ونددت وزارة الخارجية، وتم استدعاء القائم بالأعمال المصري في انقرة لإبلاغه احتجاج تركيا الشديد على ما جرى، وكان الالفت أن وزير الدفاع التركي تواصل مع مدير الوكالة للوقوف على ما جرى، وهي موافق لا بد أن تدفع الجانب المصري للشد، وهو ما حدث بالفعل فأصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً وكذلك فعلت وزارة الداخلية، حيث التأكيد على أنها شبكة أجنبية للتجسس، وتعمل من أجل زعزعة الاستقرار، والتخابر لصالح الدولة التركية!

وكانت البرج الوطنية في أو جها، ووصلت الدعاية إلى حد القول إن رد الفعل القومي من الجانب التركي كاشف عن أن حالة الجنود قد تملكتم اردوغان، بعد تدمير هذه الخلية الجنسية التي تعمل لحسابه!

وفي اليوم التالي كان قرار النيابة هو إبعاد المتهمين التركي إلى بلادها (هكذا بدون محاكمة) وأخذ سبيل المتهمين المصريين بكافة قيمتها عشرة آلاف جنيه للفرد، وفي مظاهرات يوم الأرض تم إخلاء سبيل المتهمين من المتظاهرين بكفالة قدرها ثلاثمائة ألف جنيه!

لتحول القضية من نصر مؤزر للجنرال، إلى هزيمة وانتصار لاردوغان! ويا أيها الأوباق الإعلامية، واللجان الإلكترونية، حدثوني عن مشاعركم الآن!

صحافي من مصر



المراسم التسليم العريقة، متمنيا نجاحها في تقديم برامج متميزة. وكانت قطر تسلمت رسمياً من العاصمة الفلسطينية القدس مفتاح عاصمة الشباب الإسلامي، ويتم سنوياً اختيار عاصمة للشباب الإسلامي.

ويتم سنوياً اختيار عاصمة للشباب الإسلامي، ويتم سنوياً اختيار عاصمة للشباب الإسلامي.

منافسو «فيسبوك» يقاضون الشركة لإجبارها على بيع تطبيقي «واتساب» و«انستغرام»

■ واشنطن - د ب أ: أقامت أربع من الشركات المنافسة المحتملة لشركة «فيسبوك»، دعوى قضائية ضد الشركة، متهمتها إياها بممارسة سلوك مناهض للمنافسة وطلبت الشركات من قاض إصدار أمر للرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكربيرغ بالتخلي عن السيطرة على موقع التواصل الاجتماعي العملاق.

ونقلت «بلومبرغ» للأنباء أمس الجمعة عن الشركات قولها إنه إذا لم يتم إجبار شركة «فيسبوك» على بيع تطبيقي «واتساب» و«انستغرام» التابعين لها، فإنها سوف تدمجها في شبكة التواصل الاجتماعي، مما يعزز قوتها السوقية في جميع أنحاء العالم، ما قد يمنع بشكل دائم المنافسة في الأسواق ذات الصلة لعقود قادمة.

وتمت إقامة الدعوى القضائية في سان فرانسيسكو من قبل موقع «ريفييل نشات هول»، الذي كان محل موقع التعارف «لايك برايت» وشركة خدمات التكنولوجيا والإدارة الأمريكية، المعروفة باسم «ليندول» لخدمات الائتمان والخدمات المالية وموقع «سير دوت سي إل» السابق وشركة «بيهيف بيوميترك»، السابقة للشقق من الهوية. ووصفت الشركات الأربع شركة «فيسبوك» بأنها «واحدة من أكبر الشركات الاحتكارية غير القانونية على الإطلاق في الولايات المتحدة»، قائلين إن الهدف من وراء الدعوى القضائية هو «وقف أكثر المخططات وقاحة وتعمد المناهضة للمنافسة خلال جيل».

القمر الاصطناعي «تيبوس» في طريقه لاستكشاف الكواكب خارج مجموعتنا الشمسية

■ برون - د ب أ: مرت عملية إطلاق هذا القمر الاصطناعي في بدايات صعبة ومتعقدة بسبب مشكلات فنية تعرضت لها بحيث تم تأجيل إطلاقه، غير أنه تم بنجاح إطلاق «تشيوبوس» في كانون أول/ديسمبر الماضي، وهو أخذ الآن أخطا في الارتفاع في الفضاء، بادئا بمهمة مراقبة النجوم الثلاثة التي يعرف العلماء بالفعل أن مجموعة من الكواكب الكائنة خارج المجموعة الشمسية المعروفة لنا تدور في فلكها.

وهذا الإطلاق الذي تم في 18 كانون أول/ديسمبر الماضي، تمت إذاعته على الهواء مباشرة على الموقع الإلكتروني لشركة «أيريانسبيس» التي قامت بإطلاقه.

وانطلق الصاروخ من طراز سيوز حامل القمر الاصطناعي من مركز جويانسا للفضاء وهو مركز فضائي يقع في القرب من كورفو في جويانسا الفرنسية على ساحل المحيط الأطلسي بأمريكا الجنوبية، حاملًا منصة القمر الاصطناعي تشيوبوس مع تلسكوب فضائي على متنه، ومختبر فضائي يستخدم أجهزة كمبروتر أكثر قوة بتقنية النانو.

ومن المتوقع أن يدور القمر الاصطناعي على مدار يبلغ 700 كيلومتر، ويتوجه من مركز عمليات المهام الإسباني الكائن بالقرب من مدريد.

وتعتزم مهمة تشيوبوس (وهو اسم يعني تحديد الكواكب خارج المجموعة الشمسية) قياس التغيرات الصغيرة للغاية في لعسان النجوم، حيث أن الكواكب - المسماة خارج الكواكب حيث أنها كائنة خارج المجموعة الشمسية - تتحرك عبر مدارات لها من الكتل الغازية.

وهذا يمكن أن يعطي قياساً دقيقاً لأحجام الكواكب والذي يأمل العلماء في إضافته إلى المعلومات المفصلة المتعلقة بكتلتها، لكي يتم تحديد كثافة هذه الكواكب، وهذه المهمة المشتركة بين وكالة الفضاء الأوروبية والباحثين الإسبان، تمخضت عن أول قمر اصطناعي لوكالة الفضاء الأوروبية يهدف إلى دراسة الكواكب الكائنة في أنظمة النجوم الأخرى، ويقع مركز التشغيل العلمي للمهمة في سويسرا.

ومنذ 24 عاماً حصد إثنان من الباحثين السويسريين أول كوكب خارج مجموعتنا الشمسية، وفاز الباحثان وهما ميشيل مايور وديديه كويلوز بجائز نوبل في الفيزياء العام الماضي لهذا العمل، ومنذ اكتشاف 51 من الكواكب الكائنة خارج المجموعة الشمسية، تعرف العلماء بعد ذلك على أكثر من أربعة آلاف كوكب آخرين خارج المجموعة الشمسية، مما يثير التساؤل



محمد الصبّة: غزّي يصنع سيارة سباق مستعينا بعناصر متواضعة

■ غزة - من محمد أبو دون: على رمال شاطئ بحر غزة، ينشد نثر الناس الحركات الإلتفافية والسريعة التي يؤديها الإربعيني محمد الصبّة، بواسطة سيارة سباق صنعه بنفسه، وتشبه لحد كبير السيارات العالمية التي يستخدمها الهواة في هذا المجال.

ويستثمر الرجل ساعات الصباح الأولى، التي يكون تواجد المواطنين قليلاً فيها على الشاطئ، للقيام باختبارها للسيارة، ويجهزها لتنفيذ تدريبات واستعراضات خاصة في ساعات المساء، حيث تزيد أعداد الزائرين للخص.

ويقول: «هذه التجربة في تصنيع وتجميع السيارة قد تكون نادرة محلياً، لهذا ينجذب لها الناس بصورة لافتة، كونهم متشوقون دائماً لكل جديد ومختلف».

ويروي الصبّة أن سيارته من بين ثلاث في قطاع غزة التي تمتلك القدرة على أداء مثل هذه الاستعراضات، ويشرح أنها أطفأت جزءاً من شغفه وحبه لسباقات السيارات ورغبته في قيادة إحدى السيارات المشاركة بالسباقات العالمية، والذي ترعرع معه منذ الطفولة.

ويوضح أنه لو ظل ينتظر سراح إسرائيل، بإدخال

موتها قد تم لها في غزة، ولم يتسن للرجل ترخيص سيرته لدى الوزارات المختصة في قطاع غزة، كونها مصنعة محلياً وليست مستوردة، ولا تمتلك المواصفات التي تتواءم مع القوانين واللوائح المعمول بها، بحسبه كلامه، ويبيّن أن من بين الشروط التي وضعتها الحكومة للحصول على ترخيص، هو ضرورة إنشاء مصنع متكامل يضم المعدات والحاجيات اللازمة لتصنيع السيارات، ليكون تحت سقف قاربتيها ومتابعتها.

ويردف: «ذلك يتطلب مبالغ مالية عالية، لا يمكن توفيرها ذاتياً، وتحتاج لجهود كبيرة، مما جعل أمر الحصول على الترخيص مستحيلًا خلال الفترة الحالية»، وعن متابعة الناس لعروضه المركبات ذات المواصفات العالية، يشرح أن كثيرين أبدوا إعجابهم بما يفعل، وأصبحوا يداومون على مراقبته ومتابعته الأوقات التي يكون متواجداً فيها على شاطئ البحر.

ويقول: «عدد من الأشخاص، أفصحوا لي عن رغبتهم بامتلاك مثل هذه السيارة، لأجل ممارسة الفعل نفسه، الذي يقوم به، لكن للأسف الأمر ليس سهلاً، كون كثيرًا

مصر الأسوأ عالميا في حوادث الطرق وتواصل الهجوم على وزيرة الصحة الفضائيات تسيء للفقراء باسم فعل الخير... ووصلة غزل نادرة في ترامب بسبب سد النهضة

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

فيما انتاب الفرح معظم كتاب الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 17 يناير/ كانون الثاني، بسبب المشاريع التي يقوم الرئيس السيسي بافتتاحها تباعا، وأخرها القاعدة العسكرية، وهو المشروع الذي أسفر عن ثناء الكثيرين على الرئيس، وإشادتهم بقوة الجيش القادر على كبح جماح إثيوبيا، حال عدم تراجعها عن موقفها المعارض للموقف المصري، بشأن سد النهضة.

غير أن الأخبار الحزينة خيمت كذلك على صفح الجمعة، التي اهتمت على نحو خاص بحادث ميكروباس المنيا، الذي أسفر عن مصرع طبييبتين و6 أصريات، وإحدى الحالات حرجة، وقد وجدت وزيرة الصحة نفسها أمام حملة عاتية تطالب بعزلها عن المنصب، لكون الضحايا استيقظوا فجرا متوجهين للقاهرة، تلبية لأوامر من قيادات وزارة الصحة، وما عزز من الهجوم على الوزيرة تعديها بتسهيل فرص الحج لعائلات الضحيتين، رغم أن إحداهما مسيحية، وأعلنت النقابة العامة للأطباء، أمس تعافي 6 طبيبات من المصابات المحتجزات في مستشفى معبد ناصر، وخروجهن من المستشفى، بعد تعرضهن لحادث خلال سفرهن إلى محافظة القاهرة لحضور تدريب تابع لوزارة الصحة، ضمن حملة «صحة المرأة»، وقالت النقابة، في تقرير متابعة حالة طبيبات «حادث المنيا» إن الدكتورة أمية محمد خلف استعادت وعيها وفي انتظار تحديد موعد جراحة تثبيت مفصل الحوض، أما الطبيبة نورا كمال فما زالت حالتها حرجة، بينما استقرت حالة الدكتورة راعوث أشعيا، الطبيبة التي فقدت جنيتها، سبباً، فيما أعربت الغناته نادبة لطفي عن حزنها الشديد لوفاة الغناته ماجدة الصباحي. وقالت له الوطن: «صدمت بخبر وفاة ماجدة الذي كان له أثر مؤلم علي». وتابعت: ماجدة فنانتة لها بصمات وتاريخ فني عظيم، وسيظل اسمها مرتبط بانتماؤها للعروبة والتمناج التي قدمتها مثل «المرحلة» و«جميلة بو حورده» كان من علامات السينما ورسالتها ووطنيتها، وساندت الدول العربية في حربها ضد الاستعمار، والجزائر، وكان لها دور كبير جدا.



شكراً

يـري محمد أمين في «الصـري الـيوم»: «أن الدور الذي يقوم به الرئيس الأمريكي ترامب كوسيط في مفاوضات سد النهضة، سيجسب لأمريكا قبل أن يجسب لأي طرف في المفاوضات، فقد تدخلت أمريكا في وقت كانت فيه مصر أقرب إلى أن تفتك أصحابها، بسبب ممانعة إثيوبيا حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، والإجراءات التي يتوجب عليها اتخاذها خلال مرحلتى الملء والتشغيل، للحد من آثار الجفاف والجفاف المتد.

المشهد العام أنه حافظ على استقرار منطقة الشرق الأوسط، لكنه يصب في رصيد مصر طبعاً قبل غيرها، ويشير الكاتب إلى الصورة التي نُشرت عقب جلسة أمس الأول كانت بالحوام الطبيعي لطرفي التفاوض.. فقد ظهر الوزير سامح شكري بالحوام الطبيعي، وبدا كأنه يملأ مساحة كبيرة من الصورة الكلية، مقارنة بصورة وزير خارجية إثيوبيا، كما أن ملاحم شكري كانت تعكس إحساساً بالانتصار، والمعنويات العالية. وبالتالي فإن حضور ترامب كان وراء هذه الحالة، أولاً: لأن ترامب ليس رجل مفاوضات طويل البال، وقد يفهم في البرزين أكثر، ثانياً لأن ردود أفعاله غير محسوبة، وثالثاً قد تكون انفعااته مفسرة للضحك، أكثر مما تساعد على إنجاز المهمة.. وقد شاهدنا الوزير سامح شكري، وهو يحاول أن يخفي انبساطه عرضة تملأ وجهه.. وبالتالي فإن الرأي العام العالمي ينتظر نتيجة، أكثر منها فصلاً فكلهما، ولابد أن ينتبه ترامب أنه يمثل الدولة الأظم، أكثر من كونه يمثل ترامب نفسه، ولا يعني أن يضغط على إثيوبيا، لأن زهر النيل قضية عامة، ويرى الكاتب أن حضور ترامب كان يعني أنه يضع كل إمكانياته تحت تصرف مصر.. وكان يعني أنه تكفل بالحل، من أجل ألا تعطل مصر، ومن أجل استقرار المنطقة».

من كوكب تاني

أبرز الشخصيات التي تعرضت للهجوم هالة زايد وزيرة الصحة، إثر الحادث الذي أدى إلى مصرع طبييبتين وإصابة 15 أخريات، حيث صدرت الأوامر للأطباء بالحضور من الأقاليم لحضور دورة تدريبية بحضور الوزيرة، وهو الأمر الذي ترك ظلاله على صفح أمس الجمعة، وحرصت شيماء عادل على أن تردد أبرز أزمات الوزيرة في «الوطن» قائلة: «18 شهراً عمر الدكتورة هالة زايد ووزيرة للصحة والسكان، في حكومة الدكتور مصطفى مدبولي، لكن الأزمات التي شهدتها الوزارة خلال فترة وجودها لم يشهدها وزير صحة من قبل، بداية من أزمة المتكثرة مع الصيادلة في يوليو/تموز من العام الماضي، بتهكمها ضدهم، مصححة بأن غياب مرضة واحدة أكثر تأثيراً من وجود 100 صيدلي، مروراً بتسريح فيديو لها داخل مجلس الشورى، لتتقدم في الصيادلة مرة أخرى، وهو ما اعتبره جموع الصيادلة إهانة مستعبد، واجهوه بتدشين هاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي «إقالة وزيرة الصحة.. تهكم زايد لم يبق عند الصيادلة، بل امتد إلى التمريض، حيث انتقدت مظهر فترق التمريض، لإصابة بعض المرضى بالسموم، ومن أجل ثلاثة أشهر لإيقاف الوزن، لن ترفع في التعيين، وهو ما اعتبره البعض تنمراً واضحاً ضد قطاع كبير من العاملين في قطاع التمريض» تبدو «الوزيرة» كأنها لا تعرف أخيايا القطاع العريض المسؤولة عنه، ففي فبراير/ شباط من العام الماضي، طالبت الأطباء بعدم تلقي المرضى الذين يعانون في المستشفيات التابعة لوزارة، بشراء المستلزمات الطبية من الخارج، بل باعتبار الأمر مخالفة جسيمة يعاقب عليها القانون، وهو ما اعترض عليه الأطباء ونقابتهم نظراً لعدم توافر عدد كبير من المستلزمات الطبية في المستشفيات، مؤكداً أن الوزيرة على علم بهذا الأمر، واصفين قرارها بأنه قادم من «كوكب تاني».

الجيش بخير

من بين السعداء بتعاظم قوى الجيش طاهر قابيل في «الأخبار»: «إننا سائل أي شخص يفهم في العسكرية عن أقوى «قوات مسلحة» في منطقة الشرق الأوسط وقارة أفريقيا، سيقول لك بدون تردد أو تفكير «الجيش المصري».. فخبرنا واحترافية جنودنا تراكمت على مر السنين.. وجسارتة مقاتليها وانتصاراتهم دفاعاً عن وطنهم وقوميتهم تملأ كتب الاستراتيجية والتاريخ العسكري في مكتبات العالم، بالإضافة إلى أنهم يمتلكون خلال السنوات الماضية أحدث ما في ترسانة العالم من تكنولوجيا التسليح.. ويشهد لهم عدم مضعو المعدات العسكرية بقرارتهم الفائقة على استيعاب الأحدث، في أزمة قياسية، وتسارع جيوش الغرب والشرق لتنفيذ تدريبات مشتركة معهم، يتابع الكاتب: رجال قواتنا المسلحة يواصلون الليل بالنهار في مشروعات «كتيبة» ومناورات للتحقق على غاياتهم القتالية في البر والبحر والجو.. وكان مسد الختام هذا العام ومن سنوات عديدة المنورة «قادر 2020، على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية في الجنوب والشمال والشرق والغرب، بمشاركة أحدث المعدات البرية والمقاتلات وطائرات الهليكوبتر والقطع البحرية والغواصات والمنظمة الدفاع الجوي، لتقول للقاصي والداني أن جيشنا «قادر» على ردع كل من تسول له نفسه الساس بأمتنا وثرواتها في البر والبحر، فوق الرمال، أو داخل مياهها الاقتصادية. نعم نحن دولة سلام لا نعددي على أحد، ولا نطمع في ثروات غيرنا.. وكما قال الزعيم عبد الفتاح السيسي في الاحتفال لتهنئة الأشقاء الأقباط بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام، إننا نتعامل بشرف في زمن لا يوجد فيه شرف.. ولكن لأن ربنا موجود وطلع علينا لا يمكن أن يتصر سوى الشرفاء والمخلصين والأمناء والمجدين لبلدنا وبعضهم بعضاً.. وقد أسعدتني رسالة الأطمئنان التي بعثها الرئيس للشعب المصري».

يدنا الطولى

ومن بين الفرحين بقوة الجيش كذلك مجدي سرحان في «الوفا»: «من حق كل مصري أن يفخر بما وصل إليه قواته المسلحة بين أكبر جيوش العالم.. من تعاظم آليات البرع والقتال وتطوير كفاءة العنصر البشري والفرد المقاتل ليظل دائماً وابتداء «خير أجساد الأرض»، ذلك الردع الذي نراه يتحقق الآن وسط ظرف تاريخي دولي بالغ الخطورة والتعقيد.. ووسط مؤامرات يوجها بحمينا القاتلية في.. تستهدف إعادة تقسيم الحدود السياسية والجغرافية لجمع دول المنكسفة.. ونجتد بالفعل في إسقاط دول وازلة وعروش وانتهاك سيادة أو طان وتشريد شعوب ونهب ثروتها، بينما تقف مفاخر قوية شامخة أممة، تصدي وحدها لأمتي مخططات الاستعمار الإمبريالي الجديد. وما كان ذلك يتحقق لصر إلا من خلال سياسة إعادة بناء القوة العسكرية، التي جعلها الرئيس عبدالفتاح السيسي نصب عينيه.. منذ بدء ولايته الرئاسية الأولى، جنبا إلى جنب مع خطط البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، حيث اتجهت مصر إلى تسليح جيشها من مصادر متنوعة.. في إطار برنامج استراتيجي لتحديث الترسانة العسكرية بصفقات وصفنا بأنها الأكبر في تاريخ الجيش المصري، الذي أصبح الأقوى عربياً والعاشر عالمياً، متفوقاً على جيش الدولة الصهيونية نفسها.. وهو ما يعني تغيير خريطة توازنات القوى في الشرق الأوسط لصالح مصر التي لم تشغلها الحرب ضد جماعات الإرهاب المدعومة – خارجياً - عن تحقيق هذا التفوق العسكري الاستراتيجي من هنا يضيف الكاتب: إن مصر لن تنكس من جديد طالما أنها تواصل بناء قواتها العسكرية الرابدة.. التي تحميها من الخطر.. حتى لو كان ذلك على حساب الإلحاق الخدمي جزئياً.. وأن شعب مصر قادر على أن يلحظ أسمى الظروف الاقتصادية من أجل الحفاظ على قوة مصر العسكرية».

ما يريد أوردوغان

يتعرض الرئيس التركي للهجوم واسع ومن المشاركين فيه محمد أرسلان في «الولاية نيوز»: «أردوغان يريد أن يجعل من نفسه سليم الأول لاحتلال سوريا والبلاد العربية، ويعلن من نفسه القرصان بربروس ليحتل ليبيا والجزائر، ويفرض شرورته على أوروبا، كما

كان يستتفر باللاجئين. العريضة الممتدة من جرابلس حتى طرابلس لن تتسفع ل جميع بهلوياته ليكون عثمانى القرن الحادي والعشرين. لا يفكر أردوغان بالجمعات والشعوب إن هي جاعت أو ماتت في دروب الهجرة البرية والبحرية، وليذهب الجميع للجهنم. المهم عنده هو أن يرضى هوسه الجنوبي وليتسع نفاقه الديني والأخلاقي، لاحتلال المزيد من الدول. لكن في الوقت نفسه التاريخ يعلمنا ويخبرنا بأنه لا السلطان سليل الأول ولا القرصان بربروس استمر في سلطتهما واستبداهما، رغم كل ما فعل وقلا وأرهبنا الشعوب. بل تم طردها شراً طردة، حينما ثارت الشعوب عليها وعلى نفاقها الديني والخلفي. وما زال المستبدون يملكون في بسط سلطتهم على كل ما تراه أعينهم من مدن ودول، كانت يوماً ما ضحية لنزوات دنيئة استغلوها في التاريخ كما في الجغرافيا».

لا خطر يواجها

قال المستشار بهاء الدين أبو شقة رئيس اللجنة التشريعية في مجلس النواب لليوم السابع: «إن الثورة التشريعية قائمة على تفعيل الدستور وسيادة القانون، الذي هو أساس الحكم في الدولة، وقد أقر الدستور الباب الرابع لسيادة القانون، وتخضع الدولة للمادة 181 والقانون الاحكام الصادرة في الجنائيات، وتوفر الدولة الحماية لحماية الحقوق والحريات والعقوبة شخصية ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون، ولا توقع عقوبة إلا بحكم قضائي، ولا عقاب إلا على الأفعال اللائحة لتاريخ نفاذ القانون. وأكد أبو شقة، وفقاً لليوم السابع، أن المادة 97 من الدستور تعبير التقاضي حقاً صوناً ومكفولاً للكافة، وتلتزم الدولة بتقريب جهات التقاضي، وتعمل على سرعة الفصل في القضايا، ويحظر أي عمل أو قرار إداري من رقابة القضاء ولا يحاكم شخص إلا أمام قاضيه الطبيعي والحكام الاستثنائية محظورة. وأضاف: «إن هناك عدة مواد دستورية تبدأ من المادة 94 وحتى المادة 100 تحكم هذه الأمور، ومنها المادة 96 التي تعتبر مهم بربنا حتى تثبت إرادته في محاكمة قانونية عادلة، تكفل فيها ضمانات الدفاع عن نفسه وينظم القانون استئناف الأحكام الصادرة في الجنائيات، وتوفر الدولة الحماية للمجنى عليهم والشهود والمتهمين والمبلغين عند الإلقاء وفقاً للقانون. وتابع أبو شقة: «حق الدفاع أصالةً وبالوكالة مكفول واستقلال الحماية وحماية حقوقها ضمان لكفالة حق الدفاع. ويضمن القانون لغير القادرين مالياً وسائل الانجاء إلى القضاء والدفاع عن حقوقهم، وكل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيره ما من الحق والحريات العامة، التي يخلها الدستور للقانون جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم ولمضرور إقامة الدعوى الجنائية بالطريق المباشر».

رائحة قابوس

توجه نحو عمان، وصحبة وليد محمود عبد الناصر في «الشرق»: «في خطابه الأول بعد توليه منصب السلطان، أعلن سلطان عمان الجديد السلطان طارق بن هيثم، أنه سيسير على نهج السياسة الخارجية الذي أرساه السلطان الراحل قابوس بن سعيد، وهو الأمر الذي يستدعي بالضروة الاتمام مجدداً بتحليل مواقف السياسة الخارجية المتزمنة، التي رسخها واتبعها سلطان عمان الراحل، واختيار تعبير المزةنة هنا، تم تعبير التوازن، ففي واقع الأمر فإن الاتزان، يمثل ما هو أعم وأشمل من التوازن، الذي عادة ما يقتصر على اعتبار التوازن تجاه أطراف خارجية وبغفلت آخرين، سواء كانوا دوليين أو إقليميين. ويشير الكاتب إلى أنه سوعاين من منظور التحليل التاريخي لتقسيم تقسيم السياسات الخارجية التي تبناها السلطان الراحل قابوس بن سلطان، إلى مرحلتين تاريخيتين فرعيتين، الأولى تعدد ما بين توليه العرش في نهايات عام 1970، وحتى مطلع عقد التسعينيات من القرن العشرين، والثانية امتدت ما بين مطلع تسعينيات القرن المنصرم وحتى رحيل السلطان قابوس بن سعيد عن عاا منذ أيام قليلة، أما المرحلة الأولى فهي تلك التي دارت في أول عقدين من حكم السلطان الراحل قابوس ما بين توليه العرش في عام 1970 وانتهاء الحرب الباردة على الصعيد العالمي في عامي 1990/ 1991. ويمكن أن نصف تلك المرحلة، في ما يتعلق بالسياسة الخارجية بأنها كانت مرحلة المرور بالتجارب والاستفادة منها، واستنباط الدروس التي تنتج من تلك السياسات، واستيعاب الانكسارات والتأثيرات وردود الأفعال التي تفرزها تلك السياسات».

من أجل بريطانية

من بين الغاضبين أمس الجمعة جلال عارف في «الأخبار»: «يجد أن يتم تذكير الناس بأن تصوير الفقراء وهم يتلقون بعض المساعدات هو حرام شرعاً، وأن شيخ الأزهر يمنع ذلك تماماً في المساعدات التي يتم تقديمها من بيت الزكاة والصداقات التابع للأزهر، يضيف الكاتب: عشنا زمناً طويلاً والناس تحضر على التكافل بدون ضجيج أو دعاية، واليد اليسرى لا تعرف ما تقدمه اليد اليمنى من فعل لوجه الله، ثم عشنا زمناً انتشرت فيه التجارة بالدين، وتحول فعل الخير» عند البعض إلى وسيلة للتفاخر الكناك بالثمن، وإلى فعل يرضى يرى في إزال الناس متعة، وفي استغلال ألام البشر وسيلة لكسب سياسي أو نفاق اجتماعية.. بدون وازع من دين أو إنسانية. لم يكن الأمر خطيراً حين كان يقتصر على بعض الظواهر الفرعية، لكنه تحول بعد ذلك إلى السلوك من بعض الجمعيات، التي تقول إنها «خيرية» ثم إلى «ظاهرة» بالمشقة مع دخول قنوات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي على الخط، ثم أصبح الأمر كارتيا على يد الإخوان وعدد من التيارات التي خلطت الدين بالسياسة ثم بالارهاب، لنتكشف أن عدداً من الجمعيات الخيرية، هي وسائل تجنيد لهذه التيارات، وأن حقايق المواد الغذائية هي سلاح في الانتخابات، وليست وسيلة للتكافل: الغريب أن لتتحق أحزاب مدنية بهذا الطريق،

وأن يصبح مفهوم العمل السياسي عندها هو توزيع الطابطن، وليس نشر الوعي، والمثير أن نصيح في حاجة مزدياة إلى تذكير الجميع بعدم الاتجار في آلام الناس أو استغلال ظروفهم الصعبة لتصوير لقطات الضعفاء وهم يتلقون مساعدة بسيطة يأمرنا الدين والإنسانية بأن يكون المستر طابعها، والحفاظ على كرامة الإنسان هو عنوناها الصحيح، ربما يجيء هذا التذكير من الأزهر الشريف في موعده قبل فترة من شهر رمضان الكريم، ولعله يساهم في إيقاف هذا الطوفان الاعلاني، الذي يدعو للترفع بالانجار في آلام الناس، بانتهاك براءة أطفال لا ذنب لهم، إذا علنا المرض، والمساس بإنسانية إخوة لنا احتاجوا للمساعدة. هذا كل لا يجوز.. هذا رأي الدول ومنطق البشر الأسوأ».

أسباب الخيانة

كانت هدى أبو سليلم تتحدث عن صديقتها كما تطلعا في «اليوم السابع»، حول أسباب الخيانات الزوجية: «كما تتكلم عن الخيانة، تجدنا المرأة للرجل وكيف أصبح الموضوع فيه من الجاذبة الكثر، وكنا نتساءل، ما الذي يجعل امرأة تكلم عن رجل لا تحبه لدرجة الخيانة، خاصة حين لا تحتاجه مادياً ولا اجتماعياً؟ فكان ردي: يمكن تحبني بشكل لا نراه. أجابتي لا يمكن أن تحب وتخون، من الممكن أنها أحببت الطرف الثاني وتشعر بالذنب تجاه الكيان المرتبطة به كزوج وأبناء، أو كما قال صديق لي أن بعض الناس يخافون التغيير، إنه موه دينوي بالنسبة لهم، أو يجدون الحب في متعة جسدية، وهنا قالت جملتها الرائعة: إيه يا هند.. هنبوظ الحب على شوية لا مؤاخذه، وحين عدت أخذت الجملة تتشعب داخلي لاكتشف كم الماوخذات التي لبسناها ثوب الحب لكي نعيشها ونصدقها.. أصبح بعض نساءنا يلعبن لعبة الرجال: الخيانة موهبة (هو اللي ابتداء بالخيانة، هو اللي مش منتحب بيا، بطل حبيني، هو اللي اتاني، هو مش شافيني، هو عايش شغلته وبس، أو صحابه بس... أهله وبس) ومن هذا الكثر، تماما كميكرات الرجال في الخيانة، وأسباب الخيانة عند المرأة مونة بألوان مختلفة عن الرجال حتى إن كانت النتيجة واحدة».

أين الفقهاء؟

اهتم يسري الحلواني في «الجمهورية» بإلقاء الضوء على ماجري في ساحة الفتوى: «فوضى الفتاوى في عالمنا العربي لم تعد مجرد ظاهرة مزعجة للبعض، بل أصبحت مشكلة تصيب الكثيرين بالقلق والتوتر والاضطراب، فضلاً عن تشويه حقائق ديننا.. لذلك تعددت تحذيرات علماء وفقهاء الإسلام من اللجوء إلى غير المؤهلين للفتوى واستفتائهم، وأخذ الأحكام الشرعية منهم، كما تعددت المنشادات لوسائل الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات، بالبعد عن مدعي العلم ومتسلي الفتوى والاعتماد على العلماء الموثوق في علمهم، وتجنب كل صور الإثارة في تناول القضايا الدينية وعدم توظيف موم الأسر ومشكلاتها في برامج فتاوى لجرد جذب المزيد من المشاهدين. يضيف الحلواني: للأسف الفتاوى الغربية التي تطالعنا بها بعض وسائل الإعلام، وتتداول على مواقع التواصل الاجتماعي لا تتوقف في من أكثر من أن تخصص، وخطورتها لا تقتف عن تشويه صورة الإسلام وإعلاء انطباعات غير صحيحة عنه، بل تتحول إلى نكت وأقبيات للسخرية من الدين وعلماة، ومع ذلك لم يكف أحد أعياء الفتوى عن إطلاق الفتاوى الغربية والشاذة، ومن بينها فتاوى تستحل حرامات، وتبيح أموراً شاذة لا يقبلها عقل ولا يقرها عرف أو فطرة سليمة.. منذ أيام أرسل لي أحد أساتذة الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر مقطعاً مصوراً، لأحد الدعاية يبيح فيه ما حرمه الله ورسوله، ويعطي للإنسان الحق في الاعتداء على الأعراس تحت مبررات ساذجة ومفاهيم خاطئة، وجعل تعاليم وآداب وأخلاق الإسلام لا حدود له، والغريب والأسنان أن هذا المقطع مصور من أحد المساجد التابعة لبعض الجماعات والتيارات الدينية، حيث جسد المشتران من الأبايع يستمعون بتركيز شديد لهذا الجاهل، الذي يتقمص شخصية المفتي.. والصعب الكبرى تتجسد في تطبيق المستمعين من عامة الناس لما أباحه هذا الرجل».

كانت بتحب السيبي

كشفت ريهام جودة في آخر حوار أجرته مع أجادته ماجده التي توفيت مؤخراً، أن الراحلة كانت مهتمة بالقضايا العامة، وأكدت في «المصري اليوم»: «تابع أكثر أحوال مصر، من خلال ابنتي غادة، التي تلطنني أو لا يساول على ما يحدث، وجود الرئيس لمكافحة الإرهاب والحفاظ على استقرار البلاد وتأمين مصر وتعميرها، وما نمر به في سيناء من أحداث إرهابية، وما يقوم به جيشنا من جهود، وأي مواطن مصري لابد له أن يهتم بالسياسة عامة وبسياسة بلده ما يبقاش صح ولا يعيش معنا في هذه الدنيا، لأنه عايش في قلبهم وعايش معاهم، فكيف لا يهتم بالسياسة، ويقف إلى جوار بلاده في ما نمر به، وسائل الفتاة: «لنس جدي وتقديرنا منك للرئيس عبدالفتاح السيسي؟ (تضحك متسامة): «مين اللي مايجيش للسيسي؟» أحبه وأحب زوجته السيدة انتصار السيسي جدا، وأقدر ما يبذلها الرئيس من جهود للحفاظ على مصر. ألم تتابعي الأعمال السينمائية بعد توقف عن التمثيل؟ كتكت أتابع الأفلام الجيدة والحلوة التي قدمت بتعجب وكانت سسينما بعد، بعد ذلك توقفت عن المتابعة، ولكن حين يخبرني أحد أن هناك فيلماً جيداً أتابعه، وأكدت الراحلة أنها كانت تقدر كل الفنانين التي عملت معهم قائله: كل فنان كانت له شعبية ومحبة الجمهور، رشدي أباطة مثلاً، مين ما يجيش رشدي أباطة وأن يمثل معه، وشكري سرحان كان صديقاً عزيزاً، ويجيي شاهين كان من المقربين جدا مني، وقدنا معا عدداً من الأفلام المهمة منها «أين عمري»، والغريب، هم زملاء أعزاء علي جدا وعشرة لن تعوض، وأعتقد أنه لن تنكر مثل تلك الشاعر الطيبة بين الفنانين الذين جاءوا بعدنا».

109 ملايين رأس من الماشية... وصادرات لا تتعدى المليار دولار سنوياً السودان يسعى إلى رفع مساهمة قطاع الثروة الحيوانية في الاقتصاد



أبقار في حظيرة في مزرعة حديثة في السودان

■ الخرطوم – الأناضول: على امتداد عشرات السنوات لم ينجح قطاع الثروة الحيوانية في السودان في أن يصبح مصدراً لل نقد الأجنبي وأحد أهم صادرات هذا البلد، الذي تشير الأرقام الرسمية أن 109 ملايين رأس من الماشية، ولا تتعدى صادراته السنوية منها المليار دولار.

وخلال 30 عاماً ماضية من حكم حزب المؤتمر الوطني بقيادة عمر البشير، الذي أطاح به العام الماضي لم يقم القطاع بمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي إلا بنسبة 5 في المئة، حسب إحصائيات حكومية.

وفي سياق سعي الحكومة الانتقالية إلى إعادة هيكلة الاقتصاد، من المأمول رفع إسهام هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في 25 في المئة خلال السنوات المقبلة، من خلال تعزيز صادراته إلى الدول العربية لدعم الأمن الغذائي العربي. ويستحوذ السودان على نحو 30 في المئة من الثروة الحيوانية في العالم العربي. وتؤكد «المنظمة العربية للتنمية الزراعية» قدرة قطاع الثروة الحيوانية في السودان على سد فجوة إنتاج اللحوم الحمراء في الدول العربية إذا ما اتخذت إجراءات محكمة لرفع كفاءته.

ومؤخراً نقلت وسائل إعلام عن وجود فساد مالي وإداري كبير في وزارة الثروة الحيوانية، نتيجة «سياسات التمكن» التي اتبعتها النظام السابق، مما أفقد البلاد مليارات الدولارات من الصادرات الفائقة خلال السنوات الماضية. وفي الشهر الماضي أصدر رئيس المجلس السيادي السودان، عبد الفتاح البرهان، قراراً بتشكيل لجنة إزالة «التمكن» لنظام الرئيس المعزول، ومحاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة. وأكد وكيل وزارة الثروة الحيوانية، عادل فرح، على التزام وزارته بقرارات مجلس الوزراء السوداني بتعيين لجنة إزالة التمكن بالوزارة، حتى تستطيع أن تؤدي دورها الموكل إليها.

وعن وجود كوارث حزبية غير مؤهلة في وزارة الثروة الحيوانية تنهه بأنها أتبعته سياسات غير مهنية منعت تطوير القطاع، قال فرح «لا نريد أن نظل أحداً، سننتظر حتى يصدر التقرير الختامي للجنة إزالة التمكن في الوزارة». وكشف عن خطة إسعافية لتطوير قطاع الثروة الحيوانية، ورفع مساهمة صادراته في الاقتصاد السوداني، تشمل تأهيل أربعة مسالخ في البلاد لمنع تصدير الحيوانات الحية.

وقال ان السودان يصدر 15 طناً يوميا

من اللحوم إلى دول الخليج، وما بين طين وعشرة أطنان يوميا إلى دول الجوار في الوقت الراهن. وأضاف ان وزارته تعمل على فتح باب الاستثمارات في الصناعات المساعدة للثروة الحيوانية، وفي مقدمتها صناعة الالبان والأعلاف والدواجن. وأشار إلى وجود شراكات مع منظمات عالمية لسد الفجوة في إمدادات الأدوية البيطرية. من جهة ثانية نفى خالد المقبول، الرئيس السابق لفرقة مُصنّري اللحوم وجود أي

عناصر للتمكنين في قطاع الثروة الحيوانية على المستوى الحكومي. وقال ان أغلب العمل في قطاع الثروة الحيواني، يتولاها القطاع الخاص ولا تقوم وزارة الثروة الحيوانية إلا بإجراءات محدودة. ولكنه أشار إلى أن قطاع الثروة الحيوانية يحتاج إلى التنظيم، لجهة أنه من القطاعات التقليدية بما يعكس سلباً على أدائه. وكشفت ان صادرات اللحوم تستطيع الوصول إلى 3 مليارات دولار، وتعمل على سد العجز في الموازنة العامة إلا أنها لا تحقق سوى مليار دولار سنوياً.

الاتحاد الأوروبي سيلجأ إلى «منظمة التجارة الدولية» إذا ألحق الاتفاق التجاري الصيني - الأمريكي أضراراً بدوله



سفير الاتحاد الأوروبي في الصين نيكولا شابوي

■ بكين – أ ف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة أنه سيهدد الاتفاق التجاري بين الصين والولايات المتحدة أمام «منظمة التجارة العالمية» في حال ألحق أضراراً بمصاحبه، وينوي التكتل توقيع اتفاق مع بكين هذا العام حول حماية الاستثمارات.

والترم العلاقات الآسيوية، في الهدنة الموقعة مع الولايات المتحدة يوم الأربعاء الماضي في واشنطن، وزيادة وارداته من البضائع الأمريكية بقيمة 200 مليار دولار على امتداد عامين، مقارنة مع وارداته عام 2017. وقال نيكولا شابوي، سفير الاتحاد الأوروبي في الصين، ان «الاهداف الكمية (شراء الصين من البضائع الأمريكية) لا تتوافق مع منظمة التجارة العالمية في حال سببت اختلالات تجارية».

وحدّث في مؤتمر صحافي في بكين أنه «ان حصل ذلك، سنوجه إلى منظمة التجارة العالمية لتسوية المسألة».

لكن حالة التفكك التي تعيشها المنظمة تقلل من حجم التهديد: تعيق مقرها جنيف، حيث تعرف الاجراءات بطيها.

وقال شابوي أنه أبلغ من طرف وزارة الخارجية الصينية بأن هناك «ضمانات رسمية بأن الشركات الأوروبية لن تتأثر بأي حال من الأحوال» الصيني/الأمريكي. وأضاف أنه تلقى أيضاً ضماناً بأن وعود بكين للولايات المتحدة في ما يتعلق باحترام الملكية الفكرية أو فتح قطاع الخدمات المالية ستتوسع لتشمل جميع شركاء الصين. أنه استدرك بالقول «مع ذلك، سنكون حذرين (...) نرى ان كان يوجد تفضيل للامريكيين على حساب الأوروبيين... وعند سؤاله عن الأمر، أكد وزير الخارجية الصيني ان الاتفاق مع واشنطن مطابق لقواعد ومبادئ منظمة التجارة العالمية».

يذكر ان بين الـ200 مليار دولار التي وعدت بكين بإضافتها إلى مشترياتها من الولايات المتحدة، سيتم تخصيص مبلغ 80 مليار لشراء بضائع مصنعة، خصوصا من قطاع صناعة الطائرات. وهذا من شأنه ان يكون انذارا لشركة «إيرباص» الأوروبية في مواجهة منافستها الأمريكية «بوينغ».

وقال شابوي «لن نتاجا من رؤية طلبات شراء موجهة إلى بوينغ في المستقبل القريب»، ولا حظ ان الصنع الأوروبي للطائرات اكتسب افضلية على الصنع الأمريكي في السوق الصينية خلال الاعوام الأخيرة.

وأشار إلى أنه بناء على الاتفاق التجاري الصيني/الأمريكي «لن تكون قرارات الشراء الصينية إدارية بل مستندة إلى السوق»، وودع قائلا «سنتحقق أيضا ان كان الأمر كذلك».

وفي حين وقع الأمريكيون والصينيون على اتفاق مرحلي بعد حوالي عامين من الحرب التجارية، يسعى الأوروبيون من جهتهم إلى الوصول إلى اتفاق مع بكين حول الاستثمارات التي يتم التفاوض حولها منذ نحو سبعة أعوام.

وهناك بعض المطالب المشابهة لطلب الولايات المتحدة: احترام الملكية

مديرة صندوق النقد: اتفاق «المرحلة 1» سيخفف الشكوك المحيطة بنمو الاقتصاد العالمي

■ واشنطن – رويترز: قالت كريستالينا جورجييفا، المديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي، «امن الجمعة ان توقيع اتفاق «المرحلة 1» للتجارة بين الولايات المتحدة والصين سيقبل، لكنه لن يمسح، حالة عدم اليقين التي تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي العالمي، ومنحدرة في ندوة في «معهد بترسون لعلم الاقتصاد الدولي» في واشنطن، امنتعت جورجييفا عن اعطاء توقعات معدلة للنمو العالمي، قائلته ان تلك التوقعات ستشتر بعد غد الإثنين في «المنتدى الاقتصادي العالمي» في منتج دافوس السويسري.

لكنها قالت ان صندوق النقد يتوقع ان اتفاق التجارة سيضمن ان ينمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة 6 في المئة في 2020، وأنها ناقشت تلك التوقعات مع نائب رئيس الوزراء الصيني ليو خه أثناء اجتماع هذا الأسبوع.

وقالت أيضا ان تقديرات صندوق النقد في السابق أشارت إلى ان التورثات التجارية العالمية ستقلع 0.8 في المئة، أو 700 مليار دولار، من النمو الاقتصادي العالمي، وحوالي ثلث ذلك البالغ فقط بسبب الرسوم الجمركية المتبادلة بين واشنطن وبكين، في حين ان الحصص الأكبر ناتجة عن تباطؤ في استثمارات الشركات، وأضافت «بالنظر إلى أن اتفاق التجارة الأمريكي/الصيني هو حل مؤقت فقط فإنه تأثيره لن يمسح حالة عدم اليقين التي تحيط بالاستثمارات... ما يتعلق الآن هو أننا لدينا بعض الانخفاض في حالة عدم اليقين هذه، لكنها لم تنقطع»، وتابعت أنه فضلا عن ضرورة التوصل إلى حل جذري للمشاكل المتعلقة هذين البلدين، فإن «كامل النظام التجاري الدولي بحاجة إلى تحسينات عميقة».

وقالت أيضا «في مطلع هذا العقد الجديد»، فإن الأزمة الرئيسية لا تزال في «الشكوك المتزايدة» حول تهيئة التورثات الجيوسياسية. ورأت ان الشكوك تتعلق أيضا ب«معرفة إذا ما كان يعقدور السياسات العامة معالجة الإحباط والاشياء المتخوف في عدد من الدول، واعتبرت أنه إذا كانت التخفيض تؤثر سلبا على ثقة منظمي المشاريع والاستثمار والنمو، فإن ما يقلق ملايين الأشخاص بشكل يومي هي الشكوك في القدرة على دفع فواتير عائلاتهم نهاية كل شهر، موضحة أنه «الخوف الدائم من تهكم لمصريهم».

ضعف النمو الاقتصادي الصيني يهبط بأسعار النفط

■ سنغافورة/طوكيو – رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الجمعة إذ أثارت تقارير بشأن نمو اقتصادي ضعيف في الصين، أكبر مستورد لل خام، مخاوف بشأن طلب الوقود، وأضعفت من تأثير التفاؤل بشأن توقيع اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والصين في وقت سابق من الأسبوع.

وفي الربع الأخير من 2019، نما ثاني أكبر اقتصاد في العالم بنسبة ستة في المئة على أساس سنوي بما يتماشى مع التوقعات، بينما بلغ النمو للعام بالكامل 6.1 في المئة، وهي أبضا نسبة في 29 عاما حسيما أظهرته بيانات حكومية أمس.

وقالت مارغريت يانغ، محللة السوق لدى «سي.إم.سي ماركيتس» في سنغافورة «معدل الناتج المحلي الإجمالي للصين في الربع الرابع من العام والذي كان متوقعا قدام إشارة محدودة لتداولات أسعار النفط صباح الجمعة، وربما يقيد تنامي الضغوط الاقتصادية الزولوية ارتفاع النفط في الأجل المتوسط إلى الطويل».

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة تراجمت العقود الآجلة لخام برنت أربعة سننات إلى 64.58 دولار للبرميل، بعد أن قفزت نحو واحد في المئة أمس الأول. والخام القياسي العالمي منخفض 0.6 في المئة في الأسبوع ويتجه صوب تسجيل ثاني هبوط أسبوعي.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي سبعة سننات إلى 58.45 دولار للبرميل، بعد أن ارتفعت ما يزيد عن واحد في المئة في الجلسة السابقة، ويتجه الخام الأمريكي للتراجع نحو واحد في المئة في الأسبوع كما سيسجل أيضا انخفاضا للأسبوع الثاني.

وجاء ارتفاع أمس الأول بعد أن وقعت الصين والولايات المتحدة اتفاق المرحلة واحد التجاري. وتلقت المعنويات الدعم أكثر بعد أن أقر مجلس الشيوخ الأمريكي تعديلات على اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وقص ارتفاع الطلب الصيني في صورة بيانات استهلاك المصافي من الخام أثر بيانات النمو الاقتصادي الأقل إيجابية.

وأظهرت بيانات حكومية أنه في عام 2019، عاجلت المصافي الصينية 651.98 مليون طن من النفط الخام، ما يعادل المستوى القياسي البالغ 13.04 مليون برميل يوميا، بما يعثل ارتفاعا في 7.6 في المئة عن 2018. كما سجل استهلاك المصافي من الخام أيضا مستوى قياسيا شهريا في ديسمبر/كانون الأول.

«توسيلي الجزائر» للحديد تصدر أول شحنة إلى بريطانيا

■ الجزائر – الأناضول: أعلنت إدارة مصنع «توسيلي الجزائر» للحديد والصلب المملوك لشركة تركية/جزائرية تصدير أول شحنة من حديد البناء، إلى بريطانيا. وأفادت إدارة المصنع الموجود في ولاية وهران (غرب) ان 3 آلاف طن من حديد البناء في طريقها إلى بريطانيا نحو بريطانيا. وأضافته انه سيتم خلال الشهر الجاري الجاري، تصدير 3 آلاف و500 طن من حديد البناء إلى انغولا.

وبلغ حجم صادرات المصنع نحو 131 ألف طن خلال العام الماضي، منها 75 ألف طن للولايات المتحدة الأمريكية، و50 ألف طن إلى كندا، وبلغت القيمة الإجمالية للصادرات 100 مليون دولار.

وأقيم العقد المصنع بالشراكة بين مجمع شركات جزائرية خاصة وشركة «توسيلي» التركية، ودخل مرحلة الإنتاج 2017.

وبلغ إجمالي إنتاجه من الحديد والصلب نحو 2.6 مليون طن عام 2018، وارتفع إلى 3 ملايين طن العام الماضي. وهو يغطي نسبة معتبرة من حاجيات السوق المحلية من منتجات الحديد والصلب وخاصة حديد البناء.

من جهة ثانية من المتوقع ان ينضم إلى مصنع «توسيلي الجزائر» مصنع ثان للحديد والصلب أقيم المشروع بشراكة قطرية في ولاية جيجل الساحلية (شرق)، بطاقة إنتاجية سنوية تقدر بـ4.5 مليون طن.

البنك المركزي المصري يبقي أسعار الفائدة الرئيسية مستقرة

■ القاهرة – رويترز: أبقي البنك المركزي المصري على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، في وقفة غير متوقعة لجلسة من التيسير النقدي بدأت في أغسطس/ آب الماضي. وقالت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي في بيان أمس الأول ان البنك أبقي على سعر فائدة الإيداع الرئيسي مستقرًا عند 12.25 في المئة، وسعر فائدة الإقراض عند 13.25 في المئة.

وكان ثمانية من بين 11 خبيرا اقتصاديا شملهم استطلاع لرويترز قد توقعوا ان يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة. ومن بين أولئك الثمانية توقع أربعة خفضا بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) بينما توقع الأربعة الآخرون خفضا قدره 100 نقطة أساس.

وخفض المركزي المصري أسعار الفائدة في كل من اجتماعات الثلاثة السابقة وسط انحسار التضخم، مع تراجع تضخم أسعار المستهلكين في المدن إلى 3.1 في المئة في أكتوبر/ تشرين الأول. لكن في ديسمبر/كانون الأول، قفز التضخم إلى 7.1 في المئة على أساس سنوي من 3.6 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال البيان «بعد خفض أسعار العائد الأساسية للبنك المركزي بمقدار تراكمي بلغ 350 نقطة أساس (3.5 ٪) خلال الاجتماعات الثلاثة السابقة، فقد قررت لجنة السياسة النقدية أن أسعار العائد الحالية تعد مناسبة في الوقت الحالي وتتسق مع تحقيق معدل التضخم المستهدف والبالغ 9 ٪ خلال الربع الرابع لعام 2020 واستقرار الأسعار على المدى المتوسط».

وأضاف «سوف تستمر اللجنة في متابعة كافة التطورات الاقتصادية ولن تتردد في استئناف التيسير النقدي بشرط الاستمرار في احتواء الضغوط التضخمية». وقال آل ساندنيب، رئيس قسم الأبحاث في «معيد للوساطة المالية» ان الإبقاء المفاجئ لأسعار الفائدة مستقرة سيهبه على الأرجح الزيادة البالغة 3.5 في المئة في التضخم.

وأضاف قائلا «ذلك يعني أن البنك المركزي، الذي يواجه موقفا صعبا لاتخاذ قرار، يواصل اختيار المسار المحافظ عندما يتعلق الأمر بالسياسة النقدية».

وقال الخبير الاقتصادي محمد أبو باشا، من «المجموعة المالية هيرميس»، ان زيادة في أسعار النفط العالمية ربما كانت أيضا سببا في أن تبقى لجنة السياسة النقدية حذرة. وأضاف قائلا «مازلنا نعتقد أنه على الرغم من أنهم لديهم حين لخفض أسعار الفائدة في 2020 لأن المعدلات الحقيقية ما زالت مرتفعة مع تضخم عند 7-6 في المئة».

وكان اجتماع لجنة السياسة النقدية قد تأجل ثلاثة أسابيع إلى السادس عشر من يناير/كانون الثاني في انتظار المصادقة على أعضاء اللجنة تحت قيادة محافظ البنك المركزي طارق عامر الذي حصل على ولاية ثانية في المنصب مدتها أربع سنوات.

«بنك أوف أمريكا» يحذر: إقبال كبير على صناديق السندات والتكنولوجيا

يذكر بأداء «فقاعة الإنترنت» عام 2000

■ لندن – رويترز: قال «بنك أوف أمريكا/ميريل لينش» أمس الجمعة ان صناديق السندات استقطبت 16.6 مليار دولار في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء الماضي، إذ يدفع حماس المستثمرين عوائد السندات إلى لانخفاض أكثر حتى في الوقت الذي يظهر فيه الاقتصاد العالمي علامات من التحسن.

وقال البنك ان صناديق السندات جذبت 40 مليار دولار في الأسبوعين الماضيين، واصفا هذا بأنه «أداء عام 2000»، في إشارة إلى ان الارتفاع الكبير في أسهم التكنولوجيا الأمريكية في الأشهر القليلة الفائتة مثال آخر يذكر المستثمرين بذلك العام وانفجار فقاعة الإنترنت، ويفرض تراجع التورثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين ومؤشرات على تحسن الاقتصاد العالمي ضغوطا صعودية على تكاليف الاقتراض، لكن عوائد السندات تحجم عن التحرك صعودا.

وفي الأسبوع، ضخ المستثمرون 12.6 مليار دولار في أسبوع حتى الأربعاء الماضي، مع استقطاب اليابان وشركات التكنولوجيا والأسواق الناشئة للنقد الأكبر من تلك الأموال. وارتفعت القيمة السوقية للأسهم العالمية ثمانية تريليونات دولار منذ أوائل سبتمبر/ أيلول مع ضخ بنوك مركزية المزيد من السيولة.

توقعات بخسائر بالمليارات لقطاع السياحة الأسترالي جرّاء الحرائق

البرنتغال، بينما غطى الدخان السام مدينتي سيدني وملبورن السياحيتين.

وأفاد مجلس التصدير ان الكارثة أثرت بشكل خاص على المسافرين القادمين من الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا، تزامنا مع الفترة بين ديسمبر/ كانون الأول وفبراير/ شباط، التي تشهد عادة 50 في المئة من حجوزات السياح السنوية من هذه الأسواق.

وأفاد شيلي ان على القطاع والحكومة إيصال رسالة عاجلة مفادها ان العديد من الجهات السياحية الرئيسية في البلاد بقيت بمعنى عن تداعيات الحرائق. وقال «لا شك في ان صناعتنا ستتأثر، كلما تمكنا من إيصال رسالة قوية وإيجابية، كلما كان الأمر أفضل».

وأعلنت حكومة أستراليا المحافظة، التي تعرّضت لانتقادات مكثفة بشأن إدارتها لأزمة الحرائق، وطريقة تعاملها مع ملف الاحتباس الحراري الذي يرى العلماء أنه كان بين أبرز العوامل التي قاومت الأزمة، عن «خطة للتعافي من حرائق الغابات» خصصت لها ملياري دولار أسترالي.

■ سيدني – أ ف ب: توّعت هيئة تجارية معنية بالسياحة أمس الجمعة ان تصل خسائر أستراليا إلى المليارات من عائدات هذا القطاع جزاء إلغاء أعداد كبيرة من الزوار القادمين من الخارج بينهم بسبب حرائق الغابات.

وأفاد «مجلس التصدير الأسترالي للسياحة» ان عدد المسافرين الذين قاموا بحجوزات للقدوم إلى أستراليا تراجع بنسبة ما بين 10 و20 في المئة منذ اندلعت أولى الحرائق في سبتمبر/ أيلول، مشيرة إلى أن ذلك سيكلف الاقتصاد مبلغا يقدر بحوالي 4.5 مليار دولار أسترالي (ثلاثة مليارات دولار أمريكي) هذا العام.

وقال مدير المجلس بيتر شيلي «يلغي الزوار الدوليون (رحلاتهم) بسبب المخاوف بشأن نوعية الهواء والسلامة وتدابيعات الحرائق على خدماتنا السياحية، وكذلك الضبابية بشأن المدة التي سنحتاج إليها للتعافي» وحظيت الحرائق بتغطية إعلامية عالمية مكثفة. وأسفرت عن مقتل 28 شخصا على الأقل، وتسببت بموت مليار حيوان، وأحرقت منطقة تتجاوز مساحتها

الدوري الإنكليزي صراع الهبوط يخطف الأنظار من قمة ليفربول ومانشستر يونايتد



صراع ليفربول ومانشستر يونايتد يتجدد غدا في قمة المرحلة

■ لندن - د ب أ: في الحالات العادية، يجتذب أي لقاء بين ليفربول ومانشستر يونايتد الانتباه في أي مرحلة من مراحل الدوري الإنكليزي، لكن في الوقت الذي يستعد فيه الفريقان للمباراة التي تقام على ملعب «أنفيلد» غدا الأحد، يتصدر ليفربول بفارق 27 نقطة عن مانشستر يونايتد الخامس.

ويتمسك فريق المدرب الرويحي أولي غونار سولشاير بالأمل في المباراة، خاصة وأن القطعتين الوحيدتين اللتين خسرها ليفربول خلال الموسم الجاري، كانتا أمام مانشستر يونايتد، وسيكون فريق المدرب الألماني يورغن كلوب المرشح الأوفر للفوز والحفاظ على مسيرته المذهلة الموسم الجاري، في الوقت الذي يستعد فيه الفريق لاستعادة بعض أوقافه الراجعة من اللاعبين المصايين، مثل البرازيلي فايبينيو والكاميروني جويل ماتيب والكرواتي ديان لوفرين. وقال كلوب: «يبدو أن جويل سيشارك في المباراة، وفابيبينيو سيعود بعد يوم ولست متأكدا من ذلك، وربما يمكن لديان أيضا المشاركة». وتابع: «هذا يعني الكثير ويساعد بشكل كبير بالطبع».

لكننا سنرى كيف ستكون الأمور، أنه أسبوع مهم للغاية». وأضاف: «مباراة يونايتد، تعلم جميعا ما يتوقعه الناس منا، ستكون مباراة كبيرة أيضا وسنحاول أن تكون مستديرة لنسلك، وبينما يبدو متوقعا حصد ليفربول النقاط الثلاث أمام يونايتد في ظل مسعيه لاستعادة لقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ 1990، فإن اهتماما كبيرا سيكون على الطرف الآخر من الترتيب، حين يلتقي نوريتش التذليل مع بورنموث صاحب المركز قبل الأخير. ويدخل نوريتش المباراة بعد خسارته صفر/4 أمام مضيفه مانشستر يونايتد في المرحلة الماضية، ليتبدد خلف بورنموث بفارق ست نقاط، وخسر بورنموث تسع مباريات من أصل 11، ليتراجع للمركز الثالثة الأخيرة، وقال دانييل فاركه مدرب نوريتش: «نعلم أن الخسارة في أول ترافورد لا تحدد مصيرنا في الموسم، لذلك نحن لسنا في موقف صعب للغاية وستواصل العمل». وتابع: «نحن بالتأكيد في أسوأ وضع، لكننا ننافس ولعب بشكل جيد في معظم المباريات، كما أننا نعانى من الإصابات ونحاول التحلي بالواقعية، عندما لا

تكون في يومك فإن الفوز لن يأتي أبدا». ويتعرض إيدي هاور بورنموث، لضغوطات كبيرة بعد الأداء السيئ الذي يقدمه فريقه في الوقت الحالي، وقال: «أنت دائما تهتم بنجاح عملك، أو إذا كنت تقو به بشكل جيد بما فيه الكفاية، والطريقة التي ستساعد بها فريقك في النهاية، وهذا شيء يجب علينا التفكير به». وأوضح: «نتيجة واحدة فقط لا تغير موسمك، لكن مجموع النتائج هو من يفعل ذلك، للأسف نحن في لحظات حرجة، ونحتاج إلى الخروج منها بانفسنا»، وختم قائلا: «لا أشك في كفاءة لاعبي فريقنا، لأنهم أثبتوا ذلك من قبل، وأكثر تحد لي هو إعادة اكتشاف الأمر». ويتخطع وانفورد لاستكمال سلسلة النتائج الجيدة، والتي أبعثت الفريق عن مراكز الهبوط، حين يستضيف توتنهام. ويستقبل مانشستر سيتي (الثاني) كريستال بالاس، فيما يلاقي ليستر مضيفه بيرنلي، ويحل تشلسي الرابع ضيفا على نوكاسل، ويستضيف آرسنال شيفيلد يونايتد، ويلعب ساوثهامبتون مع ضيفه لسترهامبتون، وبرايون مع ضيفه أستون فيلا ويستاهم مع ضيفه ليفرتون.

كلوب يعتبر نقل أمم أفريقيا 2021 إلى الشتاء «كارثة»!

■ لندن - أ ف ب: اعتبر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن قرار الاتحاد الإفريقي لكرة القدم نقل موعد كأس الأمم 2021 من فصل الصيف إلى الشتاء «كارثة»، محملا الفيفا مسؤولية أساسية في هذا الشأن.

ويتوقع أن يكون ليفربول من الأندية التي ستدفع ثمنا باهظا جراء عودة البطولة القارية إلى موعدا الشتوي، إذ سيكون مضطرا للتخلي عن لاعبين أساسيين مثل المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني والغيني نابي كيتا، فسي فترة تكون عادة على قدر كبير من الأهمية للأندية الأوروبية. وأعلن الكاف الأربعاء نقل موعد البطولة التي تستضيفها الكاميرون من الصيف إلى الشتاء بسبب الظروف المناخية، في خطوة يخشى أن تثير مجددا حفيظة الأندية الأوروبية. وكان ضغط هذه الأندية من الأسباب التي دفعت الاتحاد الإفريقي في 2017، إلى نقل موعد البطولة من الشتاء إلى الصيف. بعدما استضافت مصر نسخة 2019 الصيف الماضي، أقر الاتحاد الإفريقي والاتحاد الكاميروني إقامة النسخة المقبلة بين 9 كانون الثاني/يناير و6 من شباط/فبراير 2021، وهو العام الذي يشهد أيضا إقامة الفيفا خلال الصيف، النسخة الأولى لكأس العالم للأندية بصيغتها الجديدة. ورأى كلوب الذي سبق له أن انتقد مرارا ضغط المبريات على اللاعبين «الأمر الأول أن الفيفا يعززم إقامة بطولة في صيف 2021. كان يفترض ببطولة الأمم الإفريقية أن تبدأ بعد أسبوع من ذلك على ما اعتقد. بطولة إضافية للعديد من اللاعبين».

وتابع: «هذه القرارات تتخذ من دون سؤال اللاعبين، المدرب، بدون استشارة أي كان. الفيفا الذي يفترض به أن يترتب هذه الأمور لأنه يشرف على كل الاتحادات، يبدو أنه غير معن. هو سعيد بإقامة كأس العالم للأندية 2021 (في الصين) وعرض الكثير من الأموال على الأندية التي ستشارك». وأضاف: «كل هذا أدى إلى أن أمم إفريقيا ستعود إلى يناير وفبراير، وهو بالنسبة إلينا كارثة، خسارة ثلاثة لاعبين في هذا التوقيت»، معتبرا أن الأمر قد يدفع بطل أوروبا وحامل لقب موندبال الأندية 2019 للتفكير بشكل عميق قبل التعاقد مع لاعبين أفارقة جدد.

وتابع: «هذا الأمر لا يساعد اللاعبين الأفارقة... لن نتخلى عن ساديو أو مو أو نابي الآن لأنهم سيخوضون بطولة إضافية في يناير وفبراير، لكن إذا كان عليك اتخاذ قرار لضم لاعب، هذا الأمر سيكون هائلا (في تأثيره) لأنك تعرف بشكل مسبق أنه لن يكون موجودا معك لفترة أربعة أسابيع خلال الموسم». وشدد كلوب على أنه يفضل خفض الإيرادات المالية إذا كان ذلك هو الثمن الذي عليه دفعه لإراحة لاعبيه بشكل أكبر. وأوضح: «أعرف أن النقاشات ستبدأ في اللحظة التي تطلب فيها خوض اللاعبين عددا أقل من المباريات، الجميع سيقول خذوا ميلا أقل من المال. أنا مستعد للقيام بذلك».

صلاح يشدد على صعوبة مواجهة يونايتد

■ لندن - د ب أ: شدد النجم المصري محمد صلاح على أهمية لقاء فريقه ليفربول مع ضيفه مانشستر يونايتد الأحد في قمة مباريات المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الإنكليزي، مشيرا إلى أن المدرب الألماني يورغن كلوب دائما يخلق لللاعبين للواقع.

وقال صلاح إن المواجهات المباشرة بين الفرق الستة الكبرى في الدوري دائما تتسم بالوقوة والندية، مشددا على أن يونايتد كان موقفا بعدما فرض التعادل على ليفربول في لقاء الفريقين بجولة الأذهاب. وأضاف: «أتمنى أن تكون في حالة جيدة أمام يونايتد ونتمتع بالتركيب الكافي للحصول على النقاط الثلاث في اللقاء».

وتحدث صلاح عن لقاء الفريقين هذا الموسم على ملعب «أولد ترافورد»، حيث قال: «أنتكر أنهم قدوما أداء جيدا، اللقاء كان جيدا من الفريقين، وسنحت لنا فرص لم نستغلها جيدا وهو ما تسبب في فقداننا نقطتين». وأوضح: «كان بإمكاننا هز الشباك في أي وقت، وأنتجت لنا فرصة للتسجيل في آخر دقيقتين من المباراة، لكنهم كانوا موفقين في الحصول على نقطة التعادل».

وتطرق للحديث عن كلوب، حيث قال: «بحرنا التركيز على المهارة المقلبة وعدم التكاسل والاعتماد على فارق النقاط الكبير، إنما دائما يحرك شيئا بدا ذلك لتكون متمحسا من أجل المباراة المقبلة». وبيحت صلاح، الذي توج بلقب هداف الدوري في الموسمين الماضيين، عن تسجيل هدفه الأول في مرمى يونايتد، حيث يعد «السياسين الحمر» أحد ثلاثة فرق عجز صلاح عن هز شبكها في الملاعب الإنكليزية بجانب أستون فيلا وسوانزي، الذي يلعب حاليا في الدرجة الأولى.

الدوري الاسياني

■ مدريد - أ ف ب: تنجته الأنظار في نهاية الأسبوع إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» في مدريد «كامب نو» في برشلونة حيث يحتضن الأول قمة المرحلة العشرين للدوري الاسياني بين ريال مدريد وليفربول ويستشهد الثاني الأحد البداية الرسمية للمدرب كيكى سبيتين مع برشلونة عندما يستضيف غرناطة.

ويخوض الريال اختبارا صعبا على أرضه عندما يستضيف أشبيلية الرابع بفارق الأهداف خلف أتلتيكو، وعينه على الأفراد بالصدارة ولو مؤقتا كون برشلونة يستضيف غرناطة بعد 27 ساعة. ويعول الريال على معنويات لاعبيه العالية عقب التتويج بالكأس السوبر المحلية بسختها الجديدة التي أقيمت في مدينة جدة السعودية بفوزه على فالنسيا 3-1 في نصف النهائي وجاره أتلتيكو 4-4 بركلات الترجيح في النهائي، علما أنه خاض السابقة في غياب هدفه الفرنسي كيريو بنزيمة والجناح البولندي غاريت بيل والوفد الجديد البلجيكي إيدن هازارد بسبب الإصابة، ويدرك الريال جيدا أهمية النقاط الثلاث أمام أشبيلية كونها تضمن له البقاء في الصدارة والضغط على برشلونة، لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة الفريق الأندلسي الذي يسعى إلى النكاح لخسارته نهائيا على أرضه صفر-1، وما يزيد صعوبة مهمة النادي الملكي انضمام قائده نجم أشبيلية السابق سوسيو راموس ولعب وسطه الأوروغواي فيديريكو فالغيريدي إلى قائمة الغائبين، الأول بسبب الإصابة في الكاحل والثاني لظهوره في المباراة النهائية لمسابقة كأس السوبر. لكن زيدان يملك الكثير من الأوراق الراجعة في جميع الخطوط بتواجد البرازيلي

غدا... قمة الريال وأشبيلية وبداية سبتين مع برشلونة في الواجهة



ملعب «كامب نو» ما زال يجذب الزوار بعد رحيل المدرب فالغيريدي وتعيين سبيتين

ميليانو وناتشو والكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس والكولومبي خاميس رودريغز والبرازيليين فينيسوس جونيور وودريغو، لتحقيق فوزه الثاني على التوالي في اللبغا في العام الجديد.

وفي «كامب نو»، يبدأ سبتينين مشواره مع برشلونة باستضافة غرناطة العاشر في مهمة تاريخية للنادي الكتلوني الذي سقط بثلاثية نظيفة على ملعب الفريق الأندلسي في المرحلة الخامسة، وكانت الثانية له بعد أتلتيكو بخسارة صفر-1 في المرحلة الأولى، قبل أن يلتقي خط الدفاع الثالثة أمام مضيفه ليفانتي 3-1، وتعاد برشلونة مع سبتين بعد إقانة أرنستو فالغيريدي عقب الخروج الخيب من الدور نصف النهائي لكأس السوبر الالقاء في الغرناطة بفقر ضعف إيقاعه في مواجهة الهجمات المرتدة والتي ستكون بدون تأكيد سلاح غرناطة للخروج بنجحة إيجابية من معقل برشلونة، وبمضي أتلتيكو نفس بفض شراكة المركز الثالث مع أشبيلية عندما حل ضيفا على إيبار السادس عشر، معولا على خدمة جاره الريال بالفوز على النادي الأندلسي، وبورهنا، يسعى فالنسيا وريال سوسيداد لك الشراكة بينهما، إذ يحتل الأول المركز الخامس متقدما على فالنسيا السادس بفارق الأهداف، عندما يحلان ضيفين في مايوركا وريال بيتيس على التوالي الأحد.

زيدان: الريال سيواجه مباراة صعبة وعلينا مواصلة التركيز!

■ مدريد - د ب أ: شدد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد على صعوبة مباراة اليوم أمام أشبيلية في المرحلة العشرين للدوري الإسباني، مؤكدا ضرورة الحفاظ للفريق على التركيز.

وأضاف زيدان، الذي قاد الفريق قبل أيام للتتويج بالكأس السوبر، يجب ألا تتغير بعد التتويج بالكأس السوبر، في إشارة إلى ضرورة عدم انشغال الفريق بنشوة التتويج. وتابع: «تدرب وتعمل بشكل جيد لأن الموسم لا يزال طويلا... نرغب في مواصلة استعراض قدراتنا على الملعب أمام فريق سيصعب علينا الأمور».

وأضاف: «أشبيلية سيأتي إلى هنا (في سانتياغو برنابيو) ليقدم عرضا جيدا، ويحاول حصد النقاط الثلاث. علينا الحفاظ على تركيزنا. فنحن نندرك أننا سنخوض مباراة صعبة أمام منافس قوي».

الدوري الإيطالي

يوفنتوس يسعى إلى تعزيز الصدارة وسط منافسة الإنتر ولاتسيو

أداء يوفنتوس مقتنعا نوعا ما في أول موسم تحت قيادة ماوريسيو ساري، وقدم أداء مميزا في بعض المباريات متسلحا بأسلوب لعب مندره في الاعتماد على المواهب الفردية في الفريق. وقال ساري: «لدينا فريق بإمكانات كبيرة ويعطي شعورا عاما بقدرته على فعل المزيد والتطور».

وكان ساري أراح النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يقضي موسم الثاني في مدينة تورينو، بعدما سجل تسعة أهداف في آخر ست مباريات بالدوري، حيث يتنافس مع البلجيكي وميلو لوكاكو هداف الإنتر وشيرو إيموبيلي قائد لاتسيو على لقب

هداف الدوري. ويتقاسم رونالدو ولوكاكو وصافة الهدفين برصيد 14 هدفا، فيما يتصدر إيموبيلي برصيد 20 هدفا. وسجل لوكاكو هدفين في مرمى كالياري بالكأس، بعدما أحرز هدفين في آخر ثلاث مباريات بالدوري. وأبدى أنطونيو كونتي، مدرب الإنتر، ثقته في اكتمال صفوف الفريق بعودة بعض

المصابين مثل نيكولو باربيرا والتشيلي اليكسيس سانشير. وقال: «أنهينا النصف الأول من الدوري، حصلنا على 46 نقطة رغم الصعوبات التي واجهناها، لكننا تركتنا في وضع قوي الآن». وأضاف: «لن يكون النصف الثاني من الموسم سهلا، لكننا بدأنا في رحلتنا ونود الاستمرار في التطور والحفاظ على القدر المناسب من الصبر للجمع بين الفوز والأداء».

ويلتقي لاتسيو مع ضيفه سامبروديا، حيث سجل مهاجمه إيموبيلي ثلاثة أهداف في آخر مباراتين بالدوري، فيما يستضيف ساسولو تورينو ويحل فيورنتينا ضيفا على نابولي. ويستضيف الأحد يوفنتوس بارما، ويلعب ميلان مع ضيفه أودينيزي، وفيرونا وبولونيا، ويستضيف بريشيا كالياري، ويحل الإنتر ضيفا على ليتشي ويلعب روما خارج ملعبه أمام جنوى، وتختتم المرحلة بقاء أتلانتا وسبال الإثنين المقبل.

الدوري الفرنسي

رانس الحزين يسخر من لجنة الحكام!

■ باريس - رويترز: يعتقد نادي رانس الفرنسي أنه تعرض للكثير من القرارات التحكيمية التي يعتبرها ظالمة في الموسم، ونتيجة ذلك بعد رسالة تهينة ساخرة ل لجنة الحكام المحلية بمناسبة العام الجديد.

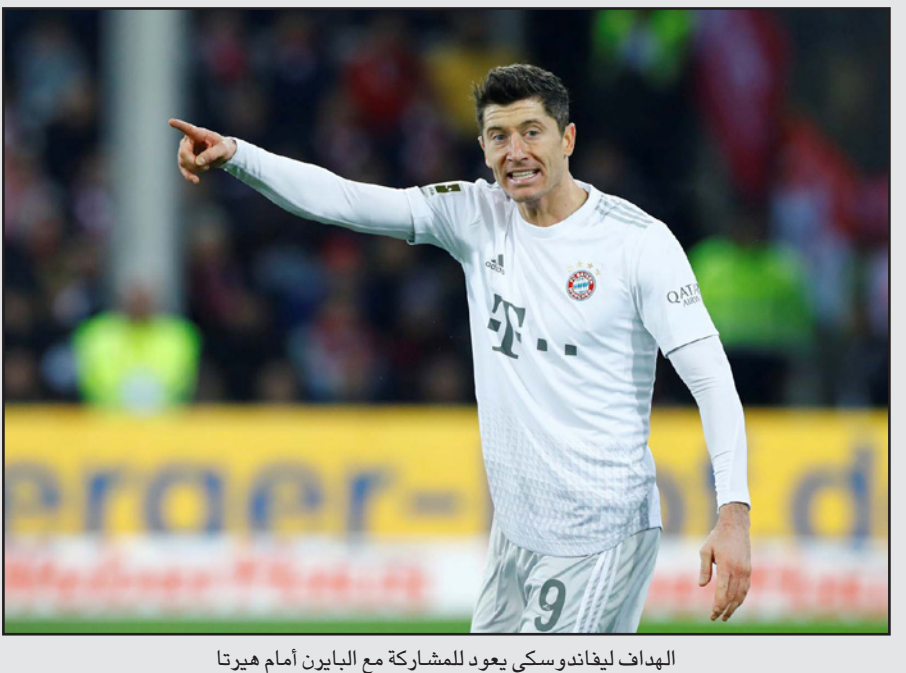
وقال رسالة التهينة التي حفت بالكثير من التلاعب بالافاظ: «دعونا نتمنى تحقيق أمنية مشتركة من أجل علاقة نظيفة وتجديد الثقة المتبادلة»، ونشرت الرسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وجاء في رسالة التهينة الساخرة أيضا: «دعوا أن يكون عام 2020 مشعرا مثل الضربة التي وجهها لاعب أميان أرتورو كالابريسي بالفريق إلى موسى دوميا وأن تكون متميزة مثل لمسة اليد التي ارتكبتها لاعب موناكو كيتا بالدي في كأس فرنسا». وتشير العبارة إلى أحداث وقعت خلال تعادل رانس 1-1 مع أميان في الدوري الأربعاء الماضي وهزيمته 2-1 أمام موناكو في كأس فرنسا في وقت سابق من الشهر الجاري. ورفضت لجنة الحكام التعليق على الرسالة. ورغم أنه فريق صغير إلا أن رانس يحتل المركز الثامن بالدوري الفرنسي، وسيلتقي المنصر باريس سان جيرمان في نهائي كأس المحترفين الأربعاء المقبل، واختتمت الرسالة بعبارة تعني «يعيش الاختيار الحر»، أو «يعيش الحكم الحر».

الدوري الألماني

ليفاندوسكي يعود إلى هجوم البايرن أمام هيرتا

■ برلين - د ب أ: أكد هانزي فليك مدرب بايرن ميونخ أن مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوسكي سيكون ضمن حساباته للتحشيلة الأساسية للفريق خلال المباراة الراقية غدا الأحد أمام هيرتا برلين في الدوري الألماني.

وتستأنف فعاليات البوندسليغا بعد فترة العطلة الشتوية التي استغرقت نحو أربعة أسابيع. ويستأنف البايرن رحلة الدفاع عن لقبه في البطولة بمواجهة هيرتا في المرحلة الثامنة عشرة. وكان ليفاندوسكي خضع لجراحة أثر إصابته أعلى الفخذ الشهر الماضي قبل نهاية النصف الأول من الموسم، وقال فليك إن ليفاندوسكي «أقرب من استعادة لياقته التامة»، مشيرا إلى أن اللاعب يجتهد بشكل كبير، وحرم الإصابة والجراحة ليفاندوسكي من المشاركة مع البايرن في معسكره التدريبي بإعصمة القطرية الدوحة ولكنه استأنف التدريبات الجماعية مع الفريق الأربعاء. كما تعافى زميله سيرج ناربي تماما من الإصابة التي تعرض لها في وتر أخيل ليصبح جاهزا للمشاركة. كما أشار فليك إلى أن لوكا هيرنانديز يقرب أيضا من العودة للتدريبات الجماعية. وفي المقابل، لم يكتمل تعافى خافي مارتينيز وكينغسلي كومان كما يغيب نيكولاس شوله وجوشوا كيميتش للإيقاف. وقال فليك قبل مباراة هيرتا، الذي يقوده يورغن كلينسمان اللاعب السابق للبايرن: «نشعر بالإثارة والشغف اتجاه النصف الثاني من الموسم. مباراة هيرتا ستكون صعبة. هيرتا يدافع جيدا وبشكل متماسك». ويحتل البايرن الفائز بلقب الدوري في الموسم السابعة الماضية على التوالي، المركز الثالث حاليا بفارق أربع نقاط خلف لايبزيغ. ويثق فليك بأن الفريق يستطيع الرد وانتزاع الصدارة متلمعا حدث الموسم الماضي عندما تخلص من فارق النقاط الست التي كانت تفصله عن بوروسيا دورتموند ثم توج باللقب.



الهداف ليفاندوسكي يعود للمشاركة مع البايرن أمام هيرتا

لحار الملاعب

مانشستر يونايتد يقرب من ضم البرتغالي فيرنانديز

■ لندن - د ب أ: اقترب مانشستر يونايتد، من التوصل إلى اتفاق مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي، لضم لاعب الوسط برونو فيرنانديز في صفقة تبلغ 60 مليون جنيه إسترليني، وذكرت شبكة «سكاى سبورتنغ»، أن اللاعب سيكمل إجراءات ضمه بعد المشاركة في آخر مباراة له مع لشبونة أمام بنفيكا أمس الجمعة. وأضافت أن يونايتد سيدفع 43 مليون إسترليني مع وجود إضافات أخرى تصل إلى 17 مليون جنيه، وأنهى فيرنانديز (25 عاماً) اتفاه مع مسؤولي يونايتد حول شروطه الشخصية، حيث من المتوقع أن يتقاضى 120 ألف جنيه إسنوياً.

الانتر الإيطالي يستعير يانغ من يونايتد

■ روما - آ ف ب: وافق مانشستر يونايتد على التخلي عن مدافعه الخضر أنشلي يانغ إلى الانتر الإيطالي، ووصل يانغ (34 عاماً) إلى إيطاليا أمس للخضوع لفحص طبي قبل توقيع عقد لمدة 18 شهراً، بحسب «لا غازيتا ديلوسبورت»، وسيقتل «الشياطين الحمر» 6 مليون دولار زائد مكافآت للخلي عن يانغ الذي أمضى ثمانية مواسم ونصف الموسم في «أولد ترافورد» بعد وصوله من استون فيلا في 2011، وخاض يانغ (39 مباراة دولية) 261 مباراة في الدوري وسجل 19 هدفاً، وكان قائداً لفرقة هذا الموسم لكنه لعب 10 مباريات في الدوري فقط أساسياً، وأحرز يانغ لقب الدوري في 2013، والكأس في 2016 وكأس الرابطة زائد الدوري الأوروبي في 2017، وكان الانتر تعاد مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو من يونايتد أيضاً، كذلك المهاجم التشيلي اليكسيس سانتشيز على سبيل الاعارة من يونايتد.

تشلسي يقيد مدافعه جيمس بعقد طويل الأمد

■ لندن - د ب أ: وقع ريس جيمس لاعب تشلسي الإنكليزي على عقد جديد طويل الأمد حتى صيف 2025 على الأقل، حسبما أعلن الفريق التشلسي، وعقب توقيع عقد الجديد مدته خمسة أعوام ونصف العام، قال جيمس: «كان حلمي أن أكون هنا في تشلسي، وأن ألعب أسبوعاً بعد الآخر، وبتمديد التعاقد لخمس أعوام ونصف العام يجعلني أعيش الحلم مرة أخرى»، وأضاف: «أردت أن أكون هنا، والتواجد لخمس مواسم ونصف يعني الكثير بالنسبة لي ولعائلتي»، وقالت مارينا غرانوفسكايا المديرة التنفيذية لتشلسي: «الطريقة السليمة التي اتبعها ريس في الفريق بهذه السرعة رغم غيابه عن بداية الموسم كانت واضحة للجميع، حقيقة وجود لاعب شاب آخر يتمتع بالحماس هو جزء من مستقبل النادي وهو نتاج عمل رائع من جانب أكاديميتنا والطاقت الفنية الجديد واللاعب نفسه بطبيعة الحال»، وأضافت: «نحن سعداء للغاية لأن لديه الفرصة الآن للبناء على ذلك وأن يصبح عنصراً أساسياً في الفريق لسنوات قادمة»، ولعب جيمس، الذي يبلغ 20 عاماً الشهر الماضي، 18 مباراة مع الفريق الأزرق هذا الموسم.

موناكو يفسخ عقد مدافعه البرازيلي نالدو

■ باريس - د ب أ: أعلن موناكو الفرنسي فسخ عقد مدافعه البرازيلي رونالدو رودريغز (نالدو)، قبل نحو ستة شهور من موعد نهايته، وذكر النادي عبر «تويتر»: «موناكو ونالدو توصلا إلى اتفاق لإنهاء عقد المدافع، الذي كان من المفترض أن يستمر حتى 30 حزيران/يونيو 2020»، وأضاف: «نود التقدم بالشكر لنالدو على احترافيته وتنمى له كل التوفيق للمستقبل»، وكان نالدو (37 عاماً) انضم إلى موناكو من شالكة الألماني في كانون الثاني/يناير 2019، بعدما قضى عامين ونصف العام ضمن صفوف الفريق الألماني.

فرسان قطاع غزة يتنافسون في بطولة قفز الحواجز

■ غزة - الأناضول: نظم «اتحاد الفروسية الفلسطيني» في قطاع غزة، بطولة محلية للفرز الحواجز بمشاركة 6 فرسان، وشهدت البطولة على مستوى القطاع التسي انطلقت في نادي «الفارس»، منافسة قوية بين المشاركين، على ارتفاع 120 سنتيمتراً لعرضة القفز، وأفاد مصطفى الغلايبي، مدرب الفروسية، أنه شارك في البطولة 6 فرسان من فئة المتقدمين، تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 20 عاماً، وذكر الغلايبي أن البطولة تعقد مرة سنوياً «بهدف رفع مستوى الفرسان وتأهيلهم للمشاركة بأي بطولات دولية»، وشارك في البطولة، 3 أندية للفروسية على مستوى القطاع، وهم نادي «الفارس»، و«الجواد»، و«الأصقاع».

لاريسا اليوناني يضم المصري علي غزال

■ القاهرة - د ب أ: أعلن لاريسا اليوناني، تعاقده مع علي غزال، لاعب وسط منتخب مصر وفريق فينيربيسي البرتغالي السابق، موسم ونصف الموسم في صفقة انتقال حر، وقال مصدر مقرب من اللاعب إن غزال وقع فعلياً للنادي اليوناني بعدما تلقى عرضاً فاضل بيته، ويحتل لاريسا المركز الثامن بالدوري اليوناني برصيد 23 نقطة.

كأس قطر السد يكتسح الدحيل برعاية ويتوج بطلاً للمرة السابعة ومدربه تشافي يُرفع عالياً



لاعبو السد يرفعون مدربهم الإسباني تشافي عالياً احتفالاً باحراز اللقب

■ الدوحة - د ب أ: توج السد بكأس قطر، عقب اكتساحه الدحيل 4/صفر، في المباراة النهائية والتي احتضنها ملعب «جاسم بن حمد» بنادي السد. وقاز السد باللقب للمرة السابعة في تاريخه، ليواصل تصدره كأكثر فريق فاز باللقب منذ انطلاقة البطولة عام 1995، فيما خسر الدحيل النهائي للمرة الأولى في تاريخه، حيث خاض المباراة النهائية عام 2018 وفاز على السد 1/2، وتقدم السد منذ الدقيقة الخامسة عن طريق الياباني تام تيهي، قبل أن يضيف بعدا بونجاح الهدف الثاني في الدقيقة 21، وعاد بونجاح ليضيف الهدف الثالث في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول، ثم اختتم أكرم عفيف رباعية فرقة بهدف من ركلة جزاء في الدقيقة 71، وبدات المباراة يضغط كبير من السد لتسجيل هدف مبكر في شباك الدحيل وإرباك حساساته، فيما اكتفى الدحيل بمراقبة السد وهو يضغط بكثافة، وفي الدقيقة الخامسة تقدم السد بالهدف الأول، عن طريق لاعبه تام تيهي الذي تلقى كرة عرضية من بيدرو داخل منطقة الجزاء، ليوجهها بضربة رأس في الشباك. وواصل السد الضغط بكل قوته، حتى سجل الهدف الثاني في الدقيقة 21 عن طريق الجزائري بغداد بونجاح الذي تسبب في ارتباك الحارس ليكومت ليمره ل الكرة بالخط ويسدها بونجاح في الشباك مباشرة، وفي الدقيقة 30 تلقى أكرم عفيف واخترق الجبهة اليسرى للدحيل ليسدد كرة تصدى لها أمين ليكومت حارس الدحيل، وواصل السد تالقه وتشكيل الخطورة على مرمى ليكومت، لكن الأخير تصدى لتسديدة قوية من بونجاح في الدقيقة 38 من خارج منطقة الجزاء، وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول، عاد بونجاح لتسجيل الهدف الثالث للسد، حينما راوغ مدافع الدحيل على الجبهة اليسرى، ثم سدده كرة عالية فوق ليكومت، وبعد الهدف الثالث أطلق الحكم صافرة نهاية الشوط الأول بفوز السد 3/صفر، ومع بداية الشوط الثاني واصل السد سيطرته، حيث سدده حسن الهيدوس كرة قوية من خارج منطقة الجزاء لكنها جاءت إلى جانب القائم الأمين لرمي ليكومت في الدقيقة 46، وانتفض الدحيل محسواً ولا تقبلوا الفارق، لكن محاولاته لم تصل إلى مستوى الخطورة الحقيقية على مرمى السد، وفي الدقيقة 49 أضاع أكرم الهيدوس فرصة إضافة الهدف الرابع، بعدما تلقى كرة عرضية من بونجاح ليووجهها بضربة رأس إلى جانب القائم الأيسر لرمي الدحيل، وأضاع الدحيل فرصة لتقليص الفارق عن طريق الكوري الشمالي هان كوانغ سونغ، الذي انفراد بمرمي سعد الدوسري حارس السد، لكن تسديده جاءت أعلى عارضة المرمى في الدقيقة 53، واحتسب الحكم ركلة جزاء للسد في الدقيقة 70 بعد عرقلة تعرض لها عفيف داخل منطقة الجزاء، ليترجمها الأخير بنجاح في المرمى مسجلاً الهدف الرابع، ليجعل مهمة الدحيل في العودة إلى المباراة مرة أخرى أكثر صعوبة، ويمرر الوقت فثقل الدحيل في تسجيل هدف لتقليص الفارق، فيما واصل السد خطورته لكن بدون أن يتنجح في إضافة الهدف الرابع، لينتهي اللقاء بفوز السد 4/صفر.

كأس الخليج العربي الإماراتي النصر الإماراتي يتوج باللقب

■ أبوظبي - د ب أ: توج النصر بكأس الخليج العربي الإماراتي، للمرة الثانية في تاريخه، بفوزه على شباب الأهلي دبي 2/1. وتقدم النصر بهدف الفارو نغريدو بعد مرور سبع شوان فقط من البداية، وتعادل يوسف جابر لشباب الأهلي في الدقيقة 13 لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1/1. وفي الشوط الثاني، سجل أنطونيو توري الهدف الثاني في الدقيقة 50، وأصبح الهدف الذي سجله نغريدو أسرع هدف في تاريخ نهائيات كأس الخليج العربي، وحقق النصر اللقب مرة واحدة فقط في 2015. وحقق شباب الأهلي لقب البطولة خمس مرات في 2011 و 2012 و 2014 و 2017 و 2019.

كأس ملك السعودية النصر إلى نصف النهائي على حساب العدالة

■ الرياض - آ ف ب: لحق النصر بجاره الهلال وبلغ الدور نصف النهائي لكأس ملك السعودية، بفوزه بصعوبة على مضيفه العدالة 1-صفر بالأضواء. وبدین النصر يتأهله الى دور الأربعة المقرر في 15 آذار/مارس حيث يلتقي الفائز بين الوحدة والأهلي، للمغربي عبدالرزاق حمدالله الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 51، وفرض النصر سيطرته على مجريات الشوط الأول، وكان قريباً من التسجيل بعد مرور عشر دقائق، عندما كسر

ساينز يفوز باللقب للمرة الثالثة وبرايك بطلاً للدراجات النارية



كارلوس ساينز (يمين) ورفيقه في القيادة لوكاس كروز يحتفلان باللقب

له التتويج باللقب في 2010 و 2018 في أمريكا الجنوبية، وحقق ساينز القابله الثالثة في السباق مع ثلاثة فرق مختلفة، الفوز الأول جاء مع فولكسفاغن والثاني مع بيجو، وقال ساينز الذي وصفه ابنه عبر «تويتر» بأنه أسطورة «بدانا الفوز بهذا السباق في اليوم الأول وحافظنا على تقدمنا منذ البداية»، وشارك برايك في السباق أربع مرات سابقة لكنه أنهى السباق للمرة الثانية، وقال برايك بعد السباق الذي توفى خلاله متسابق في فئة الدراجات النارية في حادث الأحد الماضي: «في النهاية نجحتنا في وضع الأمور في نصابها، نهضت اليوم وأنا أشعر بسعادة لأنني سأقود في اليوم الأخير للسباق، وهكذا نحن هنا، لقد فزنا، كان لا بد لنا أن نحللي بالحكمة ونحافظ على تركيزنا في كل يوم، كل أعضاء الفريق سواسية وكل يعمل سويًا، نحن أسرة واحدة وكلنا فزنا»، وفاز سائق تويوتا العلية بطل السباق ثلاث مرات

جدة - رويترز: فاز الإسباني كارلوس ساينز سائق فريق ميني بلقب رالي دكار للمرة الثالثة، في حين توج الأمريكي ريكى برايك بلقب الدراجات النارية مع فريق هوندا لينهي بذلك هيمنة كي تي إم على السباق والتي استمرت 18 عاماً. وبهذا يكون ساينز وبرايك أول فائزين بالسباق في السعودية التي تستضيف الرالي الشهير للمرة الأولى بعدما أقيم في أمريكا الجنوبية خلال العقد الماضي، وبرايك أصبح أول أمريكي يحرز لقب رالي دكار في أي فئة منذ انطلاقة من باريس عبر الصحراء الإفريقية الكبرى وصولاً إلى عاصمة السنغال في 1979، وأنهى ساينز (57 عاماً) آخر مرحلة رسمية متقوفاً بفارق ست دقائق و 21 ثانية على القطري ناصر العلية الدفاع عن اللقب، وتوج ساينز مرتين بلقب بطولة العالم للراليات ويتنافس ابنه الذي يحمل نفس الاسم في سباقات فورمولا-1 مع فريق مكلارين، كما سبق

دوري السلة الأمريكي ميلواكي بكس يواصل انتصاراته على حساب سيلتيكس

■ نيويورك - د ب أ: حقق ميلواكي بكس الانتصار الخامس على التوالى وتغلب على ضيفه بوسطن سيلتيكس 123/128 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جيانيس أنتيتوكونمو 32 نقطة و 17 متابعه لميلواكي بكس وأضاف زميله كريس ميدلتون 23 نقطة للفريق. ورفع ميلواكي بكس، متصدر مجموعة الشرق، عدد انتصاراته بذلك في الموسم الحالي إلى 37 مقابل ست هزائم، بينما تلقى سيلتيكس الهزيمة الثالثة عشر مقابل 27 انتصاراً، محتلاً المركز الرابع في المجموعة نفسها، وقطع نيو أورلينز بيليكانز سلسلة من عشرة انتصارات متتالية لضيفه يوتا جاز، وتغلب عليه 121/122 في مباراة استمرت لوقت إضافي، وحقق براندون إنغرام أفضل رقم في مسيرته، حيث سجل 49 نقطة ليقود بيليكانز إلى الفوز السادس عشر له في الموسم مقابل 26 هزيمة. أما يوتا جاز، صاحب المركز الرابع في مجموعة الغرب، فقد تلقى الهزيمة الثالثة عشر مقابل 28 انتصاراً، وفي مباريات أخرى، تغلب دنفر ناغتنس، صاحب المركز الثالث بمجموعة الغرب، على مضيفه غولدن ستيت واريوز 134/131 في مباراة استمرت لوقت إضافي، كما تغلب لوس أنجليس كليبرز على أورلاندو ماجيك 122/95 وفينيكس صنز على مضيفه نيويورك نيكس 121/98.

بطولة أوكلاند نهائي فرنسي بين بير وأومبير

■ أوكلاند - آ ف ب: يجمع نهائي دورة أوكلاند النيوزيلندية لكرة المضرب لاعبين فرنسيين بعد تأهل بيرو الشاب أوغو أمبير أمس من نصف النهائي.

تغلب بير المصنف خامساً على البولندي هوبرت هوركاكش السادس 4-6 و 6-7 (7-1) و 2-6، وأمبير الذي بلغ أول نهائي له على حساب الأميركي جون إيسنر الرابع 6-7 (7-5) و 6-4. وهذا أول نهائي فرنسي ضمن بطولات رابطة المحترفين منذ دورة مونبلييه الفرنسية في شباط/فبراير 2019 والتي أحرز لقبها جو ويلفريد تسونغا على حساب بيار أوغ إيريير، وقال بير: «ساستمتع بمواجهة أوغو في النهائي، هذا أمر مميز بين شابين فرنسيين»، وفيما كان فوز بير صعباً بعد خسارته المجموعة الثانية بالشوط الفاصل، لم يمنح أوغ أمبير (21 عاماً) أي فرصة للاميركي المخضرم إيسنر (34 عاماً)، إذ لم يتمكن الأخير من الحصول على فرصة لكسر إرسال خصمه الفرنسي وفشل بمتابعة المشاور نحو لقب ثالث في أوكلاند بعد 2010 و 2014، وكان إيسنر صاحب الإرسالات الصاروخية قد جرد مواطنه ساندغرين من اللقب في ثمن النهائي.

بطولة أديليد ياسترمسكا تتأهل الى نهائي البطولة على حساب سابالينكا

من الملاعب، واحتاجت يسترمسكا إلى ساعة واحدة و 44 دقيقة للتغلب على منافستها اليبلاروسية، ولتلقى يسترمسكا في النهائي، الفائزة في المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي بين النجمة الأسترالية أشليه بارتي المصنفة الأولى للبطولة والأمريكية دانيلا كوليتينز.

عالم التنس

■ أديليد (أستراليا) - آ ف ب: صعدت الأوكرانية الشابة ديانا يسترمسكا إلى الدور النهائي ببطولة أديليد الأسترالية للتنس بعدما تغلبت على اليبلاروسية آرينا سابالينكا المصنفة السادسة للبطولة 4/6 و 6/7 (4/7) في الدور قبل النهائي للبطولة، وقالت يسترمسكا عقب المباراة:

بطولة هوبارت اللقب بين إيلينا ريباكيينا وجانغ شوياي

■ هوبارت (أستراليا) - آ ف ب: اختصر لقب بطلة دورة هوبارت الأسترالية الدولية في التنس بين الكازخستانية إيلينا ريباكيينا والصينية جانغ شوياي المصنفتين في المركزين الثالث والرابع على التوالي، في نصف النهائي أمس، واحتاجت ريباكيينا إلى ساعتين و 16 دقيقة لتخطي عقبة البريطانية هيزر واتسون بالفوز عليها 6-4 و 4-6 في أول مباراة بين اللاعبتين، فيما حققت شوياي فوزاً سهلاً على الروسية فيرونيكا دورفيتوفا الخامسة 3-6 و 6-4 في 64 دقيقة، في المباراة الأولى بينهما أيضاً، وهي المباراة النهائية الرابعة لريباكيينا

بطولة هوبارت

■ هوبارت (أستراليا) - آ ف ب: اختصر لقب بطلة دورة هوبارت الأسترالية الدولية في التنس بين الكازخستانية إيلينا ريباكيينا والصينية جانغ شوياي المصنفتين في المركزين الثالث والرابع على التوالي، في نصف النهائي أمس، واحتاجت ريباكيينا إلى ساعتين و 16 دقيقة لتخطي عقبة البريطانية هيزر واتسون بالفوز عليها 6-4 و 4-6 في أول مباراة بين اللاعبتين، فيما حققت شوياي فوزاً سهلاً على الروسية فيرونيكا دورفيتوفا الخامسة 3-6 و 6-4 في 64 دقيقة، في المباراة الأولى بينهما أيضاً، وهي المباراة النهائية الرابعة لريباكيينا

تركيا تلوح بحرب شوارع طويلة الأمد في سوريا

فراس فحام *

للمعارك المقبلة مع تلميحات بمساندتهم ودعمهم لوجستياً وسياسياً في وجه الهجوم.
وعبيد اللقاء بين المسؤولين الأتراك وقادة فصائل المعارضة السورية لوح وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أو غلسو» بالرد على ما حصل من خروقات لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب، وهدد روسيا بشكل مبطن بحرب استنزاف طويلة في حال ظلت مصرّة على الحسم العسكري قاتلاً: «النظام السوري يؤمن بالحل العسكري في إدلب، وفي حال تحول الصراع إلى حرب شوارع فإن الحرب لن تنتهي».

الوضع الإنساني

تراهن روسيا ونظام الأسد في حسم معركة إدلب على مفارقة الوضع الإنساني وزيادة معاناة السكان فقط، وذلك من خلال كثيف قصف المشافي والبنى التحتية والأحياء السكنية ودفع السكان إلى النزوح باتجاه الشريط الحدودي مع تركيا، ويدرك الطرفان أن هذه هي أقوى الأوراق التي يمتلكها لحسم ملف إدلب لصالحهما، على اعتبار أن الحلول العسكرية لا تزال إلى اليوم تصطدم بصخرة مقاومة من فصائل المعارضة السورية المدعومة من أنقرة، ولا تقل العقبات السياسية التي تعترض روسيا ونظام الأسد في إدلب عن العقبات العسكرية، فمن الملاحظ مؤخراً تصاعد النبرة الأمريكية وتهديد واشنطن باتخاذ كافة الإجراءات لوقف الهجوم على إدلب، وتأكيد الاتحاد الأوروبي أن الأوضاع في إدلب على رأس أولوياته.

عمليات دفاعية وهجومية

وأشار الوزير التركي في تصريحاته لقناة «سي إن إن تورك» أنه «يجب على المعارضة السورية حماية نفسها من هجمات النظام»، وبالنظر إلى سياق التصريح كاملاً فإن المقصود منه ليس التخلي عن المعارضة السورية، وإنما إطلاق يدها من أجل شن عمليات دفاعية وهجومية رداً على الخروقات من طرف نظام الأسد وروسيا، وتهديداً بسحب تركيا ليدها من تعهداتها وضماتها أن تلتزم المعارضة بالتهديد وخفض التصعيد، مما يعني توسيع نطاق المعارك وإيقاف المسار السياسي واللجنة الدستورية، وفتح الباب أمام تدخلات دولية عديدة، خاصة وأن الترسبات تحدثت عن لقاءات تجريها قادة فصائل من المعارضة السورية مع المبعوثين الأمريكيين إلى سوريا في أنقرة.

* باحث وكاتب سوري

عاد التصعيد العسكري ليعم محافظة إدلب ويريف حلب الغربي شمال غرب سوريا، بعد هدوء ووقف لإطلاق النار في المنطقة بموجب تفاهم تركي - روسي، لم يصمد سوى لأكثر من أسبوع واحد فقط. استثمرت تركيا مطلب روسيا بعقد مفاوضات بين اللواء الليبي «خليفة حفتر» و حكومة الوفاق، واشترطت على موسكو أنها تريد هدنة في إدلب مقابل وساطتها لإقناع «فايز السراج» قائد المجلس الرئاسي في حكومة الوفاق الحضور إلى المفاوضات، وبالفعل تم إقرار هدنة شاملة لكل من إدلب السورية وطرابلس الليبية على التوالي، حيث أن أنقرة و موسكو باتتا أبرز الفاعلين في هذين الملفين.

فصائل المعارضة

في الخامس عشر من شهر كانون الثاني /يناير الجاري عقد مسؤولون أمينيون أتراك اجتماعاً مع قادة فصائل المعارضة السورية المعتدلة التي تواجه الحملة الروسية في إدلب، وأبلغوهم بنتائج اجتماعهم الأمني مع روسيا و «على مملوك» نائب بشار الأسد للشؤون الأمنية، حيث أكد المسؤولون الأتراك أن نظام الأسد ومن خلفه روسيا لا يفكرون سوى بـ«الحل العسكري»، وأن قضية فتح الطرقات الدولية لم تعد محل اهتمام بالنسبة للطرف الآخر، وطالبوهم بالاستعداد

تعقيب

مقال المعطي منجب؛ منذ ستين سنة... المهدي بن بركة يغادر المغرب إلى المنفى

الاختيار الثوري

كان المهدي بن بركة أنبغ رجالات وشباب الحركة الوطنية في المغرب.
توالت المواسد وبعض المسؤولين والجرمين الفرنسيين مع النظام الملكي في عهد الحسن الثاني على اختطافه واغتياله.
من المؤسف أن تناقضات التيارات في الحركة الوطنية تم استغلالها لتوطيد الحكم المطلق في عهد الحسن الثاني ولي عهد ثم ملكا. كانت موازين القوى في غير صالح القصر الملكي قبل سنة 1960 ولم يحسم الوطنيون في وضع أسس نظام سياسي ديمقراطي آنذاك خاصة وأن بعض المسؤولين الفرنسيين ومنهم إدغار فور كانوا يحتون المفاوضات المغربية على وضع أسس نظام الحكم الديمقراطي قبل رجوع محمد الخامس من المنفى...وتلك أخطاءه أقرها المهدي بن بركة في تقرير الاختيار الثوري.

هيمث

أقطاب جيش التحرير

بدأت ملامح الخلاف تتكشف بين جناحي حركة التحرير مباشرة بعد إجماع المستعمر، فالتيار المحافظ بقيادة المرحوم علاء الفاسي كانت له رؤية لبناء دولة ما بعد الإستقلال مخالفة لرؤية التيار التقدمي بقيادة البصري وبين بركة رحمهما الله.
هذا الخلاف كان يتشكل فرصة ذهبية لولي العهد الحسن الثاني الطموح للإستفراد بالسلطة الذي استطاع وفق استراتيجية «فرق تسد» أن يشغل الحركة الوطنية بصراعاتها الداخلية لتوطيد هيمنته على مؤسسات الدولة الفتية.
كنت منذ صغري أكن الإحترام لأساتذة الرياضيات لما كان لهم من ذكاء و قدرة على التكيف مع التغيرات ومواجهة التحديات، يحكم أن الشهيد المهدي بن بركة كان أستاذ الرياضيات لولي العهد يومها الحسن الثاني، أستغرب اليوم كيف أنه لم يدرك في وقت مبكر طموحات واستراتيجية تلميذه في الإلتفاف على دواليب الحكم وتهميش رموز الحركة الوطنية بعدها.
كان من الممكن تأجيل الخلافات الفكرية بين جناحي حركة التحرير حتى ترسيخ دعائم دولة ديمقراطية والإحتكام إلى صناديق الإقتراع لإعطاء الشعب حقه التشريعي في اختيار النهج المحافظ أو التقدمي في بناء مشروع الدولة الحديثة، لكن للأسف تفوق دهاء التلميذ على ذكاء أستاذه، وما نحن اليوم لازلنا نعاني من تبعات هذا الصراع المبكر بين أقطاب جيش التحرير بعيد استقلال البلد.

مشام، د

التيارات الوطنية

لا أدري لماذا فُصلت كل التيارات الوطنية المستنيرة في الوصول إلى بناء أنظمة وطنية حرة في كل شمال إفريقيا وحتى الشرق؟ أي لعمرة تتدبنا إلى اليوم تحول دون البناء الديمقراطي؟ ولين الأمر اقتصر على عدم بلوغ المشاريع التمام؛ بل يتجاوزها بقطع الرقاب وتحالف صديق البارحة مع عدو البارحة واليوم وغدا لقتل رفيق النضال والسلاح وابن وطني!!
بن بركة؛ عبان رمضان.....والقائمة لا تنتهي....

نايلة



تعقيباً على مقال نزار بولحية: لماذا قدم قيس سعيد تعزية عُمان على زيارة الجزائر؟

الواجب الإنساني

إذا حلت نائية الموت بأحد الجيران فهل يذهب لتقديم العزاء والمواساة أولاً أم يقوم بزيارة جار قريب لمناقشة مشروع مشترك كنت تحضر له؟ من المعلوم أن الواجب الإنساني يلزم زيارة المصاب قبل كل شيء، ما فعله الرئيس التونسي هو عين الصواب فلا ضير من تأخير زيارة تشاور وتعاون لكن لا يليق تأخير تقديم العزاء.

العلاقات الدولية الناجحة والمستدامة هي التي تركز على التعاون وفق مبدأ رابح-رابح، التحالف بين الدول لا يكتب له النجاح إذا بني على منطلق المهيمن أو القوي بل على تبادل المصالح من موقع الندية، أعتقد أن تلك هي نظرة الرئيس قيس سعيد لمستقبل علاقات بلاده مع البلدان العربية الشقيقة والشركاء الدوليين.

شكري البينزرتي

زيارة عمل

الرئيس التونسي قال إن أول زيارة له خارج تونس ستكون للجزائر وهفمننا كما فهم التونسيون أنه يقصد زيارة عمل وليست زيارة مجاملة أو تآدي واجب إنساني وبالتالي فإن إثارة مثل هذا النقاش أرى أنه لا محل له من الإعراب.

سعد

ما هو التطبيق أصلاً؟ نحن في عمان ليست لدينا سفارة إسرائيلية ولا تعاملات تجارية والأهم من هذا كله أن التطبيق أصلاً وكل ما يتعلق بالكيان الصهيوني مرفوض شعبياً، كم رفض الشعب التونسي زيارة الوفد التونسي شبابي إلى

الأراضي المحتلة!!! جزا الله بن سعيد عندما قدم تعازيه لقائد عربي مسلم له موقفه العربية المشهودة له كإسطنبول قابوس طيب الله ثراه، في الوقت الذي لم يحضر أحد من الكيان للتعزية كصورة واضحة للعيان على التطبيق الذي تحاولون إلصاقه بكل من يخالفكم في الرأي والتعاطي السياسي!

عواد

انقلاب العسكر

«الانتظار لا يفسد للود قضية»... الرئيس التونسي كامل الشريعة، جاء عن طريق صناديق اقتراع لم يشكك في نزاهتها أي أحد. أما تبون فجاء عن طريق طبخة قايد صالح، والمشككون في شرعيته كثر، سواء داخل أو خارج الجزائر...
ولهذا ربما يكون الرئيس التونسي (المنتخب ديمقراطياً) مخرج من زيارة قد يعتبرها معارضوه تزكية لانقلاب العسكر على انتفاضة الشعب الجزائري...!

تاوناتي

الموارد البشرية

الهوة بين البلدين هي جودة الموارد البشرية، فتح الحدود ليس رغبة في النظام الجديد القديم... فلا إنجازات اقترنت بهذا النظام، حتى يسميها العالم، ونستفيد منها...
ولا نظام سياسي يجعل المنطقة تفتخر بجوارحه... بل الذي يظهر هو أن هذا النظام لا يمكنه أن يعيش إلا مشاغبا، أو بوجه غريب، حتى يسمع العالم إسم الجزائر... أما الأفتعة والطل الجديدة فلا تنطلي على كثيرين...
فتح الحدود هو ليجتمع شمل الأسر التي تعاني على الحدود،

وكذلك ليطلع الشعب الجزائري على الفرق الموهول بين ما وصل إليه الجار الغربي وما فعله النظام في الجزائر.. ومهما كانت نية الرئيس حسنة، والتي لا أشك فيها، فهذا النظام لا يمكنه أن يقدم شيئا للجزائر والجزائريين، لسبب:
العسكر لا يخرج هكذا، خصوصا إذا كان البلد يسمى الجزائر بُني كل شيء على بجمع الخطر الخارجي.. وهذا يمنع تعاقد الثقة بين الشعب والنظام...!

عبد العزيز أنانو - المغرب

واجهة سياسية

الرئيس التونسي شخص منتخب بشكل ديمقراطي أحببنا أم كرهنا... لا غيبار على هذه المسألة... وأما من نصب في الجزائر فهو واجهة سياسية للنظام الموجود منذ 62 وشتان بين الأمرين... وأما عن البعد السياسي لتقديم العزاء على الزيارة فهو اختلاف المعطيات واختلالها حالياً بعد المستجدات الحاصلة في الموضوع الليبي واضطافات النظام الجزائري خلف الأجنداث الإماراتية بشكل كلي. بشكل يدعو إلى الاستغراب والرتاء في الوقت نفسه...!

المغربي -المغرب

رصيد أمن

الرئيس التونسي ينظر إلى الحكام في الجزائر بعين الريبة خاصة أنهم ضد أي محاولة لانعتاق شعوب المغرب العربي. فالعصابة والعسكر ساعدوا القذافي والسيامي أيام الربيع العربي وكانوا يكيدون خلفا للتجربة التونسية الفتية. زيادة على ذلك فرئيس الجزائر معين وليس منتخبا والحراك في

الجزائر لا زال يطالب برحيله كل هذا جعل الرئيس قيس يتمهل حتى ترسو سفينة الجزائر على رصيف أمن.

سامر

مستقبل الدولة

تونس أصبحت أضعف من أي وقت مضى والقواعد الأمريكية في جنوبها ترهن مستقبل الدولة، قيس كان ينوي زيارة الجزائر فعلا ولكن المتحكمن بتونس لا يقبلون بذلك لأن الجزائر بلد متمرد على الصهيونية العالمية وزيارة قيس لها ترسيخ لصورة الشقيق الأكبر. كانت الزيارة مبرمجة عندما زار الشاهد لكن الضغوط جعلت الشاهد يقوم بها بدلا عنه وأجلت إلى ما بعد ورفض ثم جاءتته فرصة عمان كحل وسط.
هو سيزور الجزائر عاجلا أم آجلا ولكن الأهم من هذا السؤال كيف ستكون طبيعة العلاقات بين البلدين الأكثر من شقيقين مستقبلا وهل ستظل حبيسة مثل هكذا تدخلات خارجية.

مصطفى روابح

الهام السامية

قال ملك المغرب في برقية أرسلها إلى الرئيس الجزائري المنتخب «على إثر انتخابكم رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، يطيب لي أن أعرب لكم عن أصدق التهاني مقرونة بتمنياتكم لكم بكامل التوفيق في مهامكم السامية..»

الصوفي - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



هل ينجح مؤتمر برلين في وقف الحرب الليبية؟

القصر الروسي العتيق. تشير الحالة الزئبقية الدائمة لحفتر، إلى التفاوت الواقعة بين الدول الكبرى، فالؤكد أن بلدانا عديدة ما كانت ستستجيب لحفتر إلا في حالة مواسكو، وتكون تركيا الطرف الثاني الأقرى فيه، ومن هنا نفهم الأنباء التي تحدثت عن كلمة «سر» وصلت حفتر، ونتجت عن توافق بين الولايات المتحدة الأمريكية ومصر والإمارات التي كانت حاضرة في كواليس اجتماع موسكو، وكان سبب دخول واشنطن على خط منع الاتفاق وجود بنود غير معلنة فيه منها إقامة قاعدة عسكرية ضخمة لموسكو في الجنوب الليبي، في محاولة من العاصمة الروسية لتطبيق السيناريو السوري وتوسيعه نحو الأراضي الليبية والبحر المتوسط. من الواضح أن العامل الذي لعب الدور الأكبر في

تحريك القضية الليبية، وجعل كل هذه العواصف مهتجة فجأة بحل الأزمة الطاحنة التي خلقت آلاف القتلى (وكان من عواقبها، حسب منظمة الأمم المتحدة لحماية الطفولة «يونيسيف»، نزوح أكثر من 90 ألف طفل من بيوتهم) هو الاتفاقية الأمنية والبحرية التي عقدها حكومة «الوفاء» مع تركيا، والتي قلبت الطاولة على المراهنين الإقليميين على انتصار الجنرال وفتح طرابلس، كما كشفت التواطؤ الأوروبي مع عواصف الثورة المضادة العربية، وكان من المفاجآت غير السعيدة اكتشاف استخدام اليونان لمناطق بحرية مسبوقة على ليبيا، وهو ما جعلها تدخل بحمئة على خط العداة للاتفاقية التركية - الليبية، وتصعيد التعاون في هذا الموضوع مع مصر وإسرائيل. وفيما كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي

بعد إفشال قائد ميليشيات الشرق الليبية خليفة حفتر محاولة روسيا وتركيا قبل أيام رعاية اتفاق هدنة دائمة لقواته مع حكومة «الوفاء» الشرعية، قام الجنرال بتصريحات مخالفا فيها للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعبارة «صديقي العزيز»، ويؤكد فيها استعدادة لقبول دعوة لزيارة روسيا «لمواصلة الحوار الذي بدأناه»، وهو ما يمكن أن يقرأ كمحاولة لامتصاص الغضب الروسي، وكذلك لاحتساب لموسكو، التي تزوده بمرتزقة شركة «فاغنر»، ضمن رصيد داعية في مؤتمر برلين الذي سيعقد غدا الأحد، كما يمكن أن يفهم كنتنصل مسبق من أي قرارات لا تناسب في المؤتمر الذي تنظمه ألمانيا، على أن يؤجل المفاوضات، أو يكبس الوقت، بإعادته إلى روسيا ورقة الدولة المقررة في شؤون الحرب والسلام في منطقة الشرق الأوسط، وهو دور لا يكف عن دغدغة مشاعر

التنمية منوطة بالدولة لا بالنظام

مالك التريكي



من أفضل ما قرأت في تلخيص خيبة الأمل العامة وتعليق انتشار الحيرة والحسرة، بعد انقضاء تسع سنين على الثورة الشعبية في تونس، قول الكاتب محمد النقطي بأن «الذكري لم تعد تتفع، وما بقي من الثورة إلا الغبار، بل بقي يوم بطالة، عزف التونسيون عن 14 كانون الثاني (يناير) وشروه بطنين بخس دراهم معسودة وأقروه يوم بطالة خالص الأجر (...) كظم التونسي عيظه لأن الثورة خذلتها وأنجبت له أنثى تدعى الحرب، وأرادها ذكرا يدعى المال. التونسي كأيه العربي القرشي يحب المال جدا حيا؟

إنه توصيف صائب للحالة النفسية التي تعم معظم، بل ربما جميع، التونسيين الذين أضرموا الثورة أو الذين أيدها واستبشروا بها وعدوها فاتحة عهد توشموه سعيدا: كانوا يظنون أن اندلاع الثورة يعني أن السؤال الذي طرحوه لا بد أن يلقى جوابا فوراً. والسؤال الذي طرحه التونسيون هو سؤال تنموي في الأساس، فقد قصدا، بإشغال الثورة على النظام الخائض بإنجازاته التي لا أثر لها إلا في خياله المتورم بفعل الكذب الإعلامي صباح مساء والمتشدد بإرتفاع معدلات نمو الاقتصاد الذي لا أثر له إلا في جيوب «صانع التغيير» وذويه وحاشيته وبنية صاحبه التي تؤويه، إلى طرح السؤال التنموي الأول: السؤال الذي يتعلق بتحسين مستوى المعيشة والحد من غلاء الأسعار وتعميم مجانية التعليم والصحة ومعالجة مشكلة البطالة، خصوصا بالنسبة لحاملي الشهادات العليا، وإحقاق تكافؤ الفرص وتعديل كفة الاستثمار التنموي بين مناطق الساحل المحظوظة ومناطق الداخل المحرومة. كان التونسيون يظنون أن سؤال الثورة تنموي وأن جوابه سيكون اقتصاديا وفوريا. أما الفورية فقد بلغت من العمر تسع سنوات بالتمام؛ وأما الجواب الاقتصادي ذاته فلم تنتشأ ولو مجرد فكرة غائمة عنه لدى الساسة المخاضمين والحكام المتعاقبين. ولهذا ظل السؤال التنموي منبثقا في الفضاء العام لا تفلح في الالتفاف والتحليل عليه مختلف الأجوبة السياسية البلاغية المستحثة للشعور الوطني والحاشدة لمناسبات الفخر والندح الذاتي الذي لم يعد بليق، فضلا عن أنه لا يسمن ولا يغني من جوع حقيقي أصبحت قصصه المأساوية تملأ شاشات التلفزيونات، ولهذا عاود الناس الحد إلى أي عهد كانت الأسعار فيه أقل غلاء والمعيشة أقل عسرا. ولهذا أيضا كان من السهل على قوى الردة، التي تسمى قوى الثورة المضادة، الإفراط في التلبس بالذهني والوسوسة الإعلامية بأن كل هذا البلاء العظيم إنما هو بسبب الفوضى التي جلبتها الديمقراطية وبأننا شعوب لا يصلح حالنا إلا الاستبداد، بدليل المساعدة الغامرة والرغد العميم اللذين كان يرقل فيهما الشعب التونسي من عام 1987 حتى 2010.

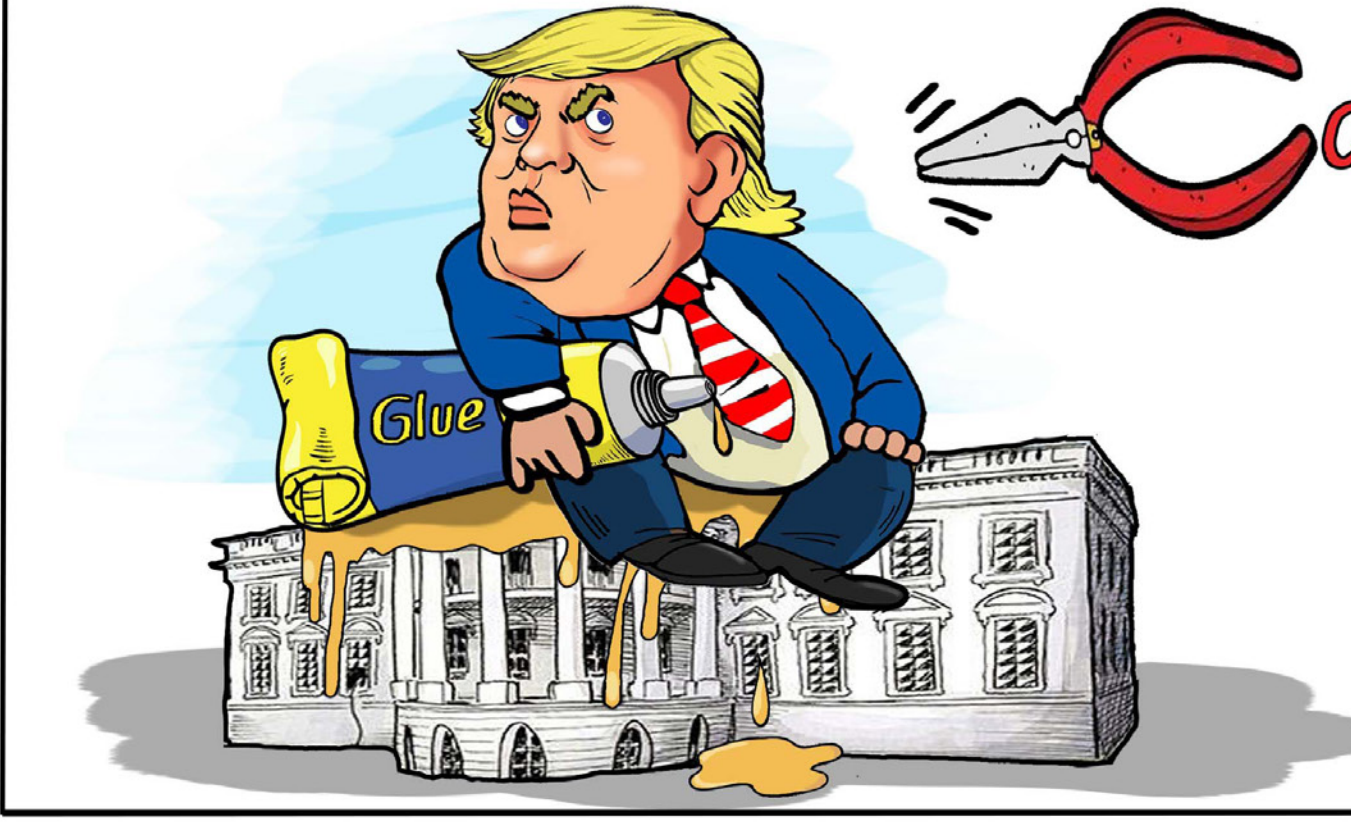
وإذا كان سؤال التنمية لم يلق الجواب الاقتصادي المناسب حتى الآن، فليس السبب في عجز النظام السياسي الجديد (الذي أرادتته القبائل والأحزاب نظاما برلمانيا يغلب فيه الكلام والخضام) فحسب، بل في لغي الانهيار شبه الكمال لكيان الدولة، ذلك أن مهمة التنمية منوطة بالدولة ووقوفها وهيبتها، بصرف النظر عن نوعية النظام السياسي. ولهذا تقارب في نسب النمو الاقتصادي على وجه العموم دول ديمقراطية ولكنها قوية، مثل ألمانيا وسويسرا وفلندا، ودول غير ديمقراطية ولكنها قوية، مثل الصين وسنغافورة والمليزيا.

ومعروف أن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يتجهز إلى تنمية اجتماعية إلا إذا تورت الإرادة السياسية، أي أن النمو لا يقترن بالتنمية إلا بفعل التخطيط السياسي الرامي إلى تحقيق قدر معقول من عدالة التوزيع. أما السبب الآخر، فهو أن رداءة الاختيارات السياسية قد أوقعت تونس في وضع من الهشاشة المالية والميدونية العامة يتسببه الوضع الكارثي الذي صيرها فريسة للاستعمار أواخر القرن 19.

ومعها يتعدى حدود البلد الواحد، ولكن الجواب المناسب حقا لا يمكن أن يكون إلا إقليمي، أي تعاونيا تكامليا على الصعيد المغربي. إن ليس في استطاعة دولة صغيرة مثل تونس، ولا حتى كبيرة مثل الجزائر، أن تجابه التحديات المصرية بمفردها حتى العجز عن المسائلات، فمما بالك وبلدنا اليوم (منذ مؤتمر طنجة 1958) قد صارت في أسوأ حال.

✽ كاتب تونسي

بدء إجراءات الكونغرس الأمريكي لعزل ترمب



هوامش على دفتر الثورة... لماذا هذا العداء المستحکم؟



من يجرؤ على لفت نظره لرافقه كحماض لقي النحر العربي والإفريقي الأسيود واللاتيني والعمالي، واستمد وزنه الإقليمي والدولي البارز من ذلك السور، الذي تم تجييره لصالح الصهيونية العالمية، وروافدها العنصرية والطائفية والعشائرية، وضاع الرصيد له لثبوت له عودة قريبة، مع أن: «دوام الحال من المحال»، كما يقول المثل العمالي، وغياب النموذج والبور وضاع الرصيد من أهم أسباب تكسمة مصر في سنوات الخمس الماضية، لا سيادة ولا علم أو ثقافة أو معرفة، ضاعت تيران وصنابير وما هو التيل مهذب بالجفاف، والغاز تشتريه من الدولة الصهيونية لاستهلاكها الداخلي بأضعاف سعره العالمي!! ومأساة هذه المرحلة هي في الاعتماد على الجبهة والوعد، وتديع الغابات الصفراء والسوداء، وكل ذلك وغيره أدى إلى إرساء أسوأ سياسة بوليسية شهدتها مصر في تاريخها، وانتكسر إن صحيفته الإندبندنت البريطانية نشرت تقريرا عام 2010؛ أن قبيل ثورة يناير بشهور، أشارت فيه إلى العجز الإجماعي لقوات المشرطة ورجال الأمن في الصين، وقد تميلون ونصّف مليون رجل أمن وشرطي، أما عندها في مصر تجاوز نصف مليون الصيني، وكان تعداد الصين وقتها مليار وثلاثمائة مليون نسمة، بينما كان سكان مصر ثمانين مليون نسمة.

وتعمل السلطات على تجنب حدوث ما حدث في يناير 2011، فقامت بإغلاق مفاهي وسط العاصمة والمناطق المحيطة والملاصقة لميدان التحرير (ميدان الثورة)، بحجة المخالفات وعدم وجود تراخيص لها، وتمارس أقصى وأقصى الضغوط على قلب القاهرة، الذي كان نابضا بالحوية والنشاط، وطبع مفاهي بطابع ثقافي وأدبي وفي سياسي، وما زال الخوف والسكون يغلف محيط هذه المقاهي، الواقعة تحت رقابة قيود أمنية صارمة، وخمالات متكررة ورجال الأمن لا يفتأون نشر وتفتيش منطقتا حية في قلب القاهرة العزم، والانسحاب، والواعي الإثنية، وهذا ما يصرح به أصحاب هذه المحلات والمقاهي.

ولم يفتأ الانتباه أيضا، أن حالة التطبيع العربي مع إسرائيل تراوح مكانها، رغم ما قيل ويقال عن تطبيع هشا أو هناك، تبقى أحلام تل أبيب في السيطرة على الشرق الأوسط بعيدة، ضمن هذه الحالة، ومع وجود القصر الروسي، سيكون كل شيء أسهل... أسهل... أسهل! إسرائيل سوف تسير على كامل الشرق الأوسط، ولكن بطريقة غير مباشرة، بمعنى آخر، ستوصي الروس القيام بذلك نيابة عنها، وسوف تقوم إسرائيل بتطبيع كامل مع العرب عبر موسكو، وبالتالي ستعطي عن أي مواجهة مع شعوب المنطقة، قد تؤخر مخططاتها.

✽ كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

وباعتبارها ثورة تاريخية، تعبر عن أحلام وطموحات الغالبية العظمى من الشعب فهي عصية على العكس؛ مثل طائر «الفينيقي» الأسطوري بجوانته (جمع حياة) المتجددة، فيعود مرة ومرة، وعند تكون الثورة المضادة غاشمة وجاهلة، ومتجردة من القيم الإنسانية والاجتماعية، فإليطش والإجراءات البوليسية هي الأيسر، ولم تعلم غيرها؛ بلطجة وعنف و«تأديب وانتقام وتضييق»، ضد شباب؛ أجهضت ثورته، بئيلها وسموها، ونورت من ذلك النوع لا تقل نبلا عن المقاومة التصديعية المتحصرة والاحتلال والاستعمار والظلم والعدوان، وفوجئ «المشير»، ويطهته بيوم «الخورج»، في 20 أيلول سبتمبر الماضي (2019) في عدد من المحافظات على امتداد جمهورية مصر العربية، فارتعدت الأوصال والفاصل، وما زالت بعد أربعة أشهر من هذا «الخورج»، غير مطمئنة ومرتبجة.

وفي هذا الشهر يحتفل الثوار وأنصارهم ومؤيديهم أيضا كانوا؛ في سجن ومعتقل أو معزل طوعي أو قسري؛ كل على طريقته، يُقسَم بالولاء والوفاء للاءة والوطن والشعب، ويتخذ كل غرور غاشم، ويطش متجاوز للحدود، وإحساس زائف بالبطولة، وتوهم بتصفية الحساب مع الثورة، وتتواتر المعلومات، وتكتشف الحقائق تباعا؛ لدخول الإذاعات الرئاسية، ونفي التصريحات الرسمية عن تحقيق الانكساف الذاتي من الغاز الطبيعي، فيعلن وزير الطاقة الصهيوني «فوال شستاينيتز»، وهو يدين بدء تدفق الغاز الصهيوني «المسروق»، لحصر، ويصف وهو في غاية الفرح اللحظة يوم الأربعاء الماضي (15/ 01/ 2020) بأن «التاريخية»، ويصرح: «أنا وزير الطاقة المصري أعنتا هذا الصباح عن بدء تدفق الغاز الطبيعي من (إسرائيل) إلى مصر، هذه لحظة جليلة تصبح فيها (إسرائيل) قوة إقليمية عظمى في مجال الطاقة، وهذا تطور مهم يخدم المصالح الاقتصادية للبليدين، ويساهم بشكل كبير في تعزيز وتقوية العلاقات السلام في الشرق الأوسط»، يضاف إلى ذلك عطاء استيراد الغاز الصهيوني لإسالاته وإعادة تصديره، بينما نجد إن بيان الحكومة الصهيونية على موقعها الإلكتروني باللغة العربية يقول: «إنه مخصص للاستخدام في السوق المحلي المصري»، والإسالة تكلف دولارين للمليون وحدة

والدور الوطني لإيران، الذي تجاوز الخطوط الحمراء الرسومية له من قبل زعماء النظام العالمي، ولا أخفيكم سرا إذا ما قلت لكم إن طهران كانت على بعد خطوات قليلة فقط من استعادة الامبراطورية الفارسية، بعد أن سيطرت على أهم وأقوى محاور الشرق الأوسط تأثيرا أو وهي العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، اليمن.

✽ كاتب من زمن

محمد عبد الحكيم دياب

استطيع أن اجزم وأنا متراح الضمير أن «المشير» السياسي يترجع على عرش الثورة المضادة في مصر بلا منازع... ولحسن العزم لم تعد مهمته أو وظيفته لا بعد من مصر، وصحيح كان لخصر نقل سكاني واستراتيجي وثقافي كبير وذلك غلب في واقع اليوس الحالي، وتفقير التأثير على الساحتين العربية والعالمية... وما هي الذكري التاسعة لثورة 2011 تحل بعد أسبوع من الآن (18/ 01/ 2020).. ومصر في غيبوبة لا يبدو أنها ستستيقظ منها في المدى المنظور، وهذا يؤكد نظرة سريعة على دوائر حركة «المشير» وعلاقته، فمجرد سرد لها ولو من لغي السطح يوفر أدلة وبراهين كافية لإصدار حكم بات؛ لا نقض فيه ولا إبرام.

فحمية ارتباط «المشير» ب«بنينا» من نتاجها، رئيس وزراء الدولة الصهيونية الاستيطانية، وحرصه على لقاء «بنينا» في منزل «متمم الحرية الصهيونية في البيت الأبيض»، وإيمانويل ماكرون، طفل المؤسسات المالية المعلاقة؛ ذات الأنياب والمخالب، ومدنوبيا في قصر الرئاسة الفرنسية (الأتريه)، وكل منهم يعمل في دوائر تتسخر لختراق كل شيء في العالم تقريبا، واخترتت بالفعل «القارة العربية»، والعالم الإسلامي، وهي دوائر تقدم المصالح الصهيونية الاستيطانية على مصالح العالم بستانه ومواطنيه وشعبويه.. ومجرد الارتباط هؤلاء يكفي للناكث من وقوع في فخ اصحاب هذه المصالح، وكلهم يعمدون الأولويات الصهيونية في صدارة مهامهم الوظيفية والسياسية.

و«ثورة» يناير 2011؛ حاصرتها قوى الثورة المضادة بحكامها، وهي قوى لا علاقة لها بعيدا أو حق، وتستجسد لشرق أوسط برمنته، ليقدوما من خلاله حليفيا لدول المنطقة كافة على طبق من ذهب، بعد أن زرع عيونه لعقد خلت بهالة الخطر الإيراني، فأرهبوا الجميع بداية، وما هو اليوم انطلقوا لتجميع الدور الإيراني الذي تجاوز الخطوط الحمراء وكسر الحدود، في معادلة ربما لم تر مثلها منذ قرن من الزمن.

✽ كاتب من زمن



لحظة حرة

ليلتي الأولى في باريس

غادة السمان

ليلة الاحتفال بقدم السنة الجديدة 2020 راقت جاري لمشاهدة الشلالات الضوئية للألعاب النارية عند منتصف الليل فوق قوس النصر الذي تتحدر منه (أجمل جادة في العالم) كما يحلو للفرنسيين تسمية شارع الشانزليزيه الشهير في باريس. وكان الاستعراض الضوئي رائعاً ولا أدري لماذا أمام هذا الاستعراض الضوئي تذكرت ليلتي الأولى في باريس وكانت مظلمة بمعنى ما.

الكوابيس كلها تبدأ بحلم!

كنت طالبة في الجامعة الأمريكية في بيروت وشامية قادمة لدراسة الماجستير في الأدب الإنكليزي، مقيمة في القسم الداخلي للبنات (بستاني هول) في حرم الجامعة نفسها. وكالكثير من أبناء العشرين كنت أحلم بالسفر لمشاهدة عواصم شهيرة وأولها باريس. وكنت أحلم بالمشي ليلاً في شارع الشانزليزيه الذي طالما سمعت عنه كما في «الحي اللاتيني» الذي قرأت عنه في روايات عربية واكتشاف باريس وهو حلم تحول إلى كابوس في ليلتي الأولى في باريس.

الكاتب قائد الطائرة العاشق!

أقلت بي الطائرة من بيروت، ويبدو أن إحدى المضيقات أخبرت ربان الطائرة أن على متنها كاتبة عربية، وحين علم باسمي طلب منها إحضاري إلى غرفة القيادة للتعريف. وسألته عن اسم الكابيت وحين ذكرته لي عرفت أنه المزمع بزميلتي الجامعية في الغرفة الجارية (بستاني هول) ويرغب في الزواج منها. ونهضت إلى غرفة القيادة واستجوبني الكابيت عن زميلتي (التي يهبها) وكنت متحفظة في الإجابة لأنني طوال عمري لا أحب التدخل في قصص غرام الآخرين.

ثم سألتني: في أي فندق ستحلين في باريس؟ قلت بصدق إنني لا أعرف، وبأنه قيل لي إنهم في محطة (الانغليد) الباريسية التي يهبط إليها ركاب (باصات) الطائرات ثمة مراكز للحجز في الفندق.

ويبدو أن الكابيت اعتاد على القادمين للمرة الأولى إلى باريس، متوهمين أنها ستفرش لهم البساط الأحمر تحت أقدامهم وتلبي رغباتهم. قال لي: هناك دار للطالبات الشابات سأعطيك عنوانها لقضاء ليلتك الأولى فيها إذا لم تجدي فندقاً يناسبك ليلة وصولك.

كدت أرمي بالورقة (وأنا في الشارع!)

في (محطة الانغليد) اكتشفت أن الفندق الذي أحلم به غير موجود!.. أي رخيص السعر وفي أفتح أحياء باريس، ولم يكن معي من المال ما يكفي حتى لقضاء ليلة واحدة في أمثاله. وقررت النوم في «دار الطالبات، ليلتي الأولى. وحمدت الله لأنني لم أرم بورقة العنوان حين أعطاني إياها الكابيت وكنت أفعل! قالت لي السؤولة إن الأبواب تغلق عند منتصف الليل، أي بعد نصف ساعة تقريباً. فغادرت الدار إلى الشارع لاكتشاف مدخل أقرب (مترو) إلى مكاني. وهنا واجهني في الشارع مشهد مؤثر لن أنساه طوال ما تبقى من عمري.

المرأة الرميمة على الرصيف

وأنا في طريق العودة إلى دار الطالبات قبل منتصف الليل وقت إغلاق بابها، شاهدت على الرصيف الثاني في الساحة الواسعة الباريسية امرأة رميمة على الرصيف، ورجلاً يتقدم منها. قلت لنفسني: سيساعدها على النهوض. تراها ثلثة؟ أم عاشقة باريسية مبهضة الجناح! الرجل الذي تقدم نحوها لم يساعدها بل انتشل حقيبة يدها وركض هارباً وهو يرمقني بنظرة تهديدية. وكدمشقة عتيقة كدت أركض خلفه وأتعارك معه وانتزع منه الحقيبة وأعيدتها لها. لكنني أيضاً شعرت بأثني لم أت إلى باريس لألعب دور الشرطي في ليلتي الأولى. وهكذا اقتربت منها قلت لها بالفرنسية: سأساعدك على النهوض. لا تخافي.

ونظرت إليّ بعينين لا تريان إلا حزنهما وقالت: أتركيني في حالتي. أروح. أذهبي. أذهبي. وصارت تنتحب وكان وقت إغلاق باب «دار الطالبات، يكاد يحين فتركتها وعدت، ولكنني شاهدت في ليلتي الأولى هذه، الوجه الآخر المظلم لباريس. ثم إن راحة الكحول التي كانت تفوح من المرأة ما زالت تملأ أنفي! وتعاطفت مع حزنها الذي لا أمل له شيئاً. كان عليّ النوم في قاعة واحدة مع عشرين شابة أخرى من أمثالي، لكنني ظلت أرى مشهد المرأة الثلثة الرميمة على الرصيف والرجل ينحني عليها لا يساعدها بل ليسرق حقيبتها!

هذا الوجه المظلم لباريس ظللت دائماً أتذكره، فالمدنية ليست عاصمة الألعاب النارية فحسب، بل هي أيضاً عاصمة الأحران والأحلام الخائبة..

التعارف مع صباغات باريس بعد ليلها!

صباح اليوم التالي كان مشرق الشمس وسررت بذلك وأرتديت ثوباً ربيعياً ولم أكن أدري أن الشمس الباريسية ليست شمس دمشق أو بيروت الحارة. وشعرت بلسعات البرد وأنا أقف في (طابور) الانتظار للدخول إلى متحف اللوفر. وحين جاء دوري أخيراً كنت على وشك الموت برداً، ولا أريد أن أرى (الموناليزا) بل مدفأة. وبالذات بعدما قالت لي جارتني في (الطابور) إن درجة الحرارة 3 درجات مئوية! وهكذا تعارفت أيضاً مع القلنس (المعدني) لهذه المدينة الجميلة.. ويوم عدت إلى بيروت بعد أسبوعي الأول في باريس، كنت أكثر حنيناً إليها وإلى دمشق، مسقط قلبي ورأسي، فقد كنت على الأقل أعرف لغتهما الطقسية..

الألعاب النارية والتلوث المباح!

أضحت بعض المدن الغربية وسواها تتبارى في عروض الألعاب النارية لحظة استقبال السنة الجديدة دون أن نسمع كلمة عن التلوث الذي تسببه.. هذا مع العلم أن (القيامه قامت) على رأس الأمير البريطاني هاري وزوجته ميغان مثلاً لأنهما ذهبا إلى إجازتهما في طائرة خاصة وسببها التلوث لوكينا!

ماذا عن التلوث الذي تسببه هذه الألعاب النارية في العديد من قارات كوكبنا من أستراليا إلى أوروبا وأمريكا؟ أم أنه ثمة تلوث مباح كالألعاب النارية وآخر مرفوض كإفلاق طائرة؟ سنة جديدة نعيشها والعالم لم يتبدل كثيراً. فنحن بشر والتناقض من شيمنا!



كلوي جوانيت

في لجنة تحكيم

مهرجان الفيلم الكوميدي

النجمة السينمائية الفرنسية كلوي جوانيت

اخترت لعضوية لجنة تحكيم الدورة 23 لمهرجان

الفيلم الكوميدي الدولي المقام في «اللاب دوز» في

فرنسا

أحوال الناس

● تصدر فيلم «امباركة» لخرجه محمد زين الدين، قائمة أفضل الأفلام المغربية التي تم عرضها في القاعات السينمائية العام الماضي، وذلك في الاستفتاء الرقمي الذي أطلقته منصة «فون المغرب» وصوتت فيه مجموعة من النقاد والصحافيين المختصين.

● أعلنت إدارة مهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير» برئاسة المخرج محمد محمود، عن تكريم الفنانة سلوى محمد علي، في الدورة السادسة للمهرجان، التي تنطلق في الفترة من 26 كانون الثاني/يناير الجاري، وتستمر حتى نهاية الشهر.

الطائرات المسيّرة قد تحلق قريباً بسرعة الطيور وخفتها

مجدداً عندما يتقلص، ما يعطيها قدرة أكبر على مقاومة الاضطرابات. ولاحظ الباحثون وجود هيكل مشابه لدى أنواع طيور كثيرة أخرى باستثناء طائر اليوم القادر على التحليق من دون إثارة ضجة. وقد تكون لهذه الهياكل مروحة واسعة من الاستخدامات، من الطب إلى الطيران، ما يمثل للباحث ليبتينك وزملائه مصادر الهام لكثيره لبحوث مستقبلية.

أجنحة أو زعانف. وبقيت لسدى طيور اليوم، من بينها الحمام، ثلاثة أصابع. ومن خلال دراسة الأجنحة، لاحظ الباحثون أن معاصمها وأصابعها تتيح لها التحكم بدقة في موقع ريشها وباع أجنتها. كذلك اكتشف الباحثون كيف تكيف الطيور أجنتها خلال التحليق، إذ إن الريشات المتاخمة قد تلتصق معا بهيكل مصغر يجعل التحليق أكثر سلاسة. ويتلاصق هذا الريش عندما يتمدد الجناح ويتفرق

في ستانفورد ومع المقاتلين اللتين توصّان نتائج هذه الدراسة في مجلة «ساينس روبوتيكس». إن «المهندسين المتخصصين في الطيران والعدايات بانوا قاديرون على البدء بإعادة التفكير بطريقة تصميم وتصنيع أجنحة ومعدات قادرة على التحول لتصبح بالبراعة عيناها في التحليق كالطيور». وتأتي كل الحيوانات الرباعية القوائم بما فيها الديناصورات، من سلف كانت له خمسة أصابع في اطرافه وتحولت مع الوقت إلى الأيدي أو قوائم أو

■ واشطن - أ ف ب: اقترب باحثون من تحقيق حلم مزمع بابتكار آلات قادرة على الطيران بخفة الطيور وسرعتهن، إذ أعلنوا تطوير ما يشبه طائرة مسيرة مجنحة مصنوعة من 40 ريشة طيور حقيقية. وأعلن الباحثون من جامعة ستانفورد الأمريكية أنهم توصلوا إلى هذا الابتكار بعدما درسوا بدقة أجنحة جيف حمام لصنع هذه الطائرة المسيّرة المسماة «بيجن بوت» وقال ديفيد ليبتينك، أستاذ الهندسة الميكانيكية

اعتقال شاب لبناني ابتز 70 فتاة بنشر فيديوها جنسية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عددا من الصور والفيديوهات الحميمة للمدعية على مواقع التواصل الإجتماعي، وذلك بهدف استحصاله مجددا على صور وفيديوهات جنسية جديدة لها .. وأوضح البيان أنه «من خلال الاستقصاءات والتحريات التقنية والعملية، التي قام بها المكتب تمكّن عناصره بتاريخ 2020/1/13 من تحديد مكان تواجد المشتبه به وتوقيفه في محلة جل الديب، وتبين أنه يدعى: ط. (مواليد عام 1988، لبناني)». وقد اعترف هذا الشخص بما نسب إليه، كما اعترف بقرصنة حسابات إلكترونية وإنشاء حسابات وهمية على موقعي «إنستغرام» و«فيسبوك»، بهدف التوصل مع فتيات وإيهامهن بأنه يعمل في مجال تصوير عارضات الأزياء في لبنان، وبأنه سوف يحضر إلى لبنان لإنشاء مؤسسة ضمن هذا المجال.

إيمان العاصي في «مملكة إبليس»



النجمة المصرية إيمان العاصي أعلنت قرب عرض المسلسل الجديد الذي تقوم ببطولته بعنوان «مملكة إبليس» الشهر المقبل. المسلسل من تأليف محمد أمين راضي وإخراج أحمد خالد موسى.

نزاع قضائي بين جارتين في لندن بسبب... قط

■ لندن - أ ف ب: بعد ملاحظتها تغيب قطها لفتحات طويلة، أجبرت معالجة نفسية بريطانية تحرياتهما... ما قادتها إلى إطلاق مسار قضائي يعنصرات آلاف الدولارات لمنع جارتها من إطعام الحيوان «الخان». فقد كان القط «أوزي»، وهو من نوع «ماين كون» باللونين الرمادي والأبيض، يعيش مع مالكوته في حي براكتنبوري فيلدج السكني في لندن، يعود من زيارته بيطن ممثلي وفرو محملي، حسب ما ذكرت صحف بريطانية عدة.

ولكشف هذا الغز الذي حوّر العائلة وأحزنها، هجرت صاحبة الهرم هذا الحيوان بسوا موزود بنظام شرف التموضع (جسي بي أس) في تشرين الثاني/نوفمبر 2015.

وقد اكتشفت المرأة الحقيقة المرة: إذ كان القط يضي وقته في منزل قريب لدى إحدى الجارات وهي منسقة حدائق معروقة.

وعُثرت المعالجة النفسية وزوجها ثمانى مرات على الهرم أوزي مع قلادة حول العنق عليها عبارة «منزلي» مرفقة بـ... رقم هاتف الجارة.

ودافعت مصممة الحدائق عن موقفها مؤكدة أنها لم ترتكب أي خطأ، مشيرة إلى أن القط كائن حساس. وكتبت مصممة الحدائق في رسالة إلى صاحبة القط: «هو محبوب ومدلل ومتعلق جداً بمنزلي وبـي». فردت المعالجة النفسية: «هذا ليس قطك ولن تعطيك إياه». واستعان مالكا القط بحمام سعياً لمنع الجارة من إطعام الحيوان، وأطلقا مساراً قضائياً فاقت كلفته 20 ألف جنيه إسترليني (26 ألف دولار). وبعد سنوات عدة، انتهت النزاع القضائي بين الجارتين نهاية العام الفائت بتفاسق قانوني ملزم برغم مصممة الحدائق على تقليل تفاعلاتها مع القط.

اليابان تسجّل العدد الأقل

لحالات الانتحار منذ 41 عاماً

■ طوكيو - أ ف ب: سجّلت اليابان في العام الماضي أقل عدد لحالات الانتحار خلال أربعة عقود، وفق الإحصاءات الأولية التي نشرتها وزارة الصحة اليابانية أمس الجمعة. وتشير هذه الأرقام إلى تسجيل 19959 حالة وفاة انتحاراً في البلاد، 70 ٪ منهم من الرجال، وذلك بترجع بنسبة 4.2 ٪ بالمقارنة مع العام الماضي. وقد ترتفع هذه الأرقام ارتفاعاً طفيفاً عند الانتهاء من مراجعة كل الأرقام في آذار/مارس المقبل، إلا أن مجموع الحالات سيبقى الأقل منذ العام 1978 مع بدء جمع البيانات الوطنية المتعلقة بالانتحار. وسجل المستوى القياسي لحالات الانتحار في العام 2003 مع 34427 حالة، ومن ثمّ انخفض إلى أقل من 30 ألف حالة بين العامين 2004 و2011، قبل أن يتخذ منحني تراجعياً منذ ذلك الحين.

وقال ياسويوكي شيميزو، رئيس منظمة «لايفليند» غير الحكومية التي تعمل على الوقاية من الانتحار، إن

... وأقل معدّل ولادات في الصين منذ 70 عاماً

■ بكين - أ ف ب: انخفض معدل الولادات في الصين خلال العام الماضي إلى مستواه الأدنى منذ تأسيس الجمهورية الشعبية في العام 1949، على ما أشارت الحكومة أمس الجمعة، ما يوجج المخاوف من التثخّن السكاني. لتجنّب أزمة ديموغرافية، قرّرت الحكومة الصينية في عام 2016 التعاطي بليونته أكبر مع سياستها للحد من الولادات، المعروفة بسياسة الطفل الواحد، وذلك من خلال السماح للزوج بإنتاج ولدين، إلا أن هذا التدبير لم يكن له التأثير المطلوب. في الواقع، سجل معدل الولادات في العام 2019 نحو 10.48 ولادة لكل ألف نسمة فقط، وفقاً لمكتب الإحصاءات الوطني، علماً أن هذه العدد يتراجع باستمرار منذ ثلاث سنوات، إلى ذلك، وصل مجموع الولادات في العام الماضي إلى 65، 14 مليون طفل، بالمقارنة مع 15.23 مليون طفل في العام 2018، و17، 23 مليون طفل في العام 2017.

على الرغم من ذلك، تجاوز عدد السكّان في الصين، للمرة الأولى، 1.4 مليار نسمة خلال العام الماضي، بارتفاع سنوي بنحو 4.67 نسمة. لكن في المقابل، استمرّ حجم العمالة في التراجع في العام الماضي. في العام الماضي، أحصى مكتب الإحصاء الوطني نحو 4، 896 مليون شخص في سن العمل، أي الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و59 عاماً، بانخفاض سنوي بنسبة 0.10 ٪ للعام الثامن على التوالي.

20 ٪ من حالات الوفاة في العالم سببها مرض «الإنتان»

إلى وفاة المريض، قد يتسبب بحالات إعاقه دائمة. وسجلت الأثرية الساحقة من الحالات (85 ٪ في 2017) في بلدان ذات دخل ضعيف أو متوسط، وخصوصاً في إفريقيا جنوب الصحراء وجزر المحيط الهادئ الجنوبي قرب أستراليا وجنوب آسيا وشرقها وجنوب شرقها. وتراجع العدد السنوي للمصابين بالإنتان خلال العديدين الماضيين بنسبة تفوق 50 ٪ في العالم. مع ذلك، يساهم الإنتان في ما يقرب من 20 ٪ من

وخلصت التقديرات إلى 9، 48 مليون حالة إنتان في العالم سنة 2017، و11 مليون وفاة، أي خمس الوفيات في العالم. وتسجل أكثر من 40 ٪ من الحالات الجديدة لدى الأطفال دون سن الخامسة. وتصل حالات الإنتان عندما تتوقف أعضاء شخص ما عن العمل بصورة صحيحة بسبب تفاعل التهابي مفرط جراء الإصابة بمرض خطير. وعندما لا يؤدي هذا الاختلال الذي قد يكون فتاكاً

■ باريس - أ ف ب: يتسبب الإنتان (تعفن الدم)، وهو مرض خطير يترافق مع قصور في وظائف الأعضاء، ب وفاة شخص من كل خمسة في العالم، أي ضعف النسبة التي كان يعتقد بها سابقاً، وفق دراسة حديثة نشرت نتائجها مجلة «لانسيت». وأثار الباحثون إلى أن التهابات المجاري التنفسية السفلية (كالتهاب الشعب الهوائية و التهاب القصبات والإنفلونزا والتهاب الرئوي...) هي المسببات الفرعية الأكثر شيوعاً لهذه الوفيات.